وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية
علم النفس التربوي

من الطالبة
مها جمال جداع

إشراف
الأستاذ المساعد الدكتور
هيثم احمد الزبيدي

1432 هـ 2011 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾

صدق الله العظيم

الروم/ 30

الإهداء

تبعثرت أوراقي، فأخذت أجمع أشتاتها لأضمنها إهداء ومحبة، فوجدت أطياف جميلة تتراءى أمام ناظري وفي مخيلتي، أناس أفاضل يعجز اللسان عن بيان فضلهم خلال تحصيلي العلمي .....والدي الحبيبان العظيمان

إلى ..... توأم روحي، ورفيقة دربي وشريكة حياتي .... زوجي العزيز الغالي محمد مظلوم ثلاج

إلى ..... من أثار طريقي بمحبة الكبير..... أخي خالد

إلى .... حدقة عيني أبصر بهما نور الحياة .... أخي محمد وأخواتي رشا وتيسير وإيمان

إلى .....كل شهداء العلم

الباحثة

مها جمال جداع

شكر وتقدير

الحمد لله القائل في محكم كتابة (لئن شكرتم لازيدنكم) ،والصلاة السلام على رسول الله القائل (من لايشكر الناس لايشكر الله) بداية اشكر الله عز وجل الذي ساعدني على إتمام دراستي وتحمل المصاعب في سبيل ذلك وتفضل على إتمام هذا العمل . . . وبعد

يسر الباحثة أن تتقدم بخالص شكرها وامتنانها إلى الأستاذ الفاضل المشرف على هذه الرسالة الدكتور هيثم احمد الزبيدي لما بذله من جهد علمي ولما قدمه من معلومات وملاحظات سديدة وقيمة والتي أعانت الباحثة على تذليل الصعوبات التي واجهته أثناء إعداده لهذه الرسالة .

يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى جامعتنا الموقرة جامعة ديالى التي اتاحت لي الفرصة لإتمام دراستي العليا بها .ومن منطلق الوفاء بالعهد والتقدير والعرفان اقدم شكري وتقديري إلى نبع الحنان ، الذين يشهد الله بحسن رعايتهما لي وبوجوب برهما والإحسان إليهما وتقدير جهودهما . . .إلى أبي وأمي ،كما أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني لزوجي العزيز محمد مظلوم ثلاج على كل مابذلة من جهود ،وتحمله تقصيري وانشغالي عنة طيلة فترة دراستي بكل صدر رحب وخلق كريم ،والشكر الموصول إلى من قدم لي العون والنصح طيلة فترة دراستي كل من الأستاذ محمد إبراهيم حسين والأستاذة لطيفة ماجد

ومن الله التوفيق

الباحثة

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة **(السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة) والمقدمة من الطالبة (مها جمال جداع)** جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التربية /علم النفس التربوي .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د هيثم احمد الزبيدي

المشرف على الرسالة

التاريخ : / / 2011

توصية رئيس قسم علم النفس التربوي

بناء على التوصيات المتوافرة،أرشح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ.م.د خالد جمال حمدي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / 2011

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء هيأة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة(**السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة**) التي تقدمت بها الطالبة (مها جمال جداع) ، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها ووجدنا أنها جديرة بالقبول بتقدير (**جيد جداً**) لنيل درجة ماجستير آداب في التربية /علم النفس التربوي .

عضوا
الاسم : أ.م.د سلمى خليل سعيد

التاريخ: / /2011

رئيس اللجنة
الاسم : أ.د عدنان محمود عباس

التاريخ: / /2011

عضواً
الاسم :أ.م.د بشرى احمد جاسم

التاريخ: / /2011

عضواً ومشرفا
الاسم :أ.م.د هيثم احمد الزبيدي

التاريخ: / /2011

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية على قرار اللجنة.

التوقيع:
أ.م .د نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

إقرار المقوم اللغوي

اشهد أني قد قرأت هذه الرسالة الموسومة ((**السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة**)) التي تقدمت بها الطالبة((**مها جمال جداع**)) وقد تم تقويمها من الناحية اللغوية تحت إشرافي ، بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خال من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم :

التاريخ : / / 2011

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
توصية المشرف	ب
إقرار لجنة المناقشة	ج
إقرار المقوم اللغوي	د
الإهداء	هـ
شكر والتقدير	و
مستخلص الرسالة باللغة العربية	ز-ط
المحتويات	ي- ك
فهرست الجداول	ل
فهرست الأشكال	م
فهرست الملاحق	م
الفصل الأول:التعريف بالبحث	21-1
أولا:مشكلة البحث	2-1
ثانيا : أهمية البحث	15-3
ثالثا أهداف البحث	16
رابعا: حدود البحث	16
خامسا: تحديد المصطلحات	21-16
الفصل الثاني:الإطار النظري	69-22
أولا:النظريات التي فسرت السلوك المتصنع	40-23
الخصائص التي تميز السلوك المتصنع	41
ثانيا : النظريات التي فسرت الشعور بالنقص	62-42
ثالثا : خلاصة واستنتاج	65-63
الدراسات السابقة	69-66
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	98-70
أولا : مجتمع البحث	72-71
ثانيا : عينة البحث	73
ثالثا : أداتا البحث	97-74
الوسائل الإحصائية	98

الفصل الرابع :نتائج البحث ومناقشتها	**112-99**
النتائج	**105-100**
خلاصة النتائج	**106**
تفسير ومناقشة النتائج	**112-107**
الفصل الخامس : التوصيات والمقترحات	**116-113**
أولا : التوصيات	**115-114**
ثانيا : المقترحات	**116**
المصادر	**137-117**
الملاحق	**150-138**
مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	**A,B,C,D**

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	الترتيب الميلادي كما افترض ادلر.	51
2	المراحل ألثمان حسب مفهوم اريكسون.	62
3	إعداد الطلبة في الدراسات الأولية.	72
4	عينة البحث على وفق الكليات والأقسام والنوع والتخصص.	73
5	صياغة فقرات مقياس السلوك المتصنع	78-76
6	آراء المحكمون حول صلاحية فقرات مقياس السلوك المتصنع	79
7	عينة التجربة الاستطلاعية موزعة على وفق النوع والتخصص.	80
8	عينة التحليل الإحصائي على وفق الكليات والنوع والتخصص.	82
9	القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك المتصنع بطريقة المجموعتين المتطرفتين .	85-84
10	معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس السلوك المتصنع .	
11	الخصائص الإحصائية لمقياس السلوك المتصنع.	93
12	الكليات التي تم التطبيق النهائي عليها للمقياسين.	97
13	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات السلوك المتصنع والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث .	101
14	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في السلوك المتصنع وفق متغير النوع.	102
15	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في السلوك المتصنع وفق متغير التخصص.	102
16	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الشعور بالنقص والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث.	103
17	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الشعور بالنقص وفق متغير النوع.	104
18	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الشعور بالنقص وفق متغير التخصص	105

فهرست الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	كيفية ترتيب أنظمة العقل	28
2	الترتيب الهرمي للحاجات وفق منظور ماسلو	56
3	حل الأزمة	58
4	تمثيل فقرات السلوك المتصنع بيانيا	88
5	الرسم البياني للسلوك المتصنع	94

فهرست الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استبانه آراء الخبراء بشان صلاحية فقرات مقياس السلوك المتصنع	139
2	أسماء الخبراء والمحكمون في مدى صلاحية فقرات مقياس السلوك المتصنع والشعور بالنقص	142
3	مقياس السلوك المتصنع بصيغته الأولية	143
4	مقياس السلوك المتصنع بصيغته النهائية	146
5	مقياس الشعور بالنقص بصيغته النهائية	148

الفصل الثاني

۞إطار نظري

۞دراسات سابقة

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أداة البحث
- التطبيق النهائي
- الوسائط الإحصائية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الرابع

نتائج البحث

ومناقشتها

الملاحق

المصادر

1- المصادر العربية

2- المصادر الأجنبية

مستخلص الرسالة

لا يعد الشعور بالنقص Inferiority Feeling ظاهرة فردية ، بل ظاهرة تعم النوع الإنساني كله ، فهو متوافر في كل إنسان وان كان ذلك بنسب متفاوتة ، إلا انه لايعد النقص بحد ذاته هو المؤثر بقدر ما يكون الاتجاه الذي يكونه الفرد نحو ذلك من شحنة انفعالية ، فيأخذ أما شكلا انسحابيا حيث يتكون عنده تأنيب الضمير والانسحاب من التواصل الاجتماعي ، أو الشكل العدواني حيث يحاول أن ينكر الأنا نقصه أمام الآخرين وأمام ذاته ويحاول البحث عن التفوق في الطريق نفسه حيث يتواجد النقص ، ويكون آليا واعيا ودفاعيا بشكل صرف ، وفي هذه الحالة تتولد عقدة حب التفوق مع التصنع بثقة الذات والتفاخر والمعارف وإلحاق النقص والهزأ بالآخرين ، وكبرياء واعتزاز ورغبة في جذب الانتباه إليه ويقال عنه عقدة حب الظهور ، بان يراه الغير ولإعجاب الآخرين به ، ومن هنا يعد السلوك المتصنع والشعور بالنقص من المتغيرات المهمة وهذا ما أكدته العديد من النظريات ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة القيام بدراسة علمية من اجل أن تعرفنا على علاقة هذين المتغيرين المهمين لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة جامعة ديالى .

يسهدف البحث الحالي التعرف على:-

1-التعرف على العلاقة الارتباطية مابين السلوك المتصنع والشعور بالنقص حسب :-

أ- متغير النوع (ذكور – إناث).

ب-متغير التخصص (علمي – إنساني).

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات آلاتية :-

أ – بناء مقياس السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة .

ب- قياس مستوى السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة .

ج- قياس مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة .

د- التعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك المتصنع .

هـ – التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالنقص .

وقد تحدد البحث الحالي بدراسة السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة جامعة ديالى ، وفق متغير النوع (ذكور- إناث) ، والتخصص (علمي – أنساني) ، وبالدراسات الصباحية وللمراحل الأولية .

وفيما يتعلق بالإطار النظري فقد قدمت الباحثة النظريات التي تناولت متغيري البحث بالتحليل والتفسير والدراسات السابقة . وتحقيقا لأهداف البحث الحالي ، فقد قامت الباحثة ببناء مقياس السلوك المتصنع وتطبيقه ، وصيغة فقرات المقياس على نحوين ايجابي وسلبي ، يجاب عليها باختيار احد البدائل الأربعة الموجودة أمام كل فقرة وهي **(أوافق بشدة ، أوافق ، ارفض ، ارفض بشدة)** ، وتطبيق مقياس الشعور بالنقص الذي قام ببنائه عايد 2005 (عايد ، 2005، 140) ، على عينة بلغت (400) طالب وطالبة من جامعة بغداد وكانت على نحوين أيضا ايجابي وسلبي ويجاب عنه باختيار احد البدائل الخمسة (**تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا ، تنطبق علي نادرا ،لاتنطبق علي أبدا)** وطبق المقياسين على عينة بلغت (400) طالب وطالبة ولتحليل الفقرات بأسلوبي المجوعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الأول ، إذ حصل مقياس السلوك المتصنع على (43) فقرة تؤلف مقياس السلوك المتصنع بصيغته النهائية ، أما مقياس الشعور بالنقص فقد كانت عدد فقراته (40) فقرة بصيغته النهائية ، فقد كان لهذين المقياسين مؤشرات على الصدق الظاهري وصدق البناء ، كما كان لمقياس السلوك المتصنع ثبات مقداره (0.91)،بطريقة إعادة الاختبار و(0.93) بطريقة التجزئة النصفية و (0.91) بطريقة ألفا للاتساق الداخلي ، كما كان لمقياس الشعور بالنقص ثبات مقداره (0.82) ،إعادة الاختبار و(0.88) الاختبار بطريقة التجزئة النصفية و (0.85) بطريقة ألفا للاتساق الداخلي .

وتألفت عينة البحث التطبيقية من (400) طالب وطالبة من جامعة ديالى ومن ثمان كليات وهي (الطب ،الطب البيطري ، الهندسة ، العلوم ، القانون ، التربية الأساسية ، التربية الرياضية ، العلوم الإسلامية) .

وقد تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان ، الاختبار التائي لمعاملات الارتباط ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعدلة ألفا للاتساق الداخلي).

أشارت نتائج البحث إلى أن عينة البحث الحالي:

1- وجود السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة .

2- الإناث أكثر تصنعا من الذكور .

3- لايوجد فرق في مستوى السلوك المتصنع وفق متغير التخصص .

4- وجود الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة .

5- الإناث أكثر شعور بالنقص من الذكور .

6- وجود فرق في مستوى الشعور بالنقص وفق متغير التخصص ولصالح الإنساني .

7- هنالك علاقة دالة إحصائيا بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص .

وفي ضوء النتائج المتحققة ، أوصت الباحثة بجملة من التوصيات منها :-

1- إعداد برامج ارشاية وبإشراف متخصصين لمساعدة الطلبة الذين تبدو عليهم مظاهر السلوك المتصنع.

2- توعية الأسرة بمسؤوليتها في أهمية التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفل ومنحه الحب والعطف والاهتمام بشكل منتظم وعدم التمييز بين الأبناء وبناء السلوك السوي الذي يحافظ على القيم والاتجاهات بالاتجاه الأفضل والأسلم .

3- إمكانية استخدام المقياس من قبل المرشدين التربويين والمدرسين عموما بهدف تشخيص سمة السلوك المتصنع وتقديم المساعدة الممكنة لهم .

4- إعداد برامج إرشادية وبإشراف متخصصين لمساعدة الطلبة ، الذين تبدو عليهم مظاهر الشعور بالنقص بصورة واضحة ، أو الذين يلجئون إلى طلب المساعدة في هذا الشأن لغرض توجيههم نحو أفضل الطرائق العلمية للتعامل مع هذا الشعور وإفرازاته والتغلب عليه عن طريق التعويض الناجح والمثمر .

أولا: مشكلة البحث The problem of the Research

الإنسان كائن اجتماعي ووجوده يرتبط بتفاعله مع الآخرين بصرف النظر إذا كان ايجابيا أو سلبيا (علي،1990، 24). ويرى الكندري 1990 أن الإنسان في تفاعله الاجتماعي يسلك سلوكا اجتماعيا ومدفوعا بحاجات اجتماعية ،ويتم في إطار معايير نفسية واجتماعية محدودة ،وطبقا لمحددات دوره الاجتماعي ، ومتأثرا باتجاهاته النفسية المنوعة والتي يكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في الأسرة والمدرسة وجماعات الأقران والوسائل المختلفة ودور العبادة. وتعتمد فاعلية السلوك الاجتماعي للفرد على مدى إتباعه لأسس ومبادئ الاتصال الجيد ووسائله اللفظية وغير اللفظية ، كما يتأثر بإدراكه الاجتماعي وأثناء التفاعل الاجتماعي يقيم الفرد علاقات مع الآخرين (الكندري،1992، 24).

والسلوك **(Behaviour)** هو نشاط موجه نحو تحقيق هدف من جانب الفرد وذلك لتحقيق وإشباع حاجاته كما نجدها في المجال الظاهري (محمد،2004، 359).والسلوك عند الغزالي ليس سلوكا آليا بل سلوك حيوي يستهدف تحقيق غرض أو أهداف (موسى ، 1976 ، 21).

ويؤكد فرويد (**Freud**) أن السلوك عملية نشطة وإنها بعيدة ان توصف بالسكون والاستقرار، وهذا يعني أن ما لدينا من خبرات في حالة عمل دائم في المستقبل- فالحرمان في الطفولة على سبيل المثال يؤثر على سلوك الفرد في نواحي حياته المستقبلية (العناني 2000،،69).وان السلوك المتصنع**(Histrionic Behaviour)** هو سلوك يهدف به صاحبه الى الهروب من مواقف معينة وتبني سلوك معين يتناسب مع ظروف جديدة بغية التخلص من الانفعالات أو حالة الصراع الداخلي الذي يعيشه الفرد

وغالبا ما يتميز أسلوب كلامه بإثارة إعجاب الآخرين وجلب انتباههم ويكون مركز الانتباه ومحط الاهتمام من قبلهم **(Beck, 1990, p. 283-308)**.

ويتميز السلوك المتصنع**(Histrionic Behaviour)** بالمبالغة والتهويل في الخيال وهو اقرب إلى التمثيل والتكلف والاندفاع وعدم التروي وحب الظهور والاستعراض والاعتماد على الآخرين **(Blacker, 1991,p. 15 -66)**. وان الأفراد الذين يتصفون بالتصنع سعداء من حيث المظهر الخارجي ولكن في حقيقة الأمر ليسوا كما يبدو عليهم ويقومون بهذا السلوك للتعويض وسد الشعور بالنقص الموجود لديهم . وللشعور بالنقص**(Inferiority Feeling)** تأثير سلبي على الأفراد لأنه يحول دون الوصول الى درجة من التوازن العاطفي ويؤدي بالفرد الى الحط والتقليل من قدر نفسه ويصبح مفرط الحساسية ولديه الرغبة الشديدة في التملق أو المديح ، ويقوم الشخص الذي يشعر بالنقص بتبني آراء وانتقادات للحط من قيمة أو قدر الآخرين ، فالفرد الذي يشعر بالنقص يتخذ اتجاهين أما عدواني أو انسحابي وبالتالي سوف يتبنى حيل دفاعية لاشعورية كالكبت والنكران والتعويض وأحلام اليقظة للتخلص من الصراع الداخلي لديه (**popenen,1939 , p. 289)** .

لذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤلات الآتية:-

- ما هو مستوى السلوك المتصنع لدى طلاب الجامعة ؟
- ما هو مستوى الشعور بالنقص لدى طلاب الجامعة ؟
- ما نوع العلاقة بين المتغيرين (السلوك المتصنع والشعور بالنقص)؟

ثانيا: أهمية البحث The significance of the Research

الشباب ثروة كل امة ومشروع طاقتها الفاعلة وإحدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإحداث التغيير المنشود في جميع مجالات الحياة (التكريتي ،18،1995).وذلك لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الأمة آمالها ومستقبلها ، وهم ورثة الغد ورجاله واليهم تؤول مسؤولية حمل أمانة العمل الوطني والقومي وعلى قدر ما ينجح المجتمع في إعداد هذه الشريحة ،على قدر ما ينجح في غده ، ويرى المجتمع نفسه دائما في مرآة الشباب (الحلو ،1988 ، 9).لذا أصبح موضوع الشباب من الموضوعات العامة التي يهتم بها المجتمع بأسره وخاصة علماء النفس والتربية والاجتماع ويقومون بإجراء البحوث فيها (الشيباني ،1973 ، 9).

ومن اجل أن تؤدي الجامعة الدور المحدد لها في بناء شخصيات طلبتها وإعدادهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية ،وتنمية قدراتهم على التفاعل مع الآخرين ، والتوافق معهم وتنمية المعايير الخلقية والقيم والممارسات الايجابية ، وجب عليها أن تهيئ الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن في النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية ، فالتربية الصحيحة التي ترمي لها معظم المراحل الدراسية ومنها مرحلة التعليم الجامعي، يجب ان تؤدي دورا مؤثرا في تهذيب شخصية الطلبة من السلبيات وتطويرها وجعلها قادرة على التوافق النفسي وتحمل المسؤولية والعمل بروح التعاون والتضامن والقدرة على اتخاذ القرارات والميل للمثابرة والشعور بالتفاؤل (المختار ، 1989، 106). لان الأمم لاتقاس بما لديها من ثروات مادية بل بقدرة أبنائها على تحمل المسؤولية والتغيير ومواجهة الضغوطات باستراتيجيات مناسبة تعود عليهم بالتوافق النفسي والرضا عن المجتمع بما يحقق تقدمه وتماسكه (صالح ،2002، 4).

ويشكل الشباب الجامعي طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية ، لأنهم العناصر المتدربة والمتخصصة ،والأساس في إحداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة كافة (الحوشمان ،2000 ،3). ولأنهم عماد وقادة مستقبلية في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاتها المنتجة القادرة على إحداث التغيير وخاصة بعد أكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج (عيسوي ،1986 ، 17) .

وان المشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد ، واختلاف ظروفهم النفسية والاقتصادية والاجتماعية ، إلا انه على الرغم من هذا التنوع والتعدد والاختلاف هنالك عوامل وأسباب عامة ، إذا وجدت كلها أو بعضها من شئنها ان تؤدي إلى انحرف في السلوك وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية(السلمان ، 1990 ،43).وأكد فرويد على مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الإنسان ومفهوم الغريزة الجنسية وأثرها في السلوك (راجح، 1972، 64) . وبخاصة السنوات الخمس الأولى ، وإنما يحدث بعد ذلك يكون نتيجة لما سبق من عوامل تطور (فرويد ،1967 ، 47). ويرى فرويد ان الشخصية تتكون من ثلاث منظومات هي " **ألهو Id**" و" **الأنا Ego**" " **الأنا الأعلى super Ego** " وتعمل هذه المنظومات بطريقة ديناميكية أي أن السلوك هو نتيجة تفاعل المنظومات الثلاث في صراعها (داوود والعبيدي ،1990، 90).

كما يؤكد فرويد أيضا على علاقة الوالدين بالأبناء في هذه المرحلة المبكرة وأثرها في تشكيل شخصية الطفل المستقبلية فيما بعد وان الطفل هو ضحية أخطاء أبوية على شكل خبرات قاسية تؤثر في نموه النفسي اللاحق (الراوي ، 2002، 39). ويؤكد فرويد على خبرات الماضي ، فهي تفسير السلوك الحالي (ألشمري ,2001 ، 40).

وتشير الدراسات إلى ان الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر ذات المعاملة الدافئة كانوا اقل ميلا للمشاجرة والمشاحنات مع إقرانهم ، وأكثر مراعاة وأكثر نجاحا في الحياة الاجتماعية (كونجر وآخرون ، 1970 ، 229).وهم حسب ما تراه هورلوك (1983، **Hurlock**) . لديهم تكيف اجتماعي سليم مع الآخرين ويعطون أهمية لحقوق الآخرين (**Hurlock,1983, P.133**). (التميمي ،2002 ،43). أذن فالأسرة التي تتم فيها عملية التنشأة الاجتماعية تعد المؤسسة الاجتماعية التي نجدها في كل المجتمعات البشرية ، وهي تتأثر بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع ، ومن أهم الجماعات وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات . فهي تقوم بالدور الرئيسي في بقاء المجتمع وتدعيم وحداته وتنظم سلوك أفراده بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة وفقا للشكل الحضاري العام (العزة ،2000 ،18).

وان مستوى الأسرة الاقتصادي الذي يتأثر بالنظام الاقتصادي للمجتمع ينعكس ذلك بشكل أو بآخر على أساليب المعاملة والتنشئة الاجتماعية (الخشاب ،1996، 11) .

كما ان تنشئة الأسرة في جميع المجتمعات تؤكد النجاح والتفوق وان اختلفت في تقويمها له ، وأسلوب الوصول إليه ،لان النجاح يعد بصورة عامة مطلب اجتماعيا وحيويا في حياة الفرد كما تهدف التنشئة الأسرية إلى غرس الضوابط المحددة للسلوك المرغوب والاتجاهات الاجتماعية لتقيم نوعا من التوازن بين الدوافع الأولية للرغبات والدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد (هول و ليندزري ، 1971 ، 185).

وما السلوك المتصنع **(Histrionic Behaviour)** إلا هو نوع من أنواع السلوك الذي يتميز صاحبه بالقابلية الشديدة للإيحاء والمسايرة وحب

المجاملة والمواساة والحساسية المفرطة وسرعة الخجل وعدم النضج الانفعالي وتقلب المزاج وسطحية المشاعر وحب الظهور والاستعراض (**Beck , 1990 , P.283**). ويؤكد دونات (**Donat,1995**) أن السلوك المتصنع(**Histrionic Bahaviour**) هو نتيجة لسوء معاملة الوالدين للطفل من حيث استعمال العقاب والثواب، وعدم الإشباع الكافي لسد حاجة الحنان والحب فيجد الطفل تشويشا في مفهومه لذاته فيتعزز لديه أسلوب متصنع وخداع وكذب (**Donat ,1995,P.47**). وتشير الدراسات إلى أن السلوك المتصنع ناتج عن نقص في التوجيه والنقد من قبل الوالدين خلال مرحلة الطفولة . وان من الأهداف الرئيسية للمتصنعين هي الحب والحنان والانتباه ولتحقيق هذه الأهداف يقوم المتصنعون بالقيام بنماذج سلوكية متصنعة لكي تنال إعجاب المجتمع أو الآخرين وفي النهاية يحصل المتصنع على مديح ورضا من قبل الآخرين وهذا المديح أو الرضا يأتي من المحيط الخارجي بالنسبة للمتصنع لان داخل المتصنعين هنالك فراغ واضطراب ونقص في صميم الهوية (**www. alwaysyourchoice.com**).

وأكد روبينو وآخرون (1995 **Rubén & et.al ,**) أن عدم انتظام الرضا والاستحسان الذي يتلقاه الطفل من الوالدين هو العامل الأساس في تظاهر الفرد وتصنعه (**Rubino et.al 1995, P.451**) .ويرى مككان (**McCann ,1995,**) أن السلوك المتصنع ينشاء عن دافع مستمر في التفريغ ليحافظ على التوازن الشخصي وان التصنع عن دوافع وخبرات انفعالية متفرعة من الطفولة ويخرج بهيئة سلوك مسرحي مثير متصنع (**McCann ,1995, P.** 147).

ووصفت الطالبة المتصنعة في الدراسات الأدبية بأنها متمركزة حول ذاتها ومطلقة العنان لنفسها ومعتمدة على الآخرين بشكل كبير وغير مستقرة

عاطفيا وتظهر نوبات غضب غير طبيعية وأحيانا تهدد بالانتحار كسلوك احتيالي (**Kerr berg,** 1996**, PP.52-59**) .

ولديهن أسلوب في الكلام يحاولن فيه ترك انطباعات أكثر من إعطاء التفصيل الحقيقي للموضوع (سرحان 2007، 63) ، في حين ان الرجل المتصنع يفتقد الى السيطرة على غرائزه أهوائه ولديه ميول غير اجتماعية ولديه نزعة لاستغلال الأعراض الجسدية (المظهر الخارجي) وهو في الغالب متعـــدد العلاقـــات الجنســـية(**Frances, et. al** **,p.1995)(Kerrberg,1996,p.59)**.

في حين يشير ديسكلايمر **(Disclimer,2004)** إلى ان الطالب المتصنع يعمل على تطوير سلوكياته في التظاهر في الأمور المزيفة الخادعة للآخرين والتافهة باستعمال البكاء والتهديد بالانتحار في حالة شعوره بالرفض (**Disclimer,** 2004 ,**P.3**) .

ويـــــــرى بورنســـــــتن , (**Bornstein**1996) ان الســـــــلوك المتصنع**(Histrionic Behaviour)** يجلب لصاحبه الشعور بالهيبة والاحترام والرضا الذاتي (**Bornstein**1996,**P.122**).

وترى الجمعية النفسانيين الأمريكية **(APA 1994)** أن الطلبة الذين يتميزون بالتصنع يواجهون صعوبة في الحصول على علاقات حميمة ولا يكونوا مدركين لهذه الصعوبة ، وغالبا ما يقوموا بأخذ دور الضحية مثلا في علاقاتهم مع الآخرين ، ويسعون للسيطرة على شركائهم من جهة وفي الوقت نفسه أدائهم يتميز بالاعتمادية عليهم من جهة أخرى، وان الأفراد الذين يعانون من التصنع لديهم علاقات غير سليمة مع أبناء جنسهم لأنه يعدهم مصدرا تهديد وخطر على العلاقات التي يقومون بها مع الجنس الأخر ، وغالبا ما يقومون باستبعاد أصدقائهم بسبب السعي المستمر إلى جلب الانتباه إلى الجنس الآخر ،وترى أيضا أنهم غالبا يشعرون بالضيق ومنزعجين حين

لا يكونوا مصدر اهتمام الآخرين ولا يطيقون المواقف التي لاينا لوا فيها مديح واستحسان من الآخرين ، والأفراد الذين يتميزون بالتصنع دائما يبحثون عن كل ماهو جديد ومثير ومقنع ولديهم ميول الى الملل من إعمالهم الروتينية حيث ان العلاقات الطويلة لهؤلاء الأفراد غالبا ما تهمل وسرعان ما يكونوا علاقات جديدة باحثين عن الإثارة والمتعة ، وان من علامات التصنع لدى هؤلاء الأفراد بدءا في التناقص مع تقدم العمر **(APA, 1994, P. 1)**.

وان النمو النفسي ظاهرة معقدة كل التعقيد ، لان السلوك في معناه العلمي ليس من السهل عزله ، بل هو سلوك كتلي كلي معقد يخضع لعوامل يرثها الإنسان كما يخضع لعامل احتكاك بالبيئة الخارجية ، والواقع ان سلوك الإنسان الراشد في موقف معين ان هو الا دليل على نمو كلي معقد خضع له الإنسان من لحظة تكوينه الى اللحظة التي سلك فيها هذا النمط المعين من السلوك (**www.m 3loma.com**.)

ويرى(حمزة ، 1979) أن الإنسان يوجه نشاطه ويركزه نحو الحصول على حاجاته، وغالبا ما يتصرف الإنسان بطريقة تحقق له النجاح والتفوق والقيادة ، أما مدى ذلك فيتوقف على الفرد نفسه ،وان الناس يحاولون دائما تلافي المواقف التي ينتج عنها الحسرة وخيبة الأمل (حمزة ،1979،54).

ويرى (موكيالي 1988) لكي ينكر(الأنا) نقصه أمام الآخرين وأمام ذاته يحاول البحث عن التفوق في الطريق نفسه حيث يتواجد النقص ، حيث يكون آليا واعيا ودفاعيا بشكل صرف ، وفي هذه الحالة تولد عقدة حب التفوق مع التصنع بثقة الذات والتفاخر والمعارف وإلحاق النقص والهزء بالآخرين ، وكبرياء واعتزاز ورغبة في جذب الانتباه إليه ،

حيث تتمركز الرغبة في جذب انتباه الآخرين يقال عنه عقدة حب الظهور ، الحاجة بان يراه الغير ولإعجاب الآخرين ، واتخاذ مواقع ويعتقد دائما بأنه يمثل ، حيث نجد عند هؤلاء الإفراد رضا ذاتي ومؤكد ودائم ورغبة جنونية في التطلع في المرآة أو الاستماع لأنفسهم يتكلمون (**موكيالي ،1988.102-103**).

وقد أشار ادلر **Adler 1931**) إلى أن الشعور بالنقص موجود إلى حد ما في كل إنسان ، لان البشر جميعا يجدون أنفسهم في ظروف وأحوال يرغبون في تحسينها (**Adler,1931,P.51**).

ويؤكد(رسول 1984) أهمية الأهداف التي تقوم بدور هام في تحديد الهدف الإنساني وفهمه ،فاختيار الهدف والرغبة في تحقيق الهدف هي محرك فعال للنشاط لدى الفرد (رسول ,1984, 85).

ويرى(ادلر) **Adler** ان شعور الفرد بالنقص سواء كان حقيقيا او وهميا يحاول باستمرار مواجهة مواقف الحياة المختلفة ، لكي يسد النقص الذي يشعر به ، وقد يفشل الفرد في التعويض عن مشاعر نقص لديه ،لذا يحاول من اجل ذلك وضع أهداف خيالية لإظهار تفوقه الشخصي في السيطرة على الآخرين فهو شخص غير دقيق في تقدير ذاته ودائم التوتر ، ويخشى القرارات ويعاني من الإحباط (**ربيع ،1986 ، 318 -321**) (**ألشمري ،40،2001**).

ويؤكد ادلر أيضا ان مفهوم أسلوب الحياة الذي يتشكل من خلال أساليب المعاملة الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة ، وان الطفل خلال تعامله مع والديه بحسب ترتيبه الولادي في السنوات الخمس الأولى ويتبلور في نهاية السنة الخامسة ويصبح من الصعب تغييره في المراحل اللاحقة (**الراوي،2002،30**) .

والأسرة هي النظام الأول في تنشئة الطفل اجتماعيا والمجال الذي ينشاء فيه الطفل يؤثر تأثيرا كبيرا في نموه **(يعقوب،1989، 85)**.

حيث يقول الله تعالى في كتابه العزيز ((والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما)) "الفرقان/ 74" .

فالعوامل البيئية والثقافية للأسرة تشكل سلوكه وشخصيته عن طريق التطبيع الاجتماعي فسلوكه يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تتكون عنده في المواقف التي يتفاعل معها **(يعقوب، 1989، 85)**. ومن الأسباب التي تؤدي الى الشعور بالنقص هي الأسباب الجسمية والتي تتصف بالمظهر الخارجي كالنحافة الشديدة أو الضخامة الشديدة أو الإفراط في القصر أو الإفراط في الطول أو اضطرابات الكلام كالتأتأة والفافأة ،وكذلك اضطرابات البصر وعيوبه أو فقدان احد الذراعين أو الساقين والى آخره من عيوب الجسم ، وهنالك أسباب عقلية كالتأخر الدراسي أو عدم التعلم أو قلة درجات الذكاء الى دون مستوى المتوسط كالبلاهة والهوس **(يعقوب،1989 ،41)**.

وهنالك العديد من الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى الشعور بالنقص والتي تتمثل في الحرمان من رعاية الأم أو الأب وشعور الطفل بأنه غير مرغوب فيه أو منبوذ أو إفراط الأبوين في التسامح والصفح عن الأبناء والإفراط في رعاية الأطفال والاهتمام الزائد وصراحة الآباء وميولهم الى الاستبداد بأبنائهم وطموح الآباء الزائد واتجاهات الوالدين المتضاربة **(www.m3loma.com)**.

وتتجه بعض الأسر إلى إطلاق صفات ممجوجة غير محببة للطفل ، أو فيها تصغير او تحقير له وقد نهى الله تعالى عن ذلك ففي سورة الحجرات في الآية الحادية عشر جاء ((يا أيها الذين امنو لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا اخيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا

تلمزوا أنفسكم ولاتنابزوا بالألقاب باس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)) "الحجرات / 11"

ويرى(**النفيعي ،1997**) أن أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأساليب يبنيها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية صحيحة لتامين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحرافات السالبة وغير الصحيحة حيث توقف نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم وبحيث تؤدي الى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة وبذلك لاتكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي **(النفيعي ،1997، 50)** .

فقد برهن ادلر أن الشعور بمركب النقص ينشأ وينمو مع نمو الأفراد عند ولادته نتيجة لما يلاقيه من تجارب وظروف قاسية ومؤلمة ليست لها علاقة بالغريزة الجنسية . ولهذا فان كل تجربة قاسية تسبب له خورا في عزيمته تجاه العمل المثمر البناء في الحياة وتعد عاملا مهما نحو الشعور بمركب النقص والذي يجعل ذلك الشخص مريض النفس والأعصاب **(يعقوب، 1989، 140)**.

ولا يعد النقص بحد ذاته هو المؤثر بقدر ما يكون الاتجاه الذي يكونه الفرد عن ذلك النقص ، هو المؤثر الحاسم بما يحمله هذا الاتجاه من شحنة انفعالية **(صالح ،1987، 96)** .

ويرى **(الخولي1976)** أن التعويض عن النقص لايكون ناجحا مثمرا بل تعويضا مرضيا مسرفا يظهر على شكل اضطراب في السلوك ، إذ يتحول النزوع للتعويض إلى رغبة شديدة وطاغية للتعويض عن النقص باستعمال طرائق وأساليب شاذة وملتوية في الجانب غير النافع من الحياة **(الخولي ،1976، 141)**. فتظهر على الفرد مظاهر الغرور والتفاخر والسلوك المستبد والرغبة في الانتقاص من الغير والتشديد في الأناقة حد الإفراط عن المألوف **(ادلر ،1984، 93)** . وترى **هورلوك Hurlock 1976** أن دراسة

الشعور بالنقص ينبغي أن لاتتوقف على تحليل هذا الشعور ، بل يجب ان تتعدى ذلك إلى اكتشاف التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذا الشعور **(Hurlock,1976,P265)** .

وقد توصلت دراسة عايد 2005 ان الشعور بالنقص موجود لدى طلبة الجامعة وأظهرت الدراسة ان الشعور بالنقص وفق متغير النوع (ذكور–إناث) هو أعلى عند الإناث مما هو عند الذكور ووفق التخصص أظهرت الدراسة ان الشعور بالنقص لدى طلبة الكليات العلمية أعلى مما هو عند طلبة الكليات الإنسانية (عايد،2005، 96–97) .

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات فإنها لم تجد أي دراسة عربية أو أجنبية (على حد علم الباحثة) ، لذا لجأت إلى التعرف على الدراسات الغير مباشرة ، ولها علاقة بموضوع بحثها كالدراسات التي تناولت الشخصية المتصنعة وقد أشارت دراسة (قدوري ، 2005) التي استهدفت معرفة فيما إذا كانت هنالك علاقة ما بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب إذا أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة طردية كلما زادت الحاجة إلى الحب زادت الشخصية تصنعا ، وهذا يعني إن شخصية الفرد شخصية غير سليمة (قدوري ، 2005 ، 108).

ويشير ستون **(stone** 1993) إلى أن الحب والاهتمام هدفان رئيسان للشخصية المتصنعة ولتحقيق هذين الهدفين تعرض سلوكيات جديرة بالإعجاب من المجتمع أو على الآخرين تظهر سلوكيات تتسم بالانبساط (تصب اهتمامها إلى كل ما هو خارج الذات) . كالمخالطة الاجتماعية ، والشعبية والجاذبية ولكن ما تحت ذلك مباشرة هناك حاجة
ماسة كي تكون محورا للانتباه والجاذبية بأي وسيلة كانت حتى لو كان هذا يعني التكرار . ويعد الحافز الخارجي كل شي لان ذاتها تأتي فقط من

الآخرين ولأنها من الداخل تعاني من الفراغ والارتباك ومن فقدان هوية الذات (**stone , 1993 , P. 318**) .

وأشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى وجود ارتباط ما بين الشخصية المتصنعة بعدد من المتغيرات (الديموغرافية) وأنواع من اضطرابات الشخصية . فقد أشارت دراسة (كريس وآخرون) (**Kress & et.al ,2003**)التي استهدفت معرفة فيما إذا كانت هنالك علاقة ما بين الشخصية المتصنعة والشخصية الانعزالية إذ أظهرت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة ضعيفة متضاربة ومتناقضة ، وان الشخصية المتصنعة تظهر لدى الإناث في حين الشخصية الانعزالية تظهر لدى الذكور (**Kress & et.al ,2003 , P.597**) .

وقد توصلت دراسة شيري واليسا (**Sherry & Alissa 2004**) الى اضطراب الشخصية المتصنعة والانعزالية والاضطراب الجسدي تشترك في نواحي معينة وان أقوى علاقة هي العلاقة ما بين الشخصية المتصنعة والشخصية الانعزالية ، وأظهرت الدراسة ان الشخصية الانعزالية والمتصنعة تظهران أكثر لدى الذكور في حين الاضطراب الجسدي أكثر لدى الإناث (**www. pschiatrymatters.md**).

أما دراسة ليلينفيلد وآخرون (**Lilien Feld & et.al., 2004**) فقد توصلت الى أن الإناث أكثر تصنعا من الذكور ، فالأنثى ترغب في ان تكون جذابة وتعتمد على الآخرين وتحب التفاعل الاجتماعي والخوض في تجارب عاطفية قوية وتحب ان تبدو مثيرة جدا ومتوهجة وبحاجة عالية الى القبول والحصول على مقدار كبير من الإعجاب والاهتمام (**Lilien Feld & et.al ,2004 , PP.718-722**) .

وتوصلت دراسة ترول ومكاكير (**Trull & McCrae ,1994**) إلى أن المصابين باضطراب الشخصية الحدية يكونون أكثر احتمالا لان يعانوا

مـن سـمات الشخصـية المتصـنعة (65
.(**Trull & McCrae ,1994،p.**

وقد اختارت الباحثة طلبة الجامعة مجتمعا لبحثها كونهم يمثلون فئة مهمة من المجتمع ولهم دور في الإسهام ببناء المجتمع وتقدمه وقيادته في معظم مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية (الكيال وهجرس ، 1989 ، 60) .

كما تمثل الجامعة مكان جديد للنمو المعرفي وتنمية القيم الاجتماعية وتنشئتها وتتشكل فيها الصداقات وتتخذ فيها القرارات واختيار مهنة المستقبل (الدوري ، 2001 ، 7) .

وفضلا عما تقدم فان أهمية البحث الحالي تكمن فيما يأتي :

الأهمية النظرية :-

- ندرة الدراسات – وعلى حد علم الباحثة – التي تناولت السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة محليا.
- التعرف على السلوك المتصنع ساعدنا على التعرف على مستوى السلوك المتصنع .
- تعد مكملة للدراسات التي تناولت الشعور بالنقص فضلا عن ندرة وجود دراسات محلية تجمع المتغيرين معا – على حد علم الباحثة .
- أن التعرف على السلوك المتصنع كظاهرة تعتري طلاب الجامعة يساعدنا على التعرف على مستوى أو درجة السلوك المتصنع.
- أهمية الشباب بعدهم النواة لبناء المجتمع .

الأهمية التطبيقية :-

۞ أما في الجانب التطبيقي فمتغير البحث الحالي يعد إضافة نوعية من خلال توفير مقياس السلوك المتصنع ، حيث أن الاعتماد على الاختبارات والمقاييس المعدة ضمن بيئات وثقافات أجنبية أمر تحفه المخاطر وبخاصة في عملية تشخيص أداء الأفراد على مثل هذه الاختبارات حيث يرتبط إلى حد كبير بنمط الثقافة ومعايير السلوك السائدة .

۞ افتقار الميدان التربوي لأدوات تشخيص السلوك غير الايجابي لدى الأفراد ، لتحديده وتوفير السبل المناسبة للوقاية من اتصاف البعض به .

۞ مساهمته في عملية الإرشاد والصحة النفسية من خلال محاولته التعرف على مستوى السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة الأمر الذي يعد خطوة أساسية في تشخيص السلوك الغير ايجابي ووضع التوصيات اللازمة لمعالجته ، وبناء برامج إرشادية تساعد في التقليل من هذا السلوك في مجتمع الطلبة .

ثالثا : أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:-

أ- التعرف على العلاقة الارتباطية مابين السلوك المتصنع والشعور

بالنقص حسب :-

أ- متغير النوع (ذكور – إناث).

ب-متغير التخصص (علمي – إنساني).

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات آلاتية :-

أ – بناء مقياس السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة .

ب- قياس مستوى السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة .

ج- قياس مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة .

د- التعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك المتصنع .

هـ – التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالنقص .

رابعا : **حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى الدراسات الصباحية الأولية للعام الدراسي الحالي (2010-2011) .

خامسا : **تحديد المصطلحات**

أ- **السلوك** Behaviour :

1- عرفه وهبة ،1971

مجموعة استجابات الفرد لما يحيط به من ظروف (وهبة،1971، 112).

2- عرفه عبد الرحمن 1971 :

مجموعة أفعال وردود أفعال تصدر عن الفرد أثناء تفاعل اجتماعي (عبد الرحمن ، 1971، 12) .

3- عرفه كود Good **1973** :

أي عمل يقوم به الكائن الحي بما في ذلك الفعل الجسمي والنفسي ويتضمن نشاطا عقليا **((Good, 1973, P.55)** .

4- عرفه الخولي ، 1976 :

وصف موضوعي لما يصدر عن الكائن الحي ويكون ذو غرض ومعنى (الخولي ، 1976 ، 69) .

5- عرفه عاقل ، 1985 :

كل ما يفعله الكائن الحي او يقوله (عاقل ، 1985 ، 20) .

6- عرفه فضلي ، 1989 :

مجموعة الاستجابات الكلية من التصرف والتعامل للأشياء تصدر من الكائن العضوي تجاه وضع أو رد فعل أو موقف أو تجربة تواجه هذا الكائن (فضلي ، 1989 ، 16) .

ب – السلوك المتصنع Histrionic behaviour

1- عرفه شيدوف ، 1989، Chedoff :

هو أنموذج من السلوك يتميز بالمبالغة العاطفية الظاهرية، ومتصنع وساعي إلى جلب انتباه الآخرين بشكل دائم ويتصف بالأغراء الجنسي والقسوة (**(Chedoff, 1989, P. 2727)** .

2- عرفه ميلون ، 1990 ، Millon :

سلوك يتصف بعاطفة مفرطة وعدم السيطرة على رغباته ومسرحي (متصنع)وذو طابع إغرائي وباحث عن الإثارة ويسعى الى جلب انتباه الآخرين **(Millon , 1990 , p. 138)** .

3- عرفه جيليكان ، 1993 ، Gilligan :

عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيزات أو تحقيق الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة (Gilligan , 1993, P. 119).

4- عرفه ماك ويليامز ، 1994 ، McWilliams :

سلوك غير سوي يشعر صاحبه بالمتعة عندما يكون مركزا لاهتمام الآخرين ولفت الانتباه وكسب العطف والمحبة (**McWilliams, 1994 , P. 307**) .

5- وتعرفه منظمة الصحة العالمية ، 1994 ، WHO :

نمط باحث عن الجاذبية والتعبيرات المبالغ فيها للعواطف ومركز الذات **(WHO , 1994 , P. 230)** .

6- تعرفه جمعية النفسانيين الأمريكية ، 1994 ، APA :

أنموذج من الحاجة المتزايدة للعاطفة والسعي وراء الاهتمام ، ويبدءا في مرحلة المراهقة المبكرة (**APA , 1994 , P. 655**).

7-عرفه هورايتز ، 1996 ، Horowitz :

انه أنموذج من السلوك المتميز بتعبيرات عاطفية مفرطة ومبالغ فيها سعيا إلى جلب انتباه الآخرين وكسب إعجابهم (**Horowitz , 1996 , P. 5**).

8- عرفه ويليام، 2003، William :

أنموذج من العاطفة المفرطة والإغراء أو الاستعراض الجنسي ، يتصف بالخوف من الانفصال والإهمال من الآخرين ،يسعى الى تحقيق الإعجاب والحصول على مركز الاهتمام واهتمام الآخرين (**William , 2003, p. 27**) .

9-**عرفه قدوري** 2005

هو السلوك الذي يتسم بالحاجة المتزايدة إلى طلب العطف والحب ، ويسعى إلى جلب الانتباه ولفتة لنيل الرضا والاستحسان والاهتمام من الآخرين .(قدوري ،2005، 89)

وفي ضوء التعريفات السابقة ، فان الباحثة تضع التعريف النظري الآتي :

السلوك المتصنع Histrionic behaviour :

هو سلوك غير سوي , يسبب المعاناة لصاحبه ، ويتصف بتعبيرات عاطفية مفرطة ، ويسعى إلى جلب انتباه الآخرين والحصول على مركز الاهتمام .

أما التعريف الإجرائي للسلوك المتصنع فهو :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطالب) في ضوء استجابته لمقياس السلوك المتصنع، وكلما ارتفعت الدرجة دلت على درجة عالية من التصنع .

ج – الشعور بالنقص Inferiority feeling

1- ادلر ,1944 **Adler** :

شعور الفرد بالضعة وانه أدنى من الآخرين ، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي ، حقيقي أو متوهم ، مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس ، والخجل في المواقف الاجتماعية ، وضعف القدرة على اتخاذ القرار (ادلر ، 1944، 29) .

2- الخازن ، 1956 :

شعور بالضعة قد يأتي من عاهة أو نقص جسماني ، او يصدر عن عبء أضافي سواء كان اجتماعي أو اقتصادي أو عائلي ، وهذا الشعور بالنقص يرسم خطوط الشخصية أو طريقة سيرها لإخفاء هذا النقص أو تعويضه (الخازن ، 1956 ،68) .

4- راجح ، 1972 :

حالة نفسية يدركها الفرد إدراكا مباشرا ويعترف بها ، وتنشاء من نقص جسمي أو عقلي أو اجتماعي ، حقيقيا أو متوهما ، وهذه الحالة تبدو مظاهرها بفقدان الثقة بالنفس وضعف رضا الفرد عن مكانته وانخفاض تقديره لذاته (راجح ، 1972، 144) .

5- ألحفني ، 1975 :

شعور بالضعف واللا حول النسبي ، أو العجز الذي يحسه الأطفال والذي يقوى بشدة أحيانا بسبب نقائض خاصة بدنية أو صحية أو بسبب تشوه أو عيب ويحث دائما على زيادة الجهد للحصول على اعتراف الآخرين (ألحفني ، 1975 ، 386) .

6- بدوي ، 1977 :

شعور بالدونية وإخفاق الفرد في الحافز الفطري الذي يدفعه الى الظهور والغلبة وبسط الشخصية ، إذا صادف في البيئة مقاومة تحول دون إشباعه (بدوي ، 1977 ، 158) .

7- عاقل، 1985 :

الشعور بالضعف والعجز النسبي وضعف الكفاءة الذي يشعر به الفرد والذي كثيرا ما يقوى ويزداد بسبب بعض مظاهر القصور كالصحة السيئة أو التشوه أو العاهة ، الأمر الذي يدفع الفرد الى محاولة البروز (عاقل ، 1985 ، 57) .

8- ايليون ، 1985 :

شعور الفرد أن فيه قصور ما ، حقيقي أو متوهم ، يحط من قدره في نظر نفسه ويسبب له اضطرابا انفعاليا ويرتبط عنده بالخوف والفشل واسائة الضن بالآخرين (ايليون ، 1985 ، 12) .

9- دسوقي ، 1988 :

شعور بالضعف بالضعف وتدني الكفاءة الذي يعاني منه الصغار ، يعمه أحيانا نقص في صحة البدن أو تشوه أو عيب فيه ، ثم يثير الجهود لضمان تقدير الآخرين (دسوقي ، 1988 ، 70) .

وبما أن عايد 2005 (عايد ، 2005 ،13) اعتمد تعريف ادلر للشعور بالنقص تعريفا نظريا في بناؤه لمقياس الشعور بالنقص في بحثه لنيل درجة الماجستير، فان الباحثة تتبنى نفس التعريف و الذي مر ذكره آنفا .

أما التعريف الإجرائي للشعور بالنقص فهو :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطالب) في ضوء استجابته لفقراتٍ مقياس الشعور بالنقص.

يتضمن هذا الفصل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغيري البحث بالتفسير والتحليل وهذا ما يصل بنا إلى فهم اكبر للمتغيرين التي تمكنت الباحثة من الاطلاع عليها ، والتي مكنتها في بعض إجراءات البحث الحالي . إذ يعد الإطار النظري ضرورة ينبغي البدء بها قبل القيام بإجراءات البحث ،لأنه يعطي رؤية للباحث للمفاهيم النظرية (موسى،1985، 240-250). ويتعين على الباحث إتباعها بكل ما تفرضه هذه المفاهيم والمنطلقات من إجراءات عند بناء المقياس (الكبيسي، 1987،48). كما ان تحديد هذه المفاهيم والمنطلقات النظرية التي يستند إليها الباحث في بناء المقياس تعد ضرورة للتحقق من صدق بنائه ،لان صدق البناء الذي يشكل مؤشرا مهما من مؤشرات صدق المقاييس النفسية يعتمد على تحديد المفاهيم النظرية (Anastasi ، 1976 ، P.155). ويعد الإطار النظري أشبه بالحدود الطبيعية أو الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في دراسته (الزبيدي،2006،22). وان تصميم الاختبار وفق إطار نظري محدد يتيح لمصمم الاختبار اختيار فروض أو مكونات مقياسه طبقا لهذا الإطار المحدد(الأنصاري،2000،53) .

أولا: النظريات التي فسرت السلوك المتصنع

1-نظريات التحليل النفسي Theories of Psycho-analytic

ان التحليل النفسي ،الذي نشأ ضمن أطر الطب النفسي ، هو منهج متميز في علاج العصابيين ، سرعان ما أصبحت النظرية السيكولوجية شاملة عن الإنسان ، لقد قامت التحليل النفسي بدراسة العناصر الطبيعية للكائن البشري من ناحية ، والكشف عن ميول الإنسان النفسية وعالمه الداخلي ، ومغزى السلوك البشري وأهمية التحولات الثقافية والاجتماعية في تكوين حياة الإنسان النفسية وردود فعله من ناحية أخرى ، مكونا منهجا علميا في الدراسة التحليلية النفسية

للإنسان (عباس،1996،31). كما أكدوا منظورا هذا المنهج،الدوافع الغريزية (Drives) هي المبدأ الأساس الذي استند عليه مذهب التحليل النفسي وان الفشل في إرضائها أو التوقف في ادوار نموها له تأثير على مستقبل الحياة النفسية للفرد (كمال،1988، 458) .

وكانت المدرسة الفرويدية من أولى المدارس التي أكدت وحدة الإنسان وقاومت الثنائية القديمة للجسم والنفس ، كما انفردت بتأكيدها على العوامل الشعورية ، وأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تشكيل شخصية الإنسان ، ومفهوم الغريزة الجنسية وأثرها في السلوك (راجح،1972، 64) .

أ- نظرية فرويد Freud's Theory :

رسم فرويد صورة حية تحدد ملامح الطبيعة الإنسانية تحت دكتاتورية القوى الغريزية واللاشعورية واللاعقلانية وبالنسبة له فالكائن الإنساني كائن أناني وجد في حال من الفوضى أو الاضطرابات الداخلية والخارجية (الين ،2010 ،54).
وأقام فرويد نظريته على ثلاثة مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية وهي :-

* ان مرحلة الطفولة لها تأثير كبير في سلوك الفرد في المرحلة التالية وخاصة في مرحلة الخمس سنوات .
* ان الغريزة الجنسية هي التي تحدد سلوك الفرد .
* ان معظم سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية (سفيان،2004 ،72).

ويمكن تلخيص نظريته في أربع قضايا رئيسية هي أنظمة العقل الإنساني ،مستويات الوعي ، الآليات الدفاعية ، والتطور النفسي الجنسي .

فيما يخص أنظمة العقل الإنساني أو بنية الشخصية " personality structure " قد قسمها فرويد إلى ثلاث أنظمة وظيفية كل وظيفة منها متعلقة بالأخرى وكل نظام من هذه الأنظمة ينبثق مما سبقه (سلطان ،2009، 66) . (هول، 1988 ، 22). وهي الهو " **Id** " والانا

"**Ego**" والانا الأعلى "**Super Ego**" واعتقد فرويد ان العقل يتكون من الهو عند الولادة وتتضمن ألهو كل ماتراه من جوانب نفسية (فونتانا ،1989، 22) . ويعني ألهو ، ذلك الجزء من الشخصية الذي يحتوي على الدوافع البايلوجية الفطرية ، والتي تبحث عن الإشباع المباشر (Sdorow,1995,p.463).

ويعني أيضا المكون البدائي الغريزي الذي يعمل وفق مبدءا اللذة (The pleasure of principle) (Weiten,1998,p.476) .

فهو يبحث عن إشباع قيمته الخاصة والتخلص من التوتر أو إزالة الإشباع – وفق مبدأ اللذة والتوتر الذي ينجم عن طريق الاستثارة الخارجية أو الداخلية (داوود ، 1990 ، 87) (صالح والطارق 123،1998) ، دون إعارة أي اهتمام للمنطق أو العقل ، والواقع أو الأخلاق ، ويكون غير اجتماعي وان ردع الوالدين وأصحاب السلطة يكون من خلال العقاب (عيسوي ، 1976 ، 761) . ويأخذ نمط التفكير فيه شكلا "بدائيا " أطلق عليه فرويد : العملية الأولية للتفكير " Primary Process Thinking" حيث تتداخل فيها فترات زمنية متباعدة في فترة أو لحظة واحدة ، ليس للواقع أو المنطق دور فيها . فقد تمثل الصورة الخيالية نفسها ونقيضها في الوقت نفسه . وقد تكون الصورة في خيال الإنسان مشوهة أو خاطئة وهذا ما يحدث للأطفال ، كما يخمن فرويد ، ويحدث للكبار عندما يحلمون ، أو عندما يستسلمون لاضطرابات عقلية ، مثل الفصام حيث الهلاوس والأوهام (صالح ،والطارق ،1998، 123) . والنظام الثاني من العقل هو الأنا Ego ، ويعني ذلك النظام الذي يساعد الفرد على التكيف واتخاذ القرارات والعمل على مبدء الواقع " **Reality Principle**" ، من خلال عمل تسويات أو حلول وسطية " **compromises**" بين الهو والانا الأعلى super Ego

وبين البيئة (الزبيدي ،1999، 22) (الكيال،1977 ، 232)(مخاروس ، 1974 ، 61) . ويكون بمثابة الرقيب الذي يعمل على خفض التوتر الناشئ من ألهو (المدهون ، والجزراوي ، 1995 ، 105) فهو يعمل على تأخير إشباع حاجات الهو لحين توفر الفرصة المناسبة والموقف المناسب . فما يهم الأنا هو تحقيق للفرد وهذا يتطلب الأخذ بنظر الاعتبار ألواقع الاجتماعي الخارجي الذي يعيش فيه الفرد ، وتوقعات المجتمع ومعاييره الخاصة بالسلوك المناسب . وإذا كان الهو يستعمل العمليات الأولية للتفكير ، فان الأنا يستعمل العمليات الثانوية للتفكير " Secondary process thinking" ، حيث تعد أسلوبا " متقدما" من التفكير الذي يعمل على العقل أو المنطق والتمييز بين الظروف الزمنية المختلفة ، والأشياء والناس والمواقف (صالح ، والطارق ،1998 ، 124). وطبقا لفرويد فان الأنا الذي تطور من العقل وتولى وظائف :اللغة ، الإدراك ، التعليم ، التمييز ، الذاكرة ، الحكم ، التخطيط ، إنما وجدت من أجل خدمة الهو الوحيد الذي يمده الطاقة ويعتمد عليه لأنه المصدر الوحيد الذي يزوده (Frued , 1933,) . أما النظام الثالث فهو الأنا الأعلى Super Ego ، ويعني في نظرية فرويد "ذلك الجزء الذي يعمل بوصفه موجها أخلاقيا " ، يخبرنا بما يجب وبما لايجب ان نعمله (Sdorow , 1995 , p. 464) .أو هو" المكون الأخلاقي في الشخصية للمعايير الاجتماعية التي تمثل ما هو صح وماهو خطاء " (Weiten , 1998, p.477) . وهي" منظومة اجتماعية تسعى لطبع الشخصية أخلاقيا وفق النمط الثقافي السائد في بيئته ومجتمعه في ضوء الواقع المثالي والانا العليا تنبثق من الأنا "(الداهري ، 1999، 33) .

ويمثل لما هو مثالي وليس ما هو واقعي وهو ينزع إلى الكمال بدلا من اللذة (عيسوي ، 2004 ، 61) . فهو سيتدخل , وبخاصة في مرحلة

الطفولة ،الكثير من المعايير الاجتماعية الخاصة بالأخلاق ، ويبدأ بالظهور من الأنا Ego ما بين السنتين والخامسة من عمر الطفل ، ويتكون هذا الموجه الأخلاقي من الضمير "" conscious الذي يجعلنا نشعر بالاخرين عندما نفكر أو نعمل أمرا" خاطئا" ،ومن الأنا المثالية "Ideal Ego" التي تموننا الشعور الجيد عندما نفكر أو نفعل أمرا" صحيحا " . وبهذا يكون السلوك على وفق ما فهمه فرويد ، حالة متعددة ومتداخلة بين ثلاثة أنظمة نفسية متباينة ، لكل منها أهدافها ودوافعها المختلفة والمتعارضة (Sdorow, 1995, p.463).

ويتدرج الوعي أو الحياة العقلية في ثلاثة مستويات أطلق عليها مستويات الوعي أو الشعور "**Levels Consciousness**" فالوعي أو الشعور هو الذي يمثل المنطقة الخفيفة من العقل ،التي تشكل حالة دائمة من تدفق المشاعر ، والذكريات والمدركات الداخلة والخارجة (Sdorow, 1995, p. 463) . والشعور أو الوعي هو" الناظم لخبرتنا الحسية الواقعية ، ووسيلة اطلاعنا على واقعنا وحالاتنا النفسية الحاضرة ومكانته هامة من هذه المستويات الثلاثة" (الرفاعي ، 1981، 90). ويأتي تحته مباشرة ماقبل الوعي وما قبل الشعور " **preconscious**"

الذي يحتوي على الأفكار والذكريات التي يبذل الفرد جهدا من أجل استدعائها إلى الشعور (Freud ,1940 , p. 14).

فيما يكمن اللاشعور " **U**nconscious" في قعر العقل ، الذي يحتوي على خبرات أو أمور لايمكن استدعائها بإرادتنا .

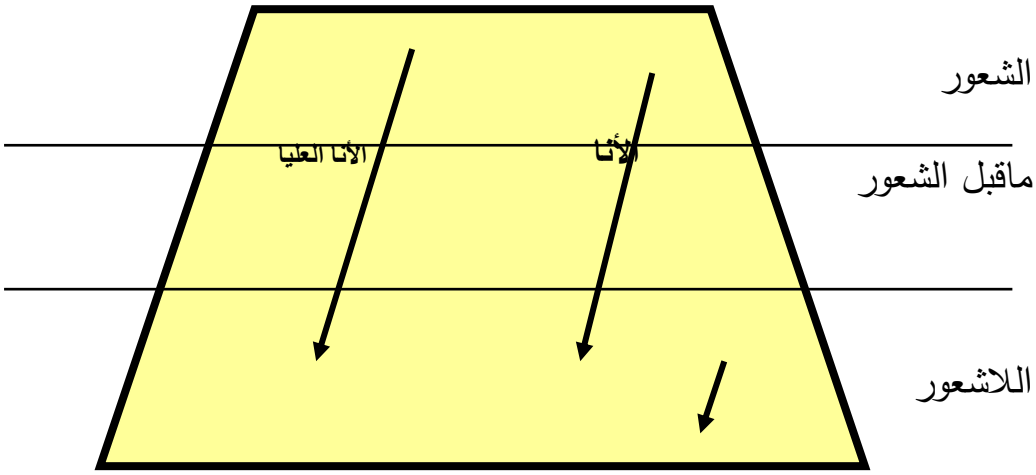

الشكل (1) يوضح كيفية ترتيب أنظمة العقل(Horowitiz,1996,p.231)

ويرى فرويد بان الأفكار والمشاعر المهددة تخضع إلى الكبت وتدفع إلى اللاشعور، وبما انه افترض ان الأفكار والمشاعر اللاشعورية هي الأعظم أهمية في التأثير على سلوكنا ويرجع فرويد معظم سلوك الفرد إلى اللاشعور ، فانه صرح بان" نظرية الكبت هي حجر الزاوية في البناء الكلي للتحليل النفسي " (Frued , 1914/ 1957,p. 16)وقادت هذه الأفكار والمشاعر المكبوتة إلى مفهوم الحتمية النفسية " **Defense Determinism** " التي تعني في نظرية فرويد التي تحرف أو تشوه الواقع " Distort Reality" لتمنع الفرد من ان يشعر بالقلق (Sdorow , 1995, p. 464) ، وتعني أيضا ردود فعل لاشعورية تحمي الفرد من الانفعالات غير المريحة كالقلق والشعور بالذنب " Weiten , 1998, p. 479)) ، أو إستراتيجية لاشعورية مشوهة للواقع ، تعتمد لحماية الأنا من القلق " (صالح ،والطارق ، 1998 ، 126).

وينبغي الإشارة إلى أن الأنا هو الذي يهندس هذه الآليات أو الحيل الدفاعية .فإذا استهلك – الأنا – معظم طاقته في الانشغال بها ، فانه لايبقى

له منها القليل لانجاز وظائفه الأساسية في الإدراك والتفكير بالأمور وحل المشكلات وهذا يعني أن هذه الآليات الدفاعية مفيدة في عملية التكيف، ولكن الحدود معينة ، إذا ما تجاوزتها فقدت خدمتها التكيفية ، وتحول عمليات دفاع عن الذات (Weiten, 1998; Sdorow, 1995 ; Lendzey , et al ,1073,) ، (حجازي 1967 ، صالح 1981) .

ولقد عد فرويد الكبت " **Repression** " الآلية الدفاعية الرئيسية لأن جميع الآليات الدفاعية الأخرى تتضمن الكبت ، فإننا لانكون دارين باستعمالنا لها ، والكبت هو الآلية اللاشعورية التي يتم بواسطتها نقل الأفكار والانفعالات والذكريات والرغبات الغير مقبولة من دائرة الشعور إلى دائرة اللاشعور وإبقائها هناك حيث لايمكن في الأحوال العادية استرجاعها أو إعادتها إلى دائرة الشعور (النعمة ،والعجيلي ، 2004 ، 215) . ويتميز الكبت بأنه أكثر الميكانزمات فعالية وخطورة ، وله دوره الرئيسي في تكوين اللاشعور ، ويستخدم كدفاع ضد الوعي الشعوري بالرغبات الطفلية وبذلك تجنب الفرد مشاعر القلق ، وان الكبت وسيلة

دفاعية ضد هذه المحتويات التي تعجز الأنا شعوريا من تحملها أو التفاعل معها (Jourard, 1980 , p, 185) . فيما تعني الآليات الدفاعية الأخرى ، على النحو الأتي :

۞ التمركز حول الذات Egocentrism

هذا الميكانزم يستخدمه الفرد عندما لا يشعر بالأمن ويحاول دائما أن يجعل نفسه مركزا للانتباه ، فيأخذ في معارضة كل رأي ، أو يلجاء إلى الأسئلة الكثيرة أو أن يتحدث بصوت مرتفع ، أو أن يحاول أن يلقي بالنكات حتى يوجه الانتباه إلى نفسه ، وهذا أيضا ما نسميه بالسلوك السلبي **Negativism** فنجد

انه في هذا السلوك يظهر غير ما يبطن ، وذلك لتخيف من الإحباط وعدم الإشباع (عوض ، 1999 ، 148) .

۞الإنكار Denial :

تظهر آلية الدفاع أحيانا على شكل نكران للواقع Denial of reality الذي يسبب وجود التوتر لدى الشخص ، يظهر ذلك في أوضح أشكاله في حياة الطفولة ، ويقل تدريجيا مع ازدياد القدرة على تمييز الواقع وحدوده . ويقل استعماله في حياة الراشد ويبدو في الحالات العاطفية الشديدة التي تجد الذات فيها أنها تستطيع بالنكران الدفاع عن نفسها أمام خطر التهدم (كفافي ، 1990 ، 377) .

۞ أحلام اليقظة Day dreams :

وهي حيلة نفسية دفاعية تخيلية يسعى من خلالها الفرد إلى تحقيق أهدافه وطموحاته بطريقة غير واقعية التي عجز عن تحقيقها في الواقع فتخفف عن مشاعر الفشل والإحباط والقلق ويستمتع بمشاعر القوة والتفوق والنجاح في الخيال بعيدا عن حدود الواقع ومشكلاته ويجد إشباع لجميع رغباته وتحقيق لكل أهدافه بسهولة فيتخلص من واقعه المؤلم ويستمتع بخياله السعيد (الداهري ، 1999 ، 66) .

۞ التقمص Identification :

هو حيلة لاشعورية تظهر على الفرد على شكل نزوع إلى ربط شخصه بأخر ويستطيع الفرد عن طريق إشباع حاجاته الأساسية التي يشعر أنها لم تشبع بعد ويلجا إليه لخفض التوتر وتجنب الألم حيث يرى أصحاب نظرية التحليل النفسي ان الفرد يلجأ إلى هذه الحيلة الدفاعية في وقت مبكر من مراحل نمو الأنا

الانفعالي ويستخدم هذا الميكانزم أكثر من قبل الأفراد الذين يعانون من مشاعر الإحباط والفشل في تحقيق ذواتهم أو الوصول إلى مستوى مقبول من الاتزان الشخصي ويعتبر التقمص في أي شكل من أشكاله أسلوب خاطئ للتكيف ومظهر من مظاهر سوء التوافق (محمد ، 2007 ، 159) .

۞ التبرير Rationalization

ويقصد بالتبرير أعذار كاذبة تبدو مقبولة ظاهريا لتبرير سلوك غير مقبول ، أو التذرع بأسباب مقبولة اجتماعيا لسلوك غير مناسب . (Weiten, 1998; Sdorow, 1995 ; Lendzey , et al ,1073,) ، (حجازي 1967 ، صالح 1981)

۞ الإزاحة Displacement

وتعني الإزاحة هو تحويل المشاعر الانفعالية (الغضب في العادة) من مصدرها الأصلي ، إلى هدف بديل . أو التعبير عن مشاعر نحو شخص يكون اقل تهديدا من المصدر الحقيقي لتلك المشاعر . (Weiten, 1998; Sdorow, 1995 ; Lendzey , et al ,1073,) ، (حجازي 1967 ، صالح 1981) .

۞ الإسقاط Projection

هو أن يعزو الفرد لمشاعره غير المرغوب فيها إلى الآخرين . أو عزو الفرد لأفكاره ومشاعره ودوافعه إلى شخص أخر . أو نقل و ترحيل مهددات داخلية إلى مهددات خارجية . (Weiten, 1998; Sdorow, 1995 ; Lendzey , et al ,1073,) ، (حجازي 1967 ، صالح 1981) .

۞ التكوين الضدي Reaction Formation

وهو التصرف بطريقة هي بالضد تماما من مشاعر الفرد الحقيقية. (Weiten, 1998; Sdorow, 1995 ; Lendzey , et al ,1073,) ، (حجازي 1967 ، صالح 1981) .

۞ النكوص Regression

هو التصرف بسلوك غير ناضج كان الفرد حصل من خلاله في الماضي على خفض للقلق (Weiten, 1998; Sdorow, 1995 ; Lendzey , et al ,1973,) ، (حجازي 1967 ، صالح 1981) .

والقضية الرابعة والأخيرة في نظرية التحليل النفسي لفرويد هي مراحل التطور النفسي– الجنسي " Psychosexual Stages" وفيها يرى فرويد " ان الطفل هو أب الشخص " فهو يؤكد ان التكوين الأساسي لشخصية الفرد يحصل في حدود السنة الخامسة من عمر الطفل . وعلى هذا الأساس صاغ نظريته في مراحل التطور النفسي – الجنسي بوصفها " فترات تطورية لكل منها تركيز على خاصية جنسية معينة ، تترك أثارها على الشخصية الراشدة " (Weiten , 1998, p. 481) ، وتحت مصطلحين هما الليبيدو Libido " الذي يعني الطاقة الجنسية للهو والتثبيت " Fixation" ، الذي يعني الفشل في الانتقال من مرحلة تطورية إلى المرحلة التي تليها . وحدد هذه المراحل بخمس هي : المرحلة الفمية " Oral Stage" ، والمرحلة الشرجية Anal Stage" ، والمرحلة القضيبية " Phallic Stage" ، ومرحلة الكمون " Latency Stage " ، والمرحلة التناسلية " Genital Stage " . ولكل منها خصائصها المميزة . ففي المرحلة الفمية التي تبدأ من الميلاد إلى نهاية السنة الأولى ، يكون الرضيع منشغلا بالحصول على اللذة من خلال نشاطاته الفمية . وبعد الفطام هو الصراع الاجتماعي الأعظم أهمية في هذه

المرحلة . فالرضيع الذي يفطم بشكل غير مناسب ، بسبب حصوله على إشباع فمي كثيرا جدا أو قليل جدا ، قد يثبت على هذه المرحلة ويقوده هذا التثبيت إما إلى شخصية اعتمادية – فميه " **Oral Dependant** " تتصف بالسلبية والاتكالية والسذاجة أو سهولة الانخداع ، أو إلى شخصية عدوانية فمية " **Oral –Aggressive**" تتصف بالسخرية والتهكم وازدراء الآخرين . (Freud , 1969 , pp.12-13)

وعندما ينتقل الطفل إلى المرحلة الشرجية التي تبدأ ما بين السنتين الأولى والثالثة ، فانه يحصل على اللذة من خلال احتفاظه بالفضلات أو طردها إلى الخارج . ويعد التدريب على المرافق الصحية أهم منشأ للصراع في هذه المرحلة . فإذا واجه الطفل عقوبة مفرطة من القائم بتدريبه على النظافة (الأم في العادة) فانه يتكون لديه شعور خفي بالعداء نحوها ، وقد يحصل له تعميم ليشمل النساء عموما " . وهناك احتمال آخر ، هو أن الاعتماد المفرط على المعايير التأديبية يمكن أن يؤدي إلى إحداث رابطة بين الانشغال بالأعضاء التناسلية والقلق من عقوبة إجراء ذلك . وأن هذا القلق يمكن أن يشمل النشاطات الجنسية عندما يصبح الطفل شخصية راشدة . (Freud, 1969)

ويدعي فرويد أن الطفل يمر بين الثالثة والخامسة من عمره بالمرحلة القضيبية " **Phallic Stage** " ، حيث يحصل فيها على اللذة من أعضائه التناسلية . وفيها تظهر عقدة اوديب " **Oedipal Complex** " . حيث يظهر الطفل الذكر تفصيلا مشوبا بالرغبة الجنسية نحو أمه ، مصحوبا بمشاعر العداء نحو والده . فيما تظهر الطفلة الأنثى مودة خاصة نحو أبيها مصحوبة بمشاعر العداء نحو امها ، ولومها بسبب ضعفها التشريحي . وأطلق عليها عقدة الكترا " **Electra Complex**" غير أن خوف الطفلة من فقدانها لحب أمها يجعلها تتوحد بها ، مع أمها في أن تبقى جذابة لأبيها

. ومن خلال عملية التوحد ، يتبنى الأولاد والبنات قيم والديهم ، ويتطور لديهم الأنا الأعلى (Frued , 1969) .

وطبقا لفرويد ، فان الطريقة التي يتعامل بها الوالدان مع الصراعات الجنسية والعدوانية في عقدة اوديب ، هي ذات أهمية قصوى . ذلك ان على الطفل ان يحل المعضلة الاوديبية بان يطهر أو يتخلص من رغباته الجنسية الشديدة التي يحملها إلى الوالد من الجنس المضاد ، ويقمع أو ينهي العداء(Sdorow,1995,P.466 (Weiten, 1998,p.482)) (الصالح ،والطارق ، 1998، 134) (Atkinson et . al ,1987,p. 189) .

الصراع النفسي من وجهه نظر فرويد:

يؤكد أصحاب نظرية التحليل النفسي أن الإنسان يسعى دائما إلى إشباع دوافعه البيولوجية "**Drives**" والتي دائما تتعارض مع القيم للمجتمع وتقاليده ويؤدي هذا إلى خلق حالة صراع بين ما يريد تحقيقه من جراء ضغط مكونات (**الهو Id**) بغية التعبير عن نفسها ، وبين مقاومة الأنا (**Ego**) هذه الدوافع والنشاط الفردي تسعى إليه دفاعا عن الشخصية وعملا على تكيفها مع الأوضاع الاجتماعية ، وهذا الصراع الداخلي في أعماق النفس اللاشعورية يفسره أصحاب هذه النظرية هو صراع بين قوة مانعة التي تحول دون ظهور هذه الدوافع الغريزية اللاشعورية والتعبير عنها الممثلة بقوة الأنا التي تقف دائما بالمرصاد أمام هذا الضغط (
العبيدي ، 2009 ، 337- 338).

فالهو (Id) يعتبر مركز الطاقة النفسية التي تنشئ عن جزء من الطاقة الحيوية وتمنح جزء من هذه الطاقة إلى الأنا Ego حتى تنظم لها إشباع دوافعها ، وهنالك جانب ثالث في الشخصية هي الأنا الأعلى **Super Ego** وتقف بالمرصاد رقيبا على كل من(الأنا والهو) وان وقوع الفرد في دائرة

الصراع النفسي هو أمر طبيعي يمر به الإنسان خلال حياته اليومية ، والصراع هنا هو بمثابة مواجهة مستمرة بين أجزاء الشخصية الثلاثة . فان ألهو بمكوناته يعد قوة دافعة تدفع الفرد إلى إشباع نشاط معين . والانا تقف في مواجهة هذا النشاط فيتولد الصراع بينهما ، وقد تعمل الأنا عملا أخر تحاول فيه الأنا الأعلى إيقافه وهذا يولد صراعا جديدا بين الأنا والانا الأعلى ، ويرى أصحاب هذه النظرية أن معظم الصراعات النفسية تنشئ في مراحل الطفولة المبكرة ، وحيثما يتم كبتها لكن أثارها تبقى مستمرة على أساس أن عملية الكبت هي عملية دفاعية ناقصة ، أي هي عملية إرجاء أو تأجيل نشاط معين الذي يسببه الصراع النفسي ، والذي يعد الصراع عند أصحاب هذه النظرية هو انقسام وظائف الشخصية على نفسها مما يؤدي بالفرد إلى أن يعاني من مشاعر التوتر والقلق وهو بمثابة المدخل الأساس في تفسير سلوكية الإنسان (الخالدي ، 2000، 127- 128) .

فالسلوك المتصنع هو أنموذج من السلوك يتميز بالإثارة وعدم الاستقرار العاطفي والتمثيل والغاية منه جلب الانتباه ويحدث ضمن نطاق اللاشعور للفرد ويكون الشخص المتصنع متمركزا نحو ذاته (الغرور والأنانية) ويتميز أيضا بالإيحائية والاعتماد على الآخرين (Livesly ,1995, P.173) .

ويرجع فرويد (Freud)سبب التصنع إلى سببين وذكر ان السبب الأول يكمن في محاولة الفرد السيطرة على قلقه . وبمعنى أخر وهو دافع بغية الحصول على الحماية من القلق ثم يذكر فرويد (السبب الثاني للتصنع هو محاولة الفرد المتصنع التحول من الخيال إلى الواقع من خلال السلوك المتصنع)ثم أن دوتش Detutch اعتمدت على ما جاء به فرويد فنجد أنها ترى ان السلوك المتصنع يحتوي على خيال فيحول هذا الخيال إلى واقع من خلال السلوك المتصنع نفسه – الذي هو وسيلة مادية نتجت عن سبب مكبوت .

ويؤكد فرويد ان السلوك المتصنع عبارة عن زيادة تأثير الخيال للرجوع إلى العالم الموضوعي باستعمال آليات الدفاع النفسي (Otto, 1971, PP. 529-531) . وطبقا لما جاء به فرويد في نظريته إن الأفراد يقومون بتبني آليات دفاع لاشعورية للتخلص من الصراع الداخلي أو القلق والأفراد ذوي السلوك المتصنع يختلفون بشدة تبني هذه الآليات باختلاف حالاتهم ومن هذه الآليات الكبت ، النكران ، والتقمص ، وأحلام اليقظة (Horowitz , 1991, 123) .

ب- كارين هورناي Karen Horney

عملت هورناي بالتحليل النفسي زهاء خمسة عشر عاما في معهد (برلين) للتحليل النفسي ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة (داوود ، 1990 ، 180-181) . فهي تعترض على الاتجاه البايلوجي الميكانيكي عند فرويد . فقد أعطت (هورني) اهتماما بالغا بالمؤثرات الثقافية في أثناء تربية الطفل وحجر الأساس لهذه النظرية لما تسميه (هورني)(بالقلق الأساسي Basic Anxiety) وهذا القلق ينشأ عند الطفل عندما لايحصل من والديه على كفاية من الحب والحنان والرعاية والأمن أو التذبذب في المعاملة بين الأسلوب الدافئ والأسلوب الصارم والرفض والقبول أو السيطرة على إرادة الطفل على نحو مباشر أو غير مباشر أو افتقاره للتوجه الصحيح (الهيتي ، 1985 ، 92) (مليجي ، 2000 ، 114) .

وقد وضعت هورني في مرحلة مبكرة عشرة حاجات وهي : الحاجة إلى الحب والاستحسان ، الحاجة إلى شريك يعتمد عليه ، الحاجة إلى العزلة وحياة محدودة ، الحاجة إلى الاستقلال ، الحاجة إلى القوة ، الحاجة إلى الامتياز ، الحاجة إلى الإعجاب الشخصي ، الحاجة إلى الاكتفاء الذاتي والاستقلال ، الحاجة إلى الطموح والانجاز الشخصي ، الحاجة إلى الكمال Starr , 1975 , (P. 247) . ولكن هورني وضعت في مرحلة لاحقة تصنيف جديد لهذه

الحاجات فأعادت فيه صياغتها على شكل ثلاثة اتجاهات يمثل كل منها موقف الفرد من الآخرين (شيلتز ، 1983 ، 105) .

۞ التحرك نحو الآخرين Moving toward people

ويتمثل بالتوجه نحو الناس سعيا وراء الحب والتقبل الاجتماعي ،ويتضح في سلوك هذا الفرد رغبته العارمة في إرضاء الآخرين وعمل ما يريدونه كي يرضيهم حتى لايحس بالهجر . كما يتضح في سلوكه أيضا عدم القدرة على تحمل النبذ ، وتعتريه رغبة ملحة في ان يكون محط إعجاب الآخرين في ضوء بناء صورة غير حقيقية عن صفاته ، ويريد من الآخرين الإعجاب بهذه الصورة (المتصنعة) ، وقد تتضح في سلوكه الرغبة في ان يكون مرموقا (البحث عن النجومية) (داوود ، 1990 ، 182) (صالح ،1988 ، 52) .

۞ التحرك ضد الآخرين Moving against people

ويتمثل في توجه الفرد ضد الناس وضد المجتمع ، فيسلك باحثا عن القوة والسيطرة أو الامتلاك واستغلال الآخرين (كفافي ، 2009 ، 207) .

۞ التحرك بعيدا عن الآخرين Moving away from people

يتمثل في توجه الفرد بعيدا عن الناس سعيا وراء الاستقلال ، ويتسم سلوك الشخص بالعزوف عن الناس وبعدم الارتباط بأحد نتيجة إخفاقه في محاولاته اليائسة في العثور على الدفيء العاطفي والمودة والحب (Muller,1993,P.266) .

كما أشارت (هورناي) ان الفرد السوي من الناحية النفسية لايحصر نفسه بأحد هذه البدائل أو الاتجاهات ، إذ يمكنه الانتقال من اتجاه إلى أخر تبعا لما

يتطلبه الموقف من سلوك ((Arndt, 1974,P. 207) . وبناءا على ذلك فان الفرد المتصنع يأخذ باتجاه واحد وهو التحرك نحو الناس Moving toward people وذلك لبناء علاقات اجتماعية متعددة و هذا سيؤدي إلى حالة من عدم التوازن العاطفي للفرد .

2- النظرية السلوكية Behaviourism Theory

ترى هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الأفراد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية ، بحيث يصدر عن الفرد سلوك أو نشاط استجابة لهذه المثيرات ويؤكد (ب ف سكنر) ان خبرات الفرد بنتاج السلوك هي التي تحدد تكرار أو عدم تكرار السلوك في المرات اللاحقة ، إذ يرى ان نتاج السلوك ولاسيما التعزيزية منها تشكل الحافز أو الباعث الذي يدفع الأفراد للسلوك بطريقة معينة في موقف ما . ان حصول الفرد على المعززات أو المكافئات على سلوكياتهم سيثير لديه الدافعية للحفاظ على هذه السلوكيات وتكرارها (ألزغلول ، 2010 ، 148) . ومن ثم أن النظرية السلوكية ترى ان السلوك المتصنع Histrionic Behaviour انه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو تحقيق الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة ، فما تعلمها يكون بواسطة ملاحظة نماذج سالبة في حياته أو يكون قد يسلك بطريقة سالبة وحصل على التعزيز ، أو يكون قد سلك سلوكا يمثل رد فعل انفعالي فيحصل على تفريغ بعض الشحنات النفسية السالبة (Gilligan , 1993 , P.119) .

ويرى سكنر (Skinner) انه لأجل فهم أي نوع من أنواع السلوك الإنساني لابد أن يتم التركيز على القوى والمؤثرات الخارجية التي تشكل ذلك السلوك ، أي أن ما نلاحظه من سلوك لأي فرد إنما اكتسبه من خلال تعزيز ذلك السلوك بشكل أو بأخر (العاني ، 1989 ، 74) .

3- نظرية الذات لروجر Roger's self Theory

معالج نفسي معروف ومؤسس طريقة العلاج المتمركز حول العميل (Client centered Theory) ، وقد جمع المبادئ الأكثر نظامية وأسس عليها نظرية الذات من خلال شواهد سريريه ، كما انه طبق هذه النظرية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي (Gal , 1980, P. 30) . حيث أشار روجرز إلى أن سلوك الإنسان عقلاني فعلا ويتحرك بنظام وذكاء نحو الأهداف التي وضعها لنفسه (Rogers , 1969, P. 24) . وقد تضمنت نظريته عدة مفاهيم هي : الذات ، الذات المثالية ، التنافر والانسجام والنزوع إلى تحقيق الذات (Fadiman , 1975, p. 285). أكد روجر على المدركات والأحاسيس أو المشاعر والعلاقات الودية المتبادلة (وينتج ،1977، 261) .

فعندما تنبثق الذات تنمو لدى الرضيع أيضا الحاجة إلى الاحترام الايجابي كما يسميه روجرز ، وان هذه الحاجة دائمة ومستمرة وموجودة لدى كل البشر ، والحصول على هذا الاحترام الايجابي يؤدي إلى الشعور بالرضا بينما يؤدي عدم الحصول عليه إلى الإحباط ، ويشمل الاحترام الايجابي والتقبل والاستحسان من الآخرين لاسيما من الأم خلال مدة الرضاعة إذ يكون سلوك الطفل موجها بالمقدار الذي يحصل فيه على الحب والحنان ، فإذا لم تمنح الأم الاحترام الايجابي لطفلها فان نزوعه إلى تحقيق ذاته سيتعثر كثيرا (شلتز ، 1983 ، 269-272) .

ويفترض روجر أن الفرد يمكنه أن يصل إلى فهم نفسه إذا ما هيئت له الضروف الملائمة وينبع ذلك من اعتقاد روجر ان الخبرات ورموز الخبرة المحرفة سبب سوء التوافق ، وبهذا تعمل هذه الخبرات المحرفة إلى قيام حالات من الصراع النفسي ومشاعر قلق وذات منقسمة وتكف الشخصية عن النمو (دسوقي ، 2005 ، 1-2) .

وان الفرد إذا لم يكن على درجة من التكيف بحيث يستطيع الموازنة بين إدراكه لذاته وإدراكه للواقع ، فان ذلك سيؤدي إلى خلل في اكتمال نمو الشخصية (Frick, 1971, P. 177) . ويشير روجرز إلى أن تصنع الفرد ليس نتيجة خبرات الفرد المباشرة الخاصة به بل استدمجها (interject) عن الوالدين والمعلمين والأقران ، كما انه أعطى رمزية محرفة عن التكامل الغير صحيح المترتب عليها في الذات ، ونتيجة لهذا يصبح الكثير من الأفراد متصنعين وغير قادرين على الإدراك الكامل لمكانتهم (دسوقي ، 2005 ، 1-2) .

۞المستويات التي تميز السلوك المتصنع :

1- المستوى الظاهراتي Phenomenological Level

۞الخصائص المعرفية Cognitive Flighty

في هذا المستوى يتجنب الفرد التفكير الاستنباطي (أي لايقوم بفحص أفكار المرء ودوافعه ومشاعره) وسهولة التأثر بالإيحاء أو بأفكار الآخرين .

۞ صورة الذات الاجتماعية Gregarious Self-Image

في هذا المستوى يرى الفرد نفسه شخصا ذات علاقات اجتماعية واسعة ويرى نفسه مظهره الخارجي جذاب ومثير وساحر.

2- المستوى الواقع ضمن النفس Intrapsychic Level

❁ **آلية الفصل Dissociation Mechanism**

في هذه الخاصية يقوم الفرد بتغيير وإعادة وترتيب صورة ذاته ويقوم بخلق مظهرا خارجيا جذابا اجتماعيا، ويتجنب الأفكار والعواطف الحزينة .

❁ **التنظيم المنفصل (الغير مشترك) Disjointed Organization**

عمليات التنظيم الداخلي والسيطرة غير مكتملة بسبب وجود هيكل بنيوي غير متقن .

3- المستوى الفيزياحياتي Biophysical Level

❁ **مزاج متقلب Fickle Mood**

تكون العواطف سطحية وسريعة التغير ، وله ميول حماسية لكنها سرعان ما تصبح مملة وضجرة **(Millon , 2004, p. 2)**

ثانيا : النظريات التي فسرت الشعور بالنقص

1- نظرية الشعور بالنقص**الفرد ادلر Alfred Adler** :

ولد ادلر في فينا عام 1870 في أسرة من الطبقة المتوسطة وكان الفرد الطفل الثاني من بين ستة من الأبناء . وقد كان لترتيبه الولادي هذا اثر كبير عليه . فقد كان يشعر انه موجود دائما في ضل أخيه الأكبر الناجح (Stepenskey, 1983, P.9) . تعرض في طفولته إلى الإصابة بمرض الكساح وكاد يموت وهو في الرابعة من عمره بسبب فقر الدم . ولم تكن تعاسته في طفولته تعود فقط إلى حالته الصحية بل والى شكله الغير جذاب أيضا الذي دفعه إلى ان يبذل جهودا كبيرة ليكون مقبولا من قبل اقرأنه . دخل ادلر مدرسة الطب في فينا وكان متأثرا بالاتجاه الذي يؤكد بأنه يجب

على الطبيب إن يعالج المريض ككل وليس العلة المرضية التي يشكو منها فقط (Furtmuller , 1973, P.330) . أنهى ادلر دراسته للطب وعمل طبيب للعيون لفترة ، ثم تحول إلى علم النفس ، أعجب بفرويد واشترك معه في تأسيس جمعية فينا للتحليل النفسي ، ثم رأس الجمعية لفترة محدودة . بدأت أفكاره تظهر مغايرة لأفكار فرويد ، وكذلك لآراء أعضاء الجمعية التي يرئسها ، والنتيجة لكثير من الاختلافات في الرؤى بينه وبين أقرانه في الجمعية ، اضطر للاستقالة ثم ابتعد عن التحليل النفسي الفرويدي . فقد اهتم ادلر بدراسة ذاتية الفرد وأطلق مصطلح علم النفس الفردي (Individual Psychology) وسرعان ما التف حوله بعض العاملين في مجال علم النفس ، وتكونت جماعة سميت بجماعة علم النفس الفردي (داوود والعبيدي ، 1990 ، 166) .

طبقا (لادلر) فان علم النفس الفردي هو ذلك العلم الذي يحاول فهم خبرات وسلوك أي شخص على أساس كونه وحدة منظمة . ويعتقد ادلر بان كل أفعالنا تقودها اتجاهات أساسية لدى الشخص نحو الحياة . ويقول بأنه يهدف إلى تصحيح الاتجاهات عن طريق استخدام المعرفة الأساسية التي حصل عليها من اختبارات نظرية (صالح ، 1987، 95) .

أن حجر الزاوية في علم النفس الفردي هو اعتقاد ادلر بان هناك ثلاث مهام لايمكن تجنبها ، وعلى كل إنسان أن يواجهها وان يتعامل معها في حياته وهي : المجتمع والعمل والحب .

أن متابعة هذه المهام يتطلب إعدادا في الطفولة لتطوير الميل والاهتمام الاجتماعي ، مع جهود الفرد لتنمية المشاعر الاجتماعية . وان علاقة المشاعر الاجتماعية بالمجتمع تتكشف في قدرة الفرد في أن ينمي صداقات، وان يحافظ عليها ، وان يتعاون في المدرسة ، في المجال الرياضي . وأيضا على الفرد ان يظهر قدرة على انه يستمتع بالعمل . وهنا تأخذ المشاعر الاجتماعية صورة

النشاط التعاوني لصالح الآخرين . والأفراد الذين يؤدون عملا مفيدا لايوفرون لأنفسهم القوت والرزق فقط ولكنه يستشعرون الإحساس الذي يقدره المجتمع .

وكذلك ترتبط المشاعر الاجتماعية مع الحب والقدرة على أن تكون مهتما بشريك أكثر من اهتمامك بنفسك . وهنا تركز المشاعر الاجتماعية على مهمة تتطلب التعاون بين اثنين من الناس باعتبار أن كل واحد منهما يساعد الأخر على إبقاء النوع الإنساني برعاية الذرية (الين ، 2010 ، 156) .

وقد أشار ادلر في كتاباته الأولى إلى أن الهدف النهائي لنشاط الإنسان وكفاحه هو أن يكون عدوانيا ويسيطر على الآخرين . ثم طور افتراضه هذا بان نظر إلى الإنسان على انه أناني يهوي تضخيم ذاته . وبعد مراجعته لأفكاره استقر على افتراضه القائل بان الهدف النهائي للإنسان هو التفوق . وأشار إلى ان كفاح الإنسان من اجل التفوق يكون على نوعين . الأول يتخذ شكل الرغبة في القوة والسيطرة على الآخرين ، وهو هدف خاطئ يمارسه الأفراد العصابيون ، والثاني كفاح من اجل التفوق المعبر عنه بالمشاعر الاجتماعية والتعاون والمتجه نحو الكمال بطريقة تحقق سعادة الآخرين ، وهو نوع من الكفاح يمارسه الأفراد الأصحاء (صالح ، 1987 ، 95) .

الشعور بالنقص Inferiority Feeling

لقد عرف ادلرالشعور بالنقص هو شعور الفرد بالضعة وانة ادنى من الآخرين ، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي أو حقيقي أو متوهم (ادلر،1944،29).كما(Katz) الشعور بالنقص هو شعور بالضعة ويؤدي بالفرد إلى التقليل أو الحط من قدر نفسه ويتميز بالحساسية المفرطة والرغبة الشديدة في مديح الآخرين أو التملق ونقد الآخرين . (Katz , 1949, P. 293)

كان ادلر مهتما في أيام عمله الأولى بالنقص العضوي (organic inferiority) الذي يعني وجود ضعف أو عجز بايلوجي في عضو من أعضاء الجسم (Goldman , 1995, P. 8) . فالشخص الذي يمللك عضوا ضعيفا يعوض ضعفه هذا عن طريق بذل جهود خاصة تقوي ذلك العضو أو تطوير أعضاء أخرى .

ويرى ادلر مصطلح الاتجاه (attitude) على انه نزعة أو ميل متعلم في الاستجابة للأشياء وبشكل ثابت أو بطريقة مقبولة أو غير مقبولة (Ryckman 1978, P. 103) . والمثال التقليدي على هذه الحالة (فينودور روزفيلت) الذي كان ضعيفا مريضا في طفولته أصبح نموذجا للياقة البدنية في كبره ، والشخص الذي يعاني من ضعف في بصره قد يحاول ان يطور إحساسات سمعية في الإصغاء (Pervin , 1980 , P. 84-86) .

وفي مرحلة لاحقة طور ادلر مفهوم الشعور بالنقص العضوي ليشمل مصطلح أخر ابتكره هو الاحتجاج الرجولي (Masculine Protest) الذي يقوم على الشعور بالنقص الناتج من فارق القوة والشجاعة والسلطة بين الجنسين ، إذ ساوى ادلر بين الرجولة والقوة بينما ساوى بين الأنوثة والضعف ، وليشمل هذا المصطلح كل الأنواع التعويضية من السلوك الناتج عن هذا النوع من الشعور بالنقص (شلتز ، 1983 , 73) (صالح ، 1987 ، 96) .

لقد وسع ادلر بشكل كبير مفهوم النقص العضوي وادعى بأننا جميعا نحس بمشاعر النقص النفسي والاجتماعي وان هذا يبدءا من حياتنا الأولى العائلية . فالوالدان والأقران ليسو اكبر بدنيا من الطفل فحسب ، بل أنهم منظمون أكثر وقادرون على حل مشاكلهم . وهكذا يحس الطفل بعجزه وشعوره بالنقص في مجتمع الكبار .

ونتيجة لهذا الشعور بالنقص والضعف يتعلم الطفل كيف يعطي تقييما كبيرا بالحجم والبنية والقوة التي يجدها عند الكبار من حوله والتي تمكنهم وتخولهم من

عمل أشياء مهمة وكبيرة وتخوله السلطة في إصدار الأوامر والمطالبة بإبداء الطاعة لهم مما يؤدي إلى توق شديد في داخل الطفل إلى النمو ، والى ان يصبح اكبر واكبر والى ان يغدو أقوى من الجميع (Adler , 1928, P. 34).

وتظهر أعراض الشعور بالنقص بشكل عام على نوعين :-

- أساليب انسحابيه وتتضمن تأنيب الضمير والحساسية المفرطة والانسحاب من التواصل الاجتماعي .
- أساليب عدوانية وهذه الأساليب تتضمن المبالغة في جلب الانتباه وتوجيه الانتقاد للآخرين واستعبادهم والسيطرة عليهم .

أن الأساليب الانسحابية هي تستخدم من قبل الأفراد الذين يشعرون بالنقص حيث يتميزون بالحساسية المفرطة من انتقادات الآخرين أو عندما تتم مقارنتهم مع أقرانهم وأيضا يتميز بالانسحاب من التواصل أو التفاعل الاجتماعي ويظهر هذا بالخوف من الناس والمواقف المحرجة وايظا يتميز بعدم الثقة بالنفس وأحيانا يؤدي بالفرد إلى الانغماس في أحلام اليقظة في ان يكون الشخصية البطلة أو يكون بدور المضحي من اجل الآخرين .

أما الأساليب العدواني تتميز بأنها أكثر عنفا بطبيعتها حيث يسعى الفرد إلى جلب الانتباه وان يكون مقبولا أو محبوبا من قبل الآخرين وغالبا يؤدي بالفرد إلى التضحية من اجل المبدأ والحصول على ثناء الآخرين (Barney, 1949, 293).

أ- التعويض Compensation :

والتعويض بصفة عام محاولة يقوم بها الفرد في ميدان معين بعد أن اخفق في ميدان أخر مختلف عنه او مرتبط به . ويكون التعويض محاولة من الفرد لتغطية شعوره بالنقص في مجال معين فيلجا إلى مجال آخر للتعويض عنه

حتى يجنب نفسه الشعور بالنقص وما يصاحبه ذلك من توتر وقلق . ويعني التعويض أيضا في محاولة الفرد في التخلص من شعوره بالنقص سواء كان هذا النقص فعليا او متوهم سواء كان جسميا او نفسيا او ماديا ، والتعويض يعتبر محاولة غير واعية للارتفاع الى المستوى الذي وضعه الإنسان لنفسه .

وقد نجد للتعويض صورة واضحة من المغالاة في سلوك الفرد وذلك في سبيل تحقيق النجاح التام في عملية إخفاء الصفة الغير مرغوب فيها . فالفرد الذي لم يستطع أن يكون متميزا بطريقة ما ، فانه يحاول ان يحصل على هذا التميز بطريقة أخرى (ألخالدي ، 2000، 216).

والشعور بالدونية أو النقص (Inferiority Feeling) يدفع الفرد تلقائيا للبحث عن التعويض وقد يكون تعويضا ايجابيا عندها يتغلب على شعوره بالنقص او يكون تعويضا سلبيا مبالغ فيه وحينها سيستمر توتره وشعوره بالنقص مما يجعله فاقدا للامان ، اذ حسب رأي ادلر (Adler) أن التعويض الايجابي السليم الغير مبالغ فيه وحده سيساعد في خفض التوتر (زيحور ،1977 ، 245– 247).

وهناك أنماط سلوكية تعويضية أخرى يمكن أن توجد بين النساء اللواتي يتصرفن تصرف أنثويا مبالغ فيه . المرأة التي تبدوا (بأنوثة فائقة) قد تكون اتخذت هذا الأسلوب كوسيلة إغراء (شرك) للسيطرة على الرجال ومفهوم ادلر (Adler) هذا ينسحب على الرجال أيضا . فالرجال الذين يشعرون بعدم الأمن قد يكتسبون أيضا طرق سلوكية فيها يبرهنوا من خلالها على إنهم(رجال حقيقيون) . فنموذج (دون جوان) هو شخص يحاول ان (يثبت رجولته) من خلال إغوائه وإغراءاته المتكررة (صالح ، 1987 ، 96).

وقد تتضمن عملية التعويض على وفق منظور (ادلر) تعويض عن نقص معين أو ألوان عدة من التعويض عن أكثر من نقص ، كما أن عناصر النقص والتعويض عند (ادلر) كثيرا ما تختلط بعضها البعض ، وقد تتخذ إشكالا بين الأنانية والغيرة ، على أنها جميعا تتجه نحو المثل الأعلى الذي يتعلق به الفرد منذ طفولته لينير له السبيل الذي يصل به إلى التعويض المثمر عما يشعر به من نقص او ضعف ، وقد يكون التعويض مباشرا في ذات المجال الذي تضمن النقص كما في حالة (بيرون) الذي مهر في السباحة على الرغم من انه كان أعرج او قد يكون تعويضا عاما هو عبارة عن مزيج من عناصر عدة وطرائق مختلفة لتحقيق الرغبة في التفوق (رمزي ، 1981 , 98- 101).

ب- أسلوب الحياة Life Style :

يبدءا أسلوب الحياة ببداية حياة الوليد ، ويتشكل هذا الأسلوب ، من المؤثرات الباكرة في حياة الطفل . ومن اهم الاتجاهات الو الدية التي تشكل أسلوب حياة الطفل ثلاثة اتجاهات رئيسة :

ج- اتجاه الحماية الزائدة Over- protective attitude

ويتمثل هذا الاتجاه ألوالدي في تدليل الطفل الزائد ، وإشباع رغباته كافة دون حساب ، ويصبح الطفل أمرا ناهيا ، فيتسم أسلوب حياته فالفردية والأنانية . ولا ينمو لديه الإحساس بالآخرين وبالمجتمع ، وحين يعتاد الفرد هذا الأسلوب يتوقع من الآخرين الامتثال لكل ما يرغب فيه ، وإذا شغل مركزا مرموقا في المستقبل يصبح قاسيا لايشارك الآخرين وجدانيا ، ويتوقع منهم الطاعة والموافقة ، وهو أسلوب يميز الطغاة والاتوقراطيين (داوود ، 1990 ، 172).

د- اتجاه الإهمال الزائد Over- negligence Attitude

ويتمثل هذا الاتجاه ألوالدي في إهمال الطفل وعدم تحقيق الأمن والرعاية والحنان بالنسبة له ، فيثبت الطفل ويصبح راشدا حاقدا ، جاف الوجدان ، شكاكا ، غير أمن ، وحين يصبح راشدا ، يتضح في أسلوب حياته من خلال معاملته مع الآخرين ، أللاجتماعية وللانتماء ، والأنانية ومحاولة الكبت بأي طريقة لتامين حياته (داوود ، 1990 ، 172).

هـ- اتجاه السيطرة الزائدة Over- dominating attitude

ويتمثل هذا الاتجاه الأبوي في القسوة في معاملة الأبناء ، والعقاب الصارم عند اقل الأخطاء ، ويعاني الطفل من كثرة الاحباطات ن وحين يصبح راشدا ، يتمثل في أسلوب حياته من خلال معاملته للآخرين ظاهرة الرفض ، العداء ، الرغبة في الانتقام ويتسم سلوكه بالعدوانية (hostility) والعدائية (Aggressiveness) (داوود ، 1990، 172).

و- ترتيب الطفل في العائلة Birth Order

اهتم(ادلر) في مسالة ترتيب الأطفال في العائلة حيث يرى بان كل طفل في العائلة يعامل بطريقة خاصة ومتفردة تبعا لتسلسله الولادي. انه من هذه الطريقة الخاصة يكتسب الطفل أسلوب حياته الذي يعتمده فيما بعد (صالح

، 1987، 101) . ومن هنا فان الترتيب الولادي في حد ذاته ليس هو المحدد لهذه الفروق بين الأشقاء ولكن الموقف السايكلوجي الناتج عن هذا الترتيب .

أن الطفل الأول في العائلة يكون مركز الاهتمام إذ يحصل على محبة والديه كاملة ويشعر بسعادتها ويتمتع بحياة سعيدة آمنة ، لكن حين يأتي الطفل الثاني تكون الصدمة قاسية ، فالمولود الجديد قد احتل مكانه وخلعه عن العرش الذي كان يتربع عليه فضلا عن ان اهتمام الوالدين وحبهما قد تجزءا نتيجة ولادة هذا الشريك الجديد ، ووضع كهذا لايرضي الطفل الأول ، ولابد ان يفضي إلى مقاومة وتكون النتيجة هي عداء نحو أخوته الأصغر منه سنا ، وطبقا (لادلر) فان الطفل الأول فهم بشكل أفضل أهمية القوة والسلطة ما دام قد تحمل فقدانها داخل العائلة بعد ان تنعم بها كثيرا ، كما وجد ان الأطفال ذوي التسلسل الأول في العائلة يكونوا في الغالب متجهين نحو الماضي ومتشائمين من المستقبل ولكنهم منظمون وذوي ضمائر حية وكثيرو الاهتمام بالتفاصيل كما يكون الطفل الأول ، مساندا ومؤيدا بشكل كبير بالسلطات ومعتمدا عليها في حياته اللاحقة (صالح ،1988 ، 90).

فالطفل الثاني فهو في وضع مختلف إذ لم يخبر الإحساس بفقدان الاهتمام والمكانة كالطفل الأول ولا يمر بتجربة فقدان العرش الذي شعر بها الطفل الأول ، كما ان الوالدين قد يصبحا اقل اهتماما وقلقا في تربية الطفل الثاني وقد يتعاملان معه بأسلوب أكثر هدوءا واقل حرصا ، والطفل الثاني لايكون وحيدا فله في سلوك أخيه الأكبر أنموذجا أو تهديا ، وهذا يحفز الطفل الثاني ويثير فيه تقدما أسرع في النمو مما كان قد أظهره الطفل الأول ، فهو مدفوع للحاق بأخيه الأكبر والتنافس معه وقد كان(ادلر) نفسه هو الطفل الثاني في تسلسله الولادي في عائلته (شلتز ، 1983 ، 83).

أما الطفل الأصغر أو المولود الأخير هو المحبوب والمدلل الذي تعتز به العائلة كلها لاسيما إذا كان الفرق بينه وبين الذي سبقه أكثر من بضعة سنوات

في تاريخ الولادة، والطفل الأصغر ينمو بسرعة ملحوظة في الغالب مدفوعا بالحاجة أو الرغبة في التفوق على أخوته الكبار ، ونتيجة لذلك يكون المولود الأصغر في الغالب ذا انجاز عال في أي عمل يقوم به وهو كبير ، ولكن قد يحدث العكس تماما إذ تم تدليل الطفل الأصغر من قبل أسرته إلى الحد الذي لايحتاج معه أن يتعلم أو يعمل أي شيء لنفسه ، وكلما كبر هذا الطفل فانه قد يحتفظ بالعجز والاعتماد على الغير الذي ميز طفولته ، ولكونه غير معتاد على الكفاح والنضال سيجد صعوبة كبيرة في التغلب على المشاكل التي تواجهه وصعوبة اكبر في التكيف مع البيئة (شلتز ، 1983 ، 83-84).

ويتضمن الجدول ألآتي ملخص لبعض فروض (ادلر) حول الترتيب الميلادي.

جدول (1)

يوضح الترتيب الميلادي كما افترض ادلر (**الين**،164،2010)

الترتيب الميلادي	النسبة المئوية	الفروض
الطفل الوحيد	50 %	مركز الاهتمام ، مسيطر ، غالبا ما يدلل بسبب الخوف والقلق ألوالدي الزائد عليه .
الأول في المولود	28 %	يزاح من الوضع المركزي الذي كان يحتله ، لديه اتجاهات ومشاعر سلبيه نحو الطفل الثاني ، ولديه الرغبة في السيطرة ولكنه يميل إلى حماية ومساعدة الآخرين .
الثاني في المولد	%28	يناضل بنشاط ليتجاوز الآخرين بنجاح، وهذا يرتبط بالميل إلى منافسة أخيه الأكبر. قلق لايستقر على حال .
الأخير في المولد	%18	أكثر الأطفال تدليلا (الأصغر الأضعف)، سعيد ، قادر ان يتفوق على الآخرين بكونه مختلف عنهم غالبا ما يكون طفلا مشكلا.
طفل وحيد بين أخوة إناث_طفلة وحيدة بين أخوة		ذو توجه ذكوري شديد، ذات توجه أنثوي شديد

ذكور		

الفرق بين الشعور بالنقص وعقدة النقص

ان الشعور بالنقص (Inferiority Feeling) هو جزء من الطبيعة الإنسانية ، وهو حالة نفسية يدركها الفرد إدراكا مباشرا ويعترف بها ، كما انه شعور سوي غير شاذ ، بل انه يكون حافزا للتطور إذ يحفز الفرد للتعويض عن نقصه (راجح ، 1972 ، 144-145). أما عقدة النقص فهي استعداد لاشعوري مكبوت ، أي ان الشخص لا يفطن إلى وجوده . وينشاء من تعرض الشخص لمواقف كثيرة متكررة تشعره بالعجز وقلة الحيلة والفشل ، وحتى ما اشتدت وطأة هذا الشعور على الشخص مال إلى كبته ، أي إلى انكسار وجوده ، بل والى عدم الاعتراف بما لديه من عيوب فعلية . حيث ان كل ما يذكره بالنقص يحمله بتلقائية على الدفاع عن نفسه . ومن سمات الشخص المصاب بعقدة النقص : العدوان ، الاستعلاء ، الزهو الشديد ،التظاهر بالشجاعة ،المبالغة في تقدير الذات . وقد يحاول لفت الانتباه لديه بالتفاخر الكاذب والتباهي الزائف والاختلاق والكذب والتأنق الغير محتشم في الملبس أو التحذلق في الكلام (www.myegyptsun.com) .

ومن العوامل التي تلهب الشعور بالنقص لدى الطفل وتحيله إلى عقدة النقص : النقص العضوي ،الإهمال أو الرفض ، التدليل (صالح، 1987 ، 102).

2-نظريةالحاجات- ماسلو Abraham Maslow ` theory :

أبراهام ماسلو شخصية بارزة في علم النفس المعاصر لما قدمه من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت حديثا في تيار علم النفس الإنساني (شلتز ،1983، 284) .

لقد قدم ماسلو في نظريته في الدافعية الإنسانية وحاول أن يضع نسقا مترابطا يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله . وفي هذه النظرية يفترض ماسلو ان الحاجات او الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد هرمي من حيث الأولوية او شدة التأثير ، فعندما تتبع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم قوة وإلحاحا في قاعدة الهرم ، فان الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع (أبو درويش ، 2008 ، 77).

يرى ماسلو 1970(Maslow) أن للإنسان طبيعة فطرية وخيرة ، أو في اقل الأحوال محايدة وعندما يصبح مضطربا فالسبب يعود إلى البيئة ، الذي يقدم المواد الخام الضرورية للفرد ليحقق رغباته بنفسه ويشبع حاجاته (صالح والطارق ،1998، 482) .

هرم ماسلو :

يرى ماسلو أن الإنسان يولد ولديه خمسة أنظمة من الحاجات مرتبة بشكل هرمي حيث احتلت الحاجات الفسيولوجية (الجوع والعطش والهواء.....) قاعدة الهرم وجعل إشباعها شرطا للانتقال إلى بروز الحاجات العليا مرتبة وهي حاجات الأمن وتليها حاجات الحب والانتماء والتقبل تعلوها حاجات احترام الذات ، ثم تأتي في أعلى الهرم حاجات تحقيق الذات . (Houston and others ,1985, pp.228-230)

فالحاجة هي افتقار إلى شيء ما أو نقص فيه إذا تكامل أو وجد ذلك الشي تحقق معه الإشباع والرضا والارتقاء للكائن الحي وتنقسم الحاجات إلى قسمين رئيسيين هما الحاجات الفسيولوجية وتشمل الطعام والماء والهواء والجنس (ألعبيدي ،2009 ، 116). والقسم الثاني وهي ما تسمى بالحاجات النمائية مثل

حاجات الأمن والسلامة ، والانتماء أو المعرفة ، والتقدير والحاجات الجمالية ، وتحقيق الذات (ألزغلول ،2004 ، 169).

أن البشر في نظر ماسلو يظلون طوال حياتهم " حيوانات طالبة (wanting animals) فعندما تتحقق مجموعة واحدة من الحاجات تحل محلها مجموعة أخرى جديدة وهكذا نشق طريقنا خلال الأنظمة المختلفة وبالترتيب نفسه المشار إليه بهرم ماسلو ، حيث نبدأ بالحاجات الفسيولوجية ، أي الحاجة إلى الطعام والماء والأوكسجين والنوم والجنس والحماية من تطرف درجات الحرارة زيادة أو نقصا ، والاستثارة الحسية والنشاط وتلك الحاجات – التي تمثل متطلبات مجرد البقاء على قيد الحياة – هي أكثر مجموعات الحاجات قوة أو أنها تفرض وجودها أكثر من باقي الحاجات ، حيث ينبغي إشباعها قبل أن تتبعث الحاجات الأخرى وإذا بقيت حاجة واحدة فيها دون تحقيق أو إشباع فإنها قد تسود أو تسيطر على جميع الحاجات الباقية ، وتعرف الحاجات الفسيولوجية وضيفيا بأنها الحاجات التي تحافظ على بقاء الفرد وتكفل بقاء النوع (إبراهيم ، 1987، 391).

وتظهر الحاجة إلى الشعور بالحماية والبعد عن الخطر والشعور بالطمأنينة والأمن بمجرد إشباع وإرضاء الحاجات الفسيولوجية ، حيث يرغب الأطفال في طريقة محددة روتينية يمكن الاعتماد عليها في حياتهم ، بينما يود الكبار الحصول على وظائف مستقرة وتكوين المدخرات والتأمينات المختلفة ، وتعرف الحاجة إلى الأمن بأنها رغبة الفرد لتجنب الألم والحصول على الراحة النفسية والجسدية والتحرر من الخوف والقلق والشعور بعدم الأمن والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القادرين في تحقيق المتطلبات الحيوية (إبراهيم ،1987، 390).

وبمجرد تحقيق حاجات الأمن تظهر الحاجة إلى الحب والألفة والانتماء حيث يسعى الأفراد إلى الحب والى ان يكونوا محبوبين . ويرى ماسلو ان الحياة

الحضارية المتمدنة موحشة ، وان تفكك الروابط التقليدية للأسرة واختفاء التفاعل الاجتماعي المباشر (وجها لوجه) المميز لأهل القرى وفقدان الأنشطة اليومية في المدن الكبرى لطابعها الخاص الشخصي ، يتداخل كله مع إشباع حاجات الحب وتعرف الحاجة إلى الانتماء بأنها رغبة الفرد بالحصول على الأمن عن طريق التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم وقبول ما اتفقوا عليه من أنماط سلوكية ومعايير وقيم واتجاهات والرغبة في الشعور بأنهم ينتمون إليهم (Brown and others 1981, p.324).

وتعد الحاجة إلى احترام وتقدير الذات حاجة عليا وتأتي قبل الحاجة إلى تقدير الذات مباشرة ،لذا فان إشباع الحاجة إلى احترام وتقدير الذات يؤدي إلى الشعور بالثقة والقيمة والقوة والكفاءة ، ويجعل الفرد يشعر برضاء عن نفسه وانه ضروري في هذا العالم ، أما الإخفاق في إشباع هذه الحاجة فانه يؤدي إلى الشعور بالنقص والضعف والعجز والإحباط (Maslow,1954, p.19) .

وهكذا فان الشعور بالنقص على وفق منظور ماسلو قد يتمثل فيما يأتي :أن إشباع الحاجات في هرم ماسلو يجب أن يتم صعودا من الحاجة الأدنى إلى الحاجة الأعلى ،لذا فان أي إخفاق في إشباع واحدة من هذه الحاجات حسب موقعها في التسلسل الهرمي يجعل من إشباع الحاجات الأعلى منها شيئا غير ممكن ، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالنقص لأنه سوف يعطل الوصول إلى الهدف النهائي الذي يطمح إليه كل فرد ، والذي من دون الوصول إليه وتحقيقه يبقى الرفد في حالة من ضعف الرضا عن النفس وعن مستوى الانجاز الذي حققه وعن مدى الإشباع الذي وصل إليه ، الأمر الذي يؤدي به إلى الشعور بالنقص والعجز والإحباط (عايد ، 2005، 30) .

ويرى أن هذه الحاجات تنتظم وتتدرج على نحو هرمي متصاعد (Ascending Hierarchy) من حيث الأسبقية والقوة ، كما هو موضح في الشكل (2) .

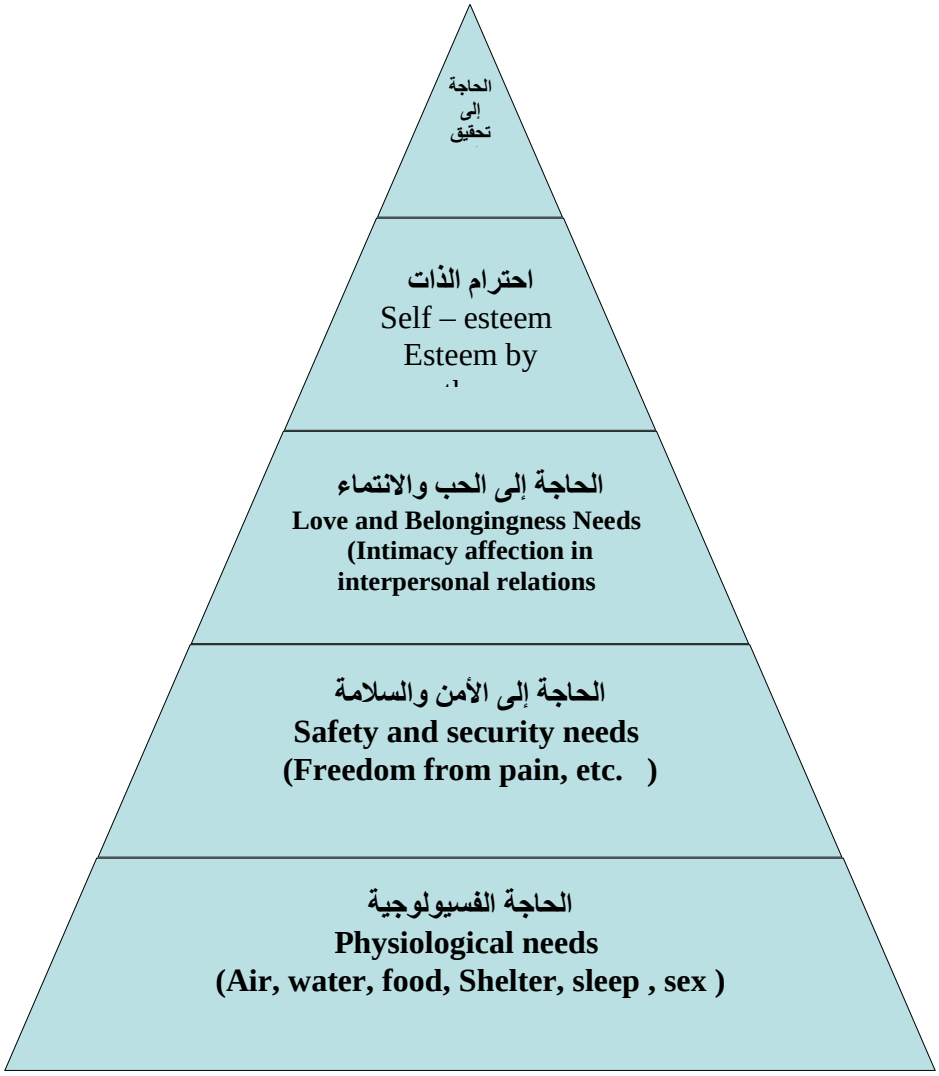

والشكل (2) **يوضح الترتيب الهرمي للحاجات وفق منظور ماسلو**(**العتوم**،30،2010)

3-النظرية التحليلية النفسية-الاجتماعية(اريكسون)

يعتبر اريك اريكسون(Eric Erickson) "احد الفرويديون الجدد-Neo Freudians وهم أتباع فرويد الذين امنوا بالمنطلقات الأساسية في نظرية

التحليل النفسي كما صاغها" فرويد " (كفافي ، 2009 86،) .ويعد (اريكسون) احد المحللين النفسيين ممن اهتم بالأنا Ego وركز على نموها ووظائفها ، وقد كان اقل اهتماما بما اسماه فرويد بالهو Id والانا الأعلى Super Ego ، فألانا في نظره تستحق كل الاهتمام فيما يخص تطور الفرد على الرغم من تأكيده اثر العوامل البيئية والاجتماعية في هذا التطور ، ذلك لان أي ظاهرة نفسية لايمكن فهمها إلا من خلال التفاعل المتبادل بين هذه العوامل .(Hjelle & Ziegler , 1981, p. 113)

يرى اريكسون أن الإنسان ، في أثناء حياته ، يتعرض لعدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية التي تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلطة كالبيت والمدرسة والرفاق وغير ذلك . وتشكل هذه الضغوط الاجتماعية مشكلات يتوجب على الإنسان حلها. ويقترح اريكسون مصطلح "الأزمة " "crisis " لكل واحدة من هذه المشكلات . وعلى الإنسان ان يعمل جاهدا على حل هذه الأزمات حلا ايجابيا حتى يستمر في نموه السليم . ومن الجدير بالذكر ان مراحل النمو الذاتية في نظرية" اريكسون " تغطي الحياة الإنسانية منذ الولادة وحتى النهاية وهي ميزة لنظريته ،إذ أن النظريات التي تشمل الحياة الإنسانية بأكملها نادرة جدا . كذلك تتميز هذه المراحل بالتراكمية والتسلسل الهرمية حيث أن النجاح في المراحل الأولى شرط للنجاح في المراحل اللاحقة رغم أن أمكانية الانتقال من جانب التكيف إلى الأزمة وبالعكس أمر ممكن . (ماير،1981 ،21-22)

الشكل (3)يوضح حل الأزمة(www.psychiatrymatters.com)

وهذه المراحل هي: المرحلة الأولى : الثقة الأساسية – ضعف الثقة الأساسية Mistrust (Basic trust vs. Basic):

تبدءا هذه المرحلة منذ الولادة إلى نهاية العام الثاني من عمر الطفل وتقابل مرحلة الطفولة ، إذ أن إمداد الطفل بالحب والحنان وتغذيته بصورة جيدة ينمي في نفسه الشعور بالثقة والأمان والتفاؤل ، أما أذا وجد معاملة سيئة فانه يفتقد الثقة والأمان ، وتمثل هذه المرحلة الأزمة الأولى التي تواجه الطفل (عدس ، 1993، 76).

المرحلة الثانية:تطويرا لشعور بالاستقلال والتغلب على مشاعر الشك والخجل (Autonomy vs. Shame, Doubt):

لاشك في انه بعد أن توضع بذور الإحساس بالثقة على أساس قوي ومتين،فان الطفل يبدءا بالانتقال إلى المرحلة الثانية ،وهي إحساسه بالاستقلالية ،إذ تمتد هذه المرحلة إلى منتصف السنة الثالثة وتتصرف فيها معظم طاقة الطفل إلى توكيد الذات من خلال الأفعال التي يقوم بها كونه إنسان عاقل وله إرادة خاصة ، وتعد هذه المرحلة حاسمة في نمو الأنا لما يوجد فيها من صراع بين

الحب والكراهية ، وبين التعاون والعناد ،وبين حرية التعبير عن الذات وقمع الذات (الفيومي ،1985، 224).

المرحلة الثالثة :تطوير الشعور بالمبادأة(المبادرة)والتغلب على الشعور بالذنب (Initiative vs. Guilt):

تبدءا هذه المرحلة من نهاية المرحلة الثانية وتمتد طوال سنوات ما قبل المدرسة ،وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل ان يلعب بنشاط وان يوسع من مهاراته ويزداد عنده حب الاستطلاع بشدة ويرتبط بأقرانه ممن هم في سنه ويتعاون معهم فضلا عن نمو الضمير لديه ،إذ تكون بداية نشوء الأخلاق لديه في هذه المرحلة (الفيومي،1985 ، 244).

المرحلة الرابعة :تطوير الشعور بالعمل والمواظبة والكفاءة والتغلب على مشاعر النقص والدونية (Industry vs. Inferiority):

وفي هذه المرحلة يتعلم الأطفال المهارات الأساسية التي تلزمهم حتى يتفاعلوا مع مجتمع الراشدين .ويسهل عليهم تعلم هذه المهارات دخولهم المدرسة الذي يتزامن مع بداية هذه المرحلة . وتشير مشاعر المواظبة والعمل إلى شعور الأطفال بالانجاز نتيجة تطبيقهم للمهارات الجديدة (التي كانوا قد اكتسبوها في مراحل سابقة)في مواقف الحياة المختلفة وحل مشكلاتهم .أما الشعور بالنقص فيشير إلى مشاعر العجز عندما يشعر الأطفال ان مستوى المهارات التي تعلموها لا يمكنهم من التعامل مع المشكلات الراهنة وحلها بشكل فاعل (العتوم ،2010 ، 171).

المرحلة الخامسة: تطوير الشعور بالهوية والتغلب على الشعور باضطراب الهوية وعدم تميزها (Identity vs. identity diffusion or role diffusion) :

وتبدءا مع بداية البلوغ وتنتهي عندما يأخذ الشاب موقفا محددا من العالم الذي يعيش فيه ، أي عندما يطور له هوية متميزة حول ذاته وقدراته ودوره في الحياة . وإذا نجح المراهق في تطوير هويته ودوره الايجابي فانه يحقق التكيف ، وإذا فشل في ذلك طور أزمة الهوية والتي تتمثل في العنف والمشاكسة للآخرين والتخبط في اتخاذ القرارات والأنشطة لعدم وضوح الهوية والأهداف أو الدور الذي يجب ان يقوم به (كفافي،2009، 171).

المرحلة السادسة : تطوير الشعور بالانتماء والتغلب على مشاعر الوحدة والانعزال (Intimacy vs. Isolation) :

نتيجة للنجاح في المراحل السابقة يشعر الفرد في هذه المرحلة بالصداقة الحميمة والألفة في علاقاته مع الآخرين ويحاول الاندماج معهم ،بينما يؤدي الفشل في الوصول إلى هذه الألفة إلى العزلة والوحدة (عدس، 1993، 76).

المرحلة السابعة: تطوير الشعور بالإنتاج والتغلب على الشعور بالركود ((Generativity vs. Stagnation):

وتتميز هذه المرحلة بالتخلص من الانغماس في الذاتية ، وتجاوز ذلك إلى الاهتمام بالآخرين ورعايتهم . ومن ابرز مظاهر الإنتاج والرعاية ،في هذه الفترة ، رعاية الأطفال والآخرين كالطلاب أو الموظفين .ان الدور الاجتماعي المتوقع من الإنسان في هذه المرحلة يحتم عليه ان يقوم بإنتاج الأطفال ومن ثم رعايتهم والاهتمام بمصالحهم والحفاظ على دخل اقتصادي ثابت وعمل مستقر فإذا افلح في ذلك يكون قد طور شعورا بالإنتاج وإذا عجز عن تحقيق ذلك ،يشعر بالانغماس في الذاتية والوحدة والانعزال (علامة ، 2004، 122).

المرحلة الثامنة: تطوير الشعور بالتكامل والتغلب على مشاعر اليأس والقنوط ((Ego Integrity vs. Despair):

وتختتم هذه المرحلة حياة الإنسان،وتمتد عبر الفترة التي تلي سن التقاعد .وهنا يقف الإنسان موقف المتأمل من حياته السابقة ،وكأنه ينظر إلى الوراء ،فإذا رأى ان حياته كانت منظمة وتحققت أهدافها الواحد تلو الأخر ،يفرح ويستبشر ويطور شعورا بتكامل الذات ويدرك ان هذه الحلقة الأخيرة من حياته تنسجم تماما مع ما سبقها من حلقات وان حياته لم تكن عبثا ز وإذا رأى حياته مجرد أحداث متناثرة لايربطها نظام ولم تكن فيها أهداف يسعى إلى تحقيقها ،وإنما كانت حياة تتصف بالفوضى وعدم الانتظام ،يدركه اليأس ويعتريه القنوط من هذه الحوادث التي لايستطيع أن يفهم لها معنى ، ويشعر ان حياته كانت عبثا ولم تكن تستحق العيش (علامة ، 2004، 123).

ومن خلال الاطلاع المفصل على منظور اريكسون (Erickson) فان الشعور بالنقص قد ورد في المرحلة الرابعة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي ، ويأتي في مقابل الاجتهاد وذلك كحالة جزئية ، أما الشعور بالنقص كحالة عامة في هذه النظرية فانه قد يتمثل في ضعف قدرة الفرد على اجتياز هذه الأزمات أو المراحل بنجاح والوصول إلى مرحلة التكامل التي هي قمة النمو النفسي السليم والكامل للفرد وتمتعه بالصحة النفسية والتوافق مع المجتمع ، الأمر الذي يؤدي بالفرد إلى الشعور باليأس والنقص والإحباط (عايد، 2005 ، 39) .

ويمكن اختصار هذه المراحل ألثمان كما يلي :

الجدول (2) **يوضح المراحل ألثمان حسب مفهوم اريكسون**

(**العتوم**،175،2010)

ت	المرحلة	العمر التقديري	فاعليات الأنا
1	الشعور بالثقة مقابل عدم الثقة	الولادة-18شهر	الأمل
2	الشعور بالاستقلال مقابل مشاعر الشك والخجل	18شهر-3سنوات	الإرادة
3	الشعور بالمبادأة (المبادرة) مقابل الشعور بالذنب	3-6 سنوات	الغرضية
4	الشعور بالعمل والمواظبة والكفاءة مقابل مشاعر النقص والدونية	6- 12 سنة	القدرة
5	الشعور بالهوية مقابل الشعور باضطراب الهوية	12-21 سنة	التفاني
6	الشعور بالانتماء مقابل مشاعر الوحدة والانعزال	21- 35 سنة	الحب
7	الشعور بالإنتاج مقابل الشعور بالركود	35- 60 سنة	الاهتمام
8	الشعور بتكامل الذات مقابل مشاعر اليأس والقنوط	60- الموت	الحكمة

ثالثا : خلاصة واستنتاج

في ضوء ما تقدم من خلال ما تم عرضه من أدبيات في فصل الإطار النظري يمكن الخروج بالآتي:

1- أكد فرويد في نظريته على الجنس والعدوان ، وخبرات الطفولة المؤلمة منها والتي عادة ما تصبح خبرات لاشعورية وما ينتج عنها من الصراع بين البناءات الأساسية للشخصية (ألهو ، الأنا ، الأنا الأعلى) .

2- يرجع فرويد سبب التصنع إلى سببين ويرى ان السبب الأول هو محاولة الفرد السيطرة على قلقه من خلال التخلص من تأنيب الضمير أو الذات العليا (Super Ego) ، أما السبب الثاني من وجهة نظر فرويد هو محاولة الفرد المتصنع التحول من الخيالي إلى الواقع من خلال السلوك المتصنع نفسه الذي هو وسيلة مادية نتجت عن سبب مكبوت .

3- أما هورني فقد تأثرت بفكر فرويد إلى درجة كبيرة إلا أنها لاتتفق معه في تركيزه على أهمية الجنس ، وترى ان الحب ألوالدي هو الذي يعتبر البديل الصحيح من وجهة نظرها لفكرة الجنس الفرويدية .

4- كما لم تبد هورني اهتماما ببناءات الشخصية التي قال بها فرويد وتتعامل مع الشخصية كوحدة واحدة ، وإنها قللت من أهمية الحتمية البيولوجية ككل ، وتتفق مع فرويد في أهمية خبرات الطفولة المكبوتة (أهمية اللاشعور) ، وترى ان الشخص المتصنع يأخذ باتجاه واحد وهو التحرك نحو الناس وذلك لبناء علاقات اجتماعية متعددة .

5- ويرى السلوكيون ان السلوك المتصنع انه سلوك متعلم من عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد من اجل تحقيق الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة ، ويرى (سكنر) انه لأجل فهم أي نوع من أنواع السلوك الإنساني لابد ان يتم التركيز على القوى والمؤثرات الخارجية التي تشكل ذلك السلوك

6- يعد(روجر) من أعلام النظرية الإنسانية فقد أكد على المدركات والأحاسيس والمشاعر والعلاقات الودية المتبادلة ، فإذا لم تمنح الأم الاحترام الايجابي لطفلها فان نزوعه إلى تحقيق ذاته سيتعثر كثيرا ، حيث أن الظروف الغير ملائمة والخبرات المحرفة سبب سوء التوافق وتؤدي من وجهة نظر روجر إلى حالات من الصراع النفسي ومشاعر قلق وذات منقسمة وتكف الشخصية عن النمو .

7- أما المتغير الثاني (الشعور بالنقص) فان ادلر لاينكر تماما اثر العوامل البيولوجية ، ولكنه يعطي أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية ، وهذه العوامل مرتبطة بالواقع الأساسي للإنسان وهو الكفاح من اجل الوصول إلى الكمال والتميز المرتبط بمشاعر النقص المرتبطة بدورها بالعوامل الاجتماعية .

8-أما ماسلو يرى ان للإنسان طبيعة فطرية خيرة أو في اقل الأحوال محايدة وعندما يصبح مضطربا فالسبب يعود إلى البيئة ، وانه وضع هرم للحاجات ، ويعتقد ان إخفاق الفرد في إشباع واحدة من هذه الحاجات حسب موقعها في التسلسل الهرمي يجعل من إشباع الحاجات الأعلى غير ممكن ،
مما يؤدي إلى شعور الفرد بالنقص لأنه سوف يعطل الوصول إلى الهدف النهائي الذي يطمح إليه كل فرد .
9- يرى اريكسون أن الإنسان ، في أثناء حياته يتعرض لعدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية ، وضعف قدرة الفرد على اجتياز هذه ألازمات والمراحل بنجاح والوصول إلى مرحلة التكامل التي هي قمة النمو النفسي السليم والكامل للفرد وتمتعه بالصحة النفسية والتوافق مع المجتمع ، الامر الذي يؤدي بالفرد إلى الشعور باليأس والنقص والإحباط .

دراسات سابقة

بما أن الباحثة لم تتوصل إلى دراسة سابقة مباشرة في موضوع بحثها لذا ستقوم بعرض الدراسات في موضوع الشخصية المتصنعة وعلاقتها ببعض

متغيرات الشخصية حيث تم الحصول على دراسة عراقية واحدة وعدد من الدراسات الأجنبية. وقد اتبعت الباحثة في ترتيب دراساتها السابقة الابتداء بالسنين الأقدم فالأحدث.

1- دراسة تروول ومككير Trull & McCrae (1994)

أجريت هذه الدراسة من قبل ترول ومككير عام 1994 وكانت بعنوان علاقة الشخصية المتصنعة بالشخصية الحدية وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة فيما أذا كانت هناك علاقة مابين الشخصية المتصنعة والشخصية الحدية ، والطريقة المتبعة هو تقديم مقياس لقياس الشخصية المتصنعة والشخصية الحدية وكانت نتائج هذه الدراسة هي ان الأفراد الذين يتصفون بشخصية حدية هم أكثر احتمالا لإظهار سلوك متصنع .

2- دراسة كريس وآخرون Kress & et. al (2003)

أجريت هذه الدراسة من قبل كريس وآخرون عام(2003)وكانت تحت عنوان علاقة الشخصية المتصنعة باضطرابات الشخصية الانعزالية وفقا لمتغير النوع (ذكر – وأنثى) وكان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين الشخصية المتصنعة واضطرابات الشخصية الانعزالية وفقا لمتغير النوع ، وكانت الطريقة المتبعة هي تقديم استبانه وكانت نتائج هذه الدراسة هو أن الشخصية المتصنعة تظهر لدى الإناث أكثر من الذكور في حين يظهر اضطراب الشخصية الانعزالية لدى الذكور أكثر من الإناث .

3- دراسة ليلينفد وآخرون Lilienfeld & et. al (2004)

أجريت هذه الدراسة من قبل ليلينفلد وآخرون عام (2004) وكانت تحت عنوان دراسة اضطرابات الشخصية المتصنعة وفقا لمتغير(ذكور–وإناث) وكان

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة فيما إذا كان هنالك علاقة لاضطرابات الشخصية المتصنعة بالجنس ، وكانت الطريقة المتبعة هي من خلال البيانات الطبية وأظهرت نتائج هذه الدراسة هي ان الإناث أكثر تصنعا من الذكور ، فالأنثى ترغب في أن تكون جذابة وان تحصل على اهتمام الآخرين وإعجاب الآخرين .

4- دراسة شيري واليسا Sherry & Alissa

أجريت هذه الدراسة من قبل شيري واليسا عام (2004) وكانت تحت عنوان علاقة اضطرابات الشخصية المتصنعة باضطرابات الشخصية الانعزالية والاضطراب الجسدي وفقا لمتغير النوع (ذكور– إناث) وكان الهدف من الدراسة هو معرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين اضطراب الشخصية المتصنعة واضطراب الشخصية الانعزالية والاضطراب الجسدي وفقا لمتغير النوع ، وكانت الطريقة المتبعة هي تقديم مقياس اضطراب الشخصية personality Disorder وكانت نتائج هذه الدراسة هي ان الشخصية الانعزالية والمتصنعة تظهر لدى الذكور أكثر من الإناث في حين يظهر الاضطراب الجسدي لدى الإناث أكثر من الذكور .

5- دراسة قدوري (2005)

أجريت هذه الدراسة من قبل قدوري عام (2005) وكانت تحت عنوان الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب وكانت العينة (300) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية لدى طلبة الجامعة (جامعة بغداد)وفقا لمتغير النوع (ذكور _ إناث) وكان الهدف من الدراسة هو معرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين الشخصية المتصنعة بالحاجة إلى الحب وفقا لمتغير النوع (ذكور _

إناث) وكانت الطريقة المتبعة هي تقديم مقياس الشخصية المتصنعة ومقياس الحاجة إلى الحب ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة ان الشخصية المتصنعة تظهر لدى الذكور أكثر من الإناث وأظهرت أيضا نتائج هذه الدراسة هنالك علاقة طردية بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب ، أي كلما زادت الحاجة إلى الحب زادت الشخصية تصنعا .

أما فيما يخص الدراسات السابقة في متغير الشعور بالنقص وجدت الباحثة دراسة سابقة واحدة هي دراسة عايد(2005) .

1- دراسة عايد (2005)

أجريت هذه الدراسة من قبل عايد عام (2005) وكانت بعنوان الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة (بغداد) وفقا لمتغير النوع(ذكور _ إناث) و وفقا لمتغير التخصص (علمي_ أنساني) وكانت العينة مكونة من (400) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية وكان الهدف من الدراسة معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح ، وكانت الطريقة المتبعة هي تقديم مقياس الشعور بالنقص ومقياس مستوى الطموح وأظهرت نتائج هذه الدراسة فيما يخص متغير النوع ان الإناث أكثر شعور بالنقص من الذكور أما فيما يخص متغير التخصص فطلبة الكليات العلمية أكثر شعور بالنقص من طلبة الكليات الإنسانية وأظهرت أيضا الدراسة ان هناك علاقة ايجابية بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح .

مقدمة:

لتحقيق أهداف هذا البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له ، وبناء مقياس السلوك المتصنع (Histrionic Behaviour) يتسم بالصدق والثبات والموضوعية ، وتبني مقياسا أخرا (الشعور بالنقص) (Inferiority Feeling) الذي بناه عايد (2005) ،(عايد ،2005 ،140)، ومن ثم تطبيقها على العينة التي تم اختيارها ، وتحليل البيانات ، ومعالجتها إحصائيا ، وسوف يتم في هذا الفصل استعراض هذه الإجراءات ، وكما يلي :

أولا: مجتمع البحث Research Population

يقصد به جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي سعيت إلى ان تعمم عليها نتائج الدراسة ، (عباس وآخرون ،2009، 217) .

يشمل مجتمع البحث الذي أخذت منه عينة البحث الحالي طلبة الجامعة في محافظة ديالى – الدراسة الصباحية بفرعيها العلمي والإنساني ولكلا الجنسين (ذكور – وإناث) والجدول (3) يوضح توزيع الطلبة في جامعة ديالى للعام الدراسي (2010– 2011) *

جدول (3)

أعداد الطلبة في الدراسات الأولية (الدراسة الصباحية)

ت	الكلية	الذكور	الإناث	المجموع
1	كلية التربية الأساسية	1294	1682	2976
2	كلية التربية للعلوم الإنسانية	1175	1848	3023
3	كلية التربية الرازي	378	654	1032
4	كلية التربية الرياضية	795	215	1010
5	كلية الهندسة	333	524	857
6	كلية العلوم	400	674	1074
7	كلية القانون	565	404	969
8	كلية الطب	95	167	262
9	كلية الطب البيطري	99	98	197
10	كلية الزراعة	195	213	408
11	كلية الإدارة والاقتصاد	104	52	156
12	كلية العلوم الإسلامية	100	82	182
	المجموع	5533	6613	12146

ثانيا : عينة البحث : Research Sample

يمكن تعريف عينة البحث بانها مجموعة جزئية من مجتمع البحث،وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثل ، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان، 2004) (عباس وآخرون ،2009، 218) . وتضمنت عينة البحث طلبة جامعة ديالى بفرعيها (العلمي – والإنساني) للعام الدراسي (2010–2011) .

عمدت إلى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل ، ،ثم اختارت الباحثة (400) طالب وطالبة من (8) كليات عشوائية من جامعة ديالى ، (4)اختيرت بالطريقة العشوائية كليات إنسانية و (4) كليات علمية بالطريقة القصدية ووزعت العينة وفق متغير النوع (ذكور– إناث) ، والتخصص (علمي– أنساني) ، والجدول رقم (4) يوضح الأتي يوضح ذلك .

جدول (4)

توزيع عينة البحث على وفق الكليات والأقسام والنوع والتخصص

ت	الجامعة	الكلية	القسم	النوع		المجموع
				ذكور	إناث	
1	ديالى	الهندسة	الاتصالات	25	25	50
		الطب	–	25	25	50
		الطب البيطري	–	25	25	50
		العلوم	الكيمياء	25	25	50
		التربيةالاساسية	اللغةالانكليزية	25	25	50
		القانون	–	25	25	50
		العلوم الإسلامية	الشريعة	25	25	50
		التربية الرياضية	–	**25**	**25**	**50**
المجموع				**200**	**200**	**400**

ثالثا : أداتا البحث

من اجل قياس المتغيرين اللذين شملهما هذا البحث ، وهما السلوك المتصنع (Histrionic Behaviour) ، والشعور بالنقص (Inferiority feeling) ، فقد قمت ببناء مقياس متغير السلوك المتصنع ، أما فيما يخص متغير الشعور بالنقص فقد تبنيت مقياس الشعور بالنقص الذي قام ببنائه عايد 2005 (عايد ،2005، 140) .

۞ خطوات بناء مقياس السلوك المتصنع

سعت الباحثة إلى بناء مقياس السلوك المتصنع فيما يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث ، ومع طبيعة البحث ومع خصائص السلوك المذكور في منظمة الصحة العالمية (WHO) والدليل الشخصي الرابع (DSM-IV) للجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي (APA)، إلى جانب الاستعانة بمقاييس سابقة وهي : مقياس الجبوري (1994) ، ومقياس عثمان (2002) ، ومقياس قدوري (2005) ، وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والقدرة على التمييز والثبات للأفراد المتصنعين . ومن المعلوم ان عملية بناء أي مقياس تتضمن خطوات أساسية منها :

1-التخطيط للمقياس وذلك بتحديد فقراته .

2-صياغة الفقرات.

3-تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث .

4-إجراء تحليل الفقرة (النقشبندي ، 2000، 56).

1- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد فقراته

وبعد الاطلاع على خصائص هذا السلوك في منظمة الصحة العالمية (WHO) والدليل التشخيصي الرابع (DM-IV) ، والجمعية

الأمريكية للطب النفسي والعقلي (APA) ن إلى جانب مقياس الجبوري (1994) (الجبوري ،1994، 122-126) ، ومقياس عثمان (2002) (عثمان ،2002 ، 169-170) ومقياس قدوري (2005) (قدوري ، 2005، 131-132) ، تم الاعتماد على بعض فقرات هذه المقاييس فضلا عن الاستعانة بالإطار النظري الذي اعتمدت فيه الباحثة على نظرية التحليل النفسي في وضع بعض الفقرات الأخرى ، وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (48) فقرة .

2- صياغة الفقرات :

1- جمعت فقرات المقياس والتي بلغت(48) فقرة وتم وضعها جميعها في استمارة واحدة ، وقد روعي في صياغة الفقرات ان تكون بصيغة المتكلم (سمارة ، 1989، 81) .

2- روعي ان تكون قسم من الفقرات ايجابية و القسم الأخر سلبية ، وان تكون هذه الفقرات واضحة وقابلة لتفسير واحد (أبو علام ، 1989، 134) (الغريب ، 1977، 44) .

3-ان تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط ، وان لا تتضمن الفقرة نفي النفي ، وان تثير المجيب بحيث تدفعه إلى الإجابة على النحو الصريح (الزوبعي وآخرون ،1987، 69).

4- ان تكون الفقرات بصيغتها الأولية أكثر من العدد المقرر لها بصيغتها النهائية ، وذلك لاحتمال استبعاد بعضها في أثناء التحليل الإحصائي (ثورندايك ، وهيجن ،1989، 205) .

وبلغت عدد فقرات المقياس (48) فقرة منها (42) فقرة موجبة و (6) فقرة سالبة والجدول (5) يوضح مصادر فقرات السلوك المتصنع واتجاهاتها .

جدول (5)

يبين صياغة فقرات مقياس السلوك المتصنع

ت	الفقرة	المصادر	اتجاه الفقرة	
			سلبي	ايجابي
1	اضحك بصوت عال بحيث أن الآخرين يسمعون ضحكتي	الجبوري (1994)		✓
2	كثيرا ما انفق الكثير من المال على شراء الملابس	الجبوري (1994)		✓
3	استمتع بالمواقف والأحداث المثيرة والمفاجئة	الجبوري (1994)		✓
4	أتكلم بصوت عال عندما أناقش إحدى الموضوعات مع زملائي	الجبوري (1994)		✓
5	اشعر إنني بحاجة دائمة للحب والعطف والاهتمام من الآخرين	الجبوري (1994)		✓
6	أجد نفسي كثير التظاهر والتمثيل	الجبوري (1994) +قدوري (2005)		✓
7	من طبيعتي أن انفعل كثيرا	الجبوري (1994) +قدوري (2005)		✓
8	أحسن الظهور بمظهر حسن لجذب انتباه الناس	الجبوري (1994)		✓
9	اشعر بالمتعة عندما أكون مركز اهتمام الآخرين	الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV للجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي + الجبوري (1994) +قدوري (2005)		✓
10	يتقلب مزاجي بين الغضب والسكينة خلال الموقف	الباحثة		✓
11	اشعر بالراحة عندما اكذب ويصدقني الآخرون	قدوري	✓	
12	الكثير من خيالي يتعلق بالأمور الجنسية	عثمان (2002) +قدوري(2005)		✓
13	اكره الروتين	قدوري (2005)	✓	
14	لدي القدرة على التحليق في الخيال الرومانسي	قدوري (2005)	✓	
15	أتصرف بتهور و باندفاعية في كثير من الموقف	الباحثة		✓
16	أحب أن يشاركني الآخرون في أحلام يقظتي	قدوري (2005)		✓
17	يؤثر الآخرون في أرائي بسهولة	الجبوري (1994)		✓

ت	الفقرة	المصادر	سلبي	ايجابي
18	لا استطيع القيام بواجباتي بشكل سليم دون مساعدة الآخرين	الجبوري (1994)		✓
19	أتكلف كثيرا في تصرفاتي	الجبوري (1994)		✓
20	لا أقول الصدق دائما	قدوري (2005)		✓
21	ليس كل من اعرفه أحبه	عثمان (2002) +قدوري(2005)		✓
22	أحب التحدث عن الجنس	عثمان (2002) +قدوري(2005)		✓
23	ارغب في تكوين علاقات اجتماعية	قدوري (2005)	✓	
24	أود أن يشاركني الآخرون همومي	الباحثة		✓
25	احب التلاعب والخداع والاستغلال في حياتي	الباحثة		✓
26	أحاول السخرية من الآخرين	قدوري (2005)		✓
27	ما لم أمتع الآخرين وأثير إعجابهم فأنني لاشيء	الباحثة		✓
28	ينتابني شعور فضيع عندما يتجاهلني الآخرون	الباحثة		✓
29	لا اتعب نفسي في التفكير	الباحثة		✓
30	تولعت في ممارسة التمثيل	الجبوري (1994) +قدوري (2005)		✓
31	اعتمد على الحدس في حياتي	الباحثة		✓
32	استغل الظروف في تحقيق أغراضي الشخصية	الجبوري (1994)		✓
33	اغضب بسرعة ولكن سرعان ما أعود لحالتي الطبيعية	الباحثة		✓
34	اشعر بقلق حاد نوعا ما	الجبوري (1994) +قدوري (2005)		✓
35	انزعج من نقد الآخرين لي	الجبوري (1994) +قدوري (2005)		✓
36	أكون علاقات متعددة وسطحية بسرعة	ICD-10 , DSM-IV		✓
37	لدي تخيل مبدع	قدوري (2005)		✓
38	أتمنى ألا تضايقني الأفكار الجنسية	عثمان (2002) +قدوري(2005)		✓
39	اشعر بضعف الثقة بالنفس	الباحثة		✓
40	استمتع بالمواقف الكثيرة	الباحثة		✓
41	الكذب يشعرني بتقدير ذاتي	قدوري(2005)		✓

ت	الفقرة	المصادر	سلبي	ايجابي
42	احب الروايات الدرامية	عثمان(2002) +قدوري(2005)	✓	
43	مولع بالأفلام ذات طابع عاطفي مثير	الباحثة		✓
44	**أعاني من كثرة استخدام الكذب**	الباحثة		✓
45	**لا استطيع التعبير عن أفكاري وعواطفي بسهولة**	عثمان (2002) +قدوري(2005)		✓
46	**كثيرا ما اعجب بالأدوار الدرامية في التلفاز**	الباحثة	✓	
47	أحب مناقشة موضوعات حماسية ومثيرة للجدل مع زملائي	الباحثة		✓
48	يخيفني رفض الآخرين لي	**الجبوري (1994) +قدوري (2005)**		✓

۞صلاحيات الفقرات

ان من الضروري فحص الفقرات فحصا منطقيا من قبل الخبراء للتأكد من مدى مطابقة شكلها الظاهري للسمة التي أعدت لقياسها قبل تحليلها إحصائيا لان هناك علاقة بين التحليل المنطقي للفقرات وتحليلها إحصائيا (الكبيسي ، 2001، 170). لذا قامت الباحثة بعرض المقياس والبالغة عدد فقراته (48) فقرة . ملحق (1) مع وضع تعريف السلوك المتصنع وذكر بدائل الإجابة **(أوفق بشدة ، أوافق ،ارفض ، ارفض بشدة)** على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ملحق (2) والبالغ عددهم (14) خبيرا وطلب منهم إبداء آرائهم في صلاحية صياغتها ووضوحها ، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وأرائهم في الفقرات وقمت بتعديل بعض الفقرات اعتمادا على آراء السادة المحكمين وقد اعتمدت موافقة (80%) من الخبراء وأكثر على الفقرة إذ تعد صالحة للقياس ولم تستبعد أي فقرة في المقياس والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

أراء المحكمون حول صلاحية فقرات مقياس السلوك المتصنع

ت	أرقام الفقرات	الموافقون	
		التكرار	النسبة
1	1، 3 ، 4 ، 7 ، 10 ، 11 ، 13 ،14 ،15 ، 16 ، 19 ، 21 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 35 ، 36 ، 37 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 47، 48	14	%100
2	2 ، 5 ، 6 ، 8 ،18 ، 38 ، 44 ، 45 ، 46،	13	%92
3	9 ، 12 ، 17 ، 20 ، 22 ، 28 ، 29 ، 34	12	% 86

۞ إعداد بدائل الإجابة :

بعد أن آخذت بآراء السادة الخبراء بمدى ملائمة بدائل الإجابة فقد وضعت الباحثة أربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (**أوافق بشدة ، أوافق ، ارفض ، ارفض بشدة**) وبهذا أصبح مقياس السلوك المتصنع ملحق (3) جاهزا بصيغته الأولية وتوزعت فقرات المقياس عشوائيا وعلى مكوناته الثلاثة .

إعداد تعليمات المقياس :

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعدت تعليمات للإجابة على فقرات المقياس وأوضحت للمستجيبين سرية المعلومات وان الهدف من الدراسة

هو لإغراض البحث العلمي فقط وعمدت على إخفاء الهدف من المقياس كي لايتاثر المستجيب به عند الإجابة وانه لاداعي لذكر الاسم من اجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية Social Desirability فقد أكد (كرون باخ) على التسمية الصريحة للمقياس قد تدفع المستجيب إلى تزييف إجابته (Grounbach, 1970 , p. 46) . لذا طلبت الإجابة بصراحة وعدم ترك أي فقرة فضلا عن وجود حقل للنوع والتخصص ، ولزيادة الوضوح تضمنت التعليمات مثالا يوضح كيفية الإجابة على مواقف المقياس .

۞ الدراسة الاستطلاعية :

بعد التحقق من وضوح التعليمات للمستجيبين وفهم عبارات المقياس ضروريا لبناء المقاييس النفسية (فرج، 1980، 160) . وينصح قبل طباعة المقياس وأخرجه بصورته النهائية بتطبيق فقرات المقياس على عينة صغيرة تتراوح ما بين (20 – 30) شخصا (النبهان ، 2004 ، 185)، كما يساعد هذا التطبيق الباحث على التعرف على مواطن القوة والضعف في المقياس (غرايبة ، 2002 ، 82) ، لذا طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (24) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من كليتين في جامعة ديالى موزعة بالتساوي على الجنسين (ذكور – إناث) ومن التخصصين (علمي – أنساني) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

عينة التجربة الاستطلاعية موزعة على وفق النوع والتخصص

ت	اسم الكلية	علمي		أنساني		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	كلية الهندسة	6	6	–	–	12
2	كلية القانون	–	–	6	6	12
	المجموع	12		12		24

وقد ناقشت الباحثة مع الطلبة وضوح تعليمات المقياس وفقراته وتبين خلال هذا التطبيق ان التعليمات والفقرات كانت واضحة ، وتراوح الوقت المستغرق للإجابة عن الأداة مابين (20 – 25) دقيقة .

۞ تصحيح المقياس :

وضعت الباحثة أربعة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (أوافق بشدة ، أوافق ، ارفض ، ارفض بشدة) وحددت الأوزان (4 ، 3، 2 1) للفقرات الايجابية ، و(1، 2 ، 3 ،4) للفقرات السلبية وقد وضعت الباحثة (6) فقرات بصورة سلبية تحمل تسلسل (11، 13 ، 14 ، 23 ، 42 ، 46) أما باقي الفقرات فجميعها ايجابية .

ان تضمين المقياس فقرات سالبة بالإضافة إلى الفقرات الموجبة يهدف إلى تقليل فرصة الاستجابة النمطية أو الحد من ظاهرة الميل للموافقة التي يتميز بها بعض الأفراد بغض النظر عن محتوى الفقرة (إبراهيم ، 2000 ، 382) (ألصالحي ، 2010 ، 130) .

التحليل الإحصائي للفقرة :

يقصد بالتحليل الإحصائي تحليل فقرات المقياس إحصائيا لغرض اختيار الفقرات التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير الصالحة بإيجاد قوتها التمييزية مما يساعد ذلك على زيادة صدق المقياس وثباته (Anastasia & Urbina ,1997,p.19)

اذ تم اختيار (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث عشوائيا عينة التحليل الإحصائي وعينة لفقرات مقياس السلوك المتصنع والجدول (8) يوضح ذلك وتجدر الإشارة هنا كلما زاد حجم العينة ظهرت الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل أفضل (المياحي ،2005 ، 52) ، وان اختيار مثل هذا الحجم للعينة استند إلى ما ذهبت اليه (انستازي) في اختيار عدد أفراد المجموعة الواحدة

بعدد لايقل عن (100) فرد عن استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ونسبة (27%) في كل مجموعة في تحليل الفقرات (Anastasia , 1988, p. 23) .

جدول (8)

توزيع عينة التحليل الإحصائي على وفق الكليات والأقسام

ت	الجامعة	الكلية	القسم	المجموع
1	ديالى	الهندسة	الاتصالات	50
		الطب	–	50
		الطب البيطري	–	50
		العلوم	الكيمياء	50
		التربيةالاساسية	اللغة الانكليزية	50
		القانون	–	50
		العلوم الإسلامية	الشريعة والفقه	50
		التربية الرياضية	–	50
المجموع				**400**

ب- تمييز الفقرة :

هو عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار وتتضمن (تمييز الفقرة) وفعالية البدائل في فقرات الاختبار ، (الزوبعي وآخرون ، 1987 ، 72) . أو غير المناسبة ، ولهذا الغرض قمت باستعمال أسلوب (العينيتين المتطرفتين) وهو أسلوب شائع في عملية تمييز الفقرات ، وتتضمن الخطوات الآتية :

1- تصحيح كل استمارة من استمارات المقياس .

2- جمع درجات الاستمارة للحصول على مجموعة درجات الفقرات ولكل استمارة من استمارات المقياس .

3- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة

4- اختيار (27%) من المجموعة العليا والمجموعات الدنيا للاستمارات .

(Anastasia , 1976 , p. 208) ، (Stanly & Aopkins , 1972, p. 268) (Mehrens & Lehman , 1984 , p.192) (السيد ،1979، 642) (أبو لبدة ، 1979 ، 441) (احمد ، 1976 ، 27) وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختيار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (48) فقرة ثبتت الفقرات المميزة التي حصلت على قيمة تائية (1،960) فأكثر كونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (05, 0) وبدرجة حرية (**214**) وحذفت الفقرات المرقمة (**11، 13 ،23 ، 42 ، 46**) والجدول الأتي يوضح القوة التمييزية لمقياس السلوك المتصنع بطريقة المجموعتين المتطرفتين .

الجدول (9)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك المتصنع بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.10	0.75	1.55	0.59	6.075	دالة
2	2.81	0.80	2.20	0.73	5.857	دالة
3	3.36	0.72	2.62	0.83	7.029	دالة
4	2.62	0.86	1.85	0.75	7.006	دالة
5	3.47	0.69	2.68	0.86	7.491	دالة
6	2.11	0.90	1.55	0.63	5.337	دالة
7	3.13	0.84	2.24	0.78	8.021	دالة
8	3.03	0.85	1.88	0.79	10.273	دالة
9	3.44	0.69	2.63	0.86	7.603	دالة
10	3.18	0.80	2.47	0.78	6.570	دالة
11	3.06	1.02	3.31	1.09	-1.803	غير دالة
12	2.69	1.01	1.71	0.98	7.188	دالة
13	1.95	1.08	2.03	0.98	-0.528	غير دالة
14	3.68	0.49	2.41	0.93	10.345	دالة
15	2.99	0.86	1.78	0.69	11.451	دالة
16	3.03	0.96	2.34	0.94	5.299	دالة
17	2.75	0.59	2.14	0.87	4.936	دالة
18	3.04	0.80	2.34	0.94	5.862	دالة
19	2.46	0.90	1.84	0.83	5.253	دالة
20	1.93	0.92	1.37	0.73	4.899	دالة
21	3.14	0.90	2.68	0.86	3.856	دالة
22	2.98	1.00	2.43	0.92	4.262	دالة
23	1.86	1.02	1.69	0.84	-1.314	غير دالة
24	2.97	1.05	2.45	1.12	3.500	دالة
25	1.90	1.03	1.25	0.70	5.406	دالة

26	1.97	1.05	1.19	0.44	7.122	دالة
27	2.55	1.04	1.68	0.75	7.044	دالة
28	3.16	93	2.36	1.03	5.975	دالة
29	2.71	1.03	2.19	1.04	3.683	دالة
30	2.41	96	1.62	0.58	7.322	دالة
31	2.90	84	2.31	0.87	5.087	دالة
32	2.81	89	1.72	0.80	9.528	دالة
33	3.43	86	2.79	0.83	5.753	دالة
34	3.09	91	2.29	0.84	6.738	دالة
35	3.19	80	2.38	1.05	6.416	دالة
36	3.91	93	2.30	1.02	4.604	دالة
37	3.42	69	2.83	0.72	6.112	دالة
38	3.31	81	2.90	0.96	3.371	دالة
39	2.31	1.01	1.43	0.71	7.399	دالة
40	3.12	89	2.44	0.94	5.490	دالة
41	1.88	92	1.32	0.71	4.958	دالة
42	2.31	1.05	2.09	0.88	-1.611	غير دالة
43	3.22	85	2.16	0.96	8.653	دالة
44	2.28	1.02	1.44	0.69	7.112	دالة
45	2.73	1.02	2.06	0.87	5.175	دالة
46	2.35	1.01	2.31	0.91	-0.354	غير دالة
47	3.23	0.84	2.66	1.06	4.413	دالة
48	2.96	0.94	2.13	0.87	6.790	دالة

*بلغت القيمة الجدولية (1.96)عند مستوى دلالة (0.05)

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

Internal consistency Coefficient

يعتمد هذا الأسلوب في استخراج القوة التمييزية للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnlly ,1978, p.262) (**Lindquist , 1951, p. 286**) .

ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استعمالا في تحليل فقرات المقاييس النفسية ،وذلك لما يتصف به هذا الأسلوب من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية (، **(Lindquist , 1951, p. 286**) (Allen & Yen 1979 ,p.142) . وكما انه قادر على إبراز الترابط بين فقرات المقياس (السامرائي ، والبلداوي ،96,1987) ، فضلا على أن هذا الأسلوب يهتم بمعرفة مسار كل فقرة من فقرات القياس بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس بشكل عام (عيسوي ، 1985 ، 35) ، كما أن هذا الأسلوب يفترض أن الدرجة الكلية للمقياس تعد معيار لصدق المقياس (الزوبعي ، 1981 ، 43) ، (أبو حطب ، 1973 ، 104) ، مما يشير إلى وجود علاقة حقيقية بين الفقرة والمقياس ككل (عوض ، 1984 ، 138) ، إذ أن ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له يشير إلى انتماء هذه الفقرة إلى المقياس ، ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات (الكبيسي ،1996 ، 126) .

وبناء على ما تقدم فقد استعملت معامل ارتباط (بيرسون)

Product –moment correlation coefficient لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally , 1987, 280) ، وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء المجموعتين المتطرفتين وكان معامل الارتباط يتراوح مابين (0.740−0.003) .

ولاختبار الدالة المعنوية لمعاملات الارتباط تم استخراج القيمة التائية لها وحين مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05) باستثناء الفقرات (14،13،11، 23 ، 46) والجدول (10) يوضح ذلك ولغرض اختيار الفقرات

بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كلا الأسلوبين (المجموعتين المتطرفتين ، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وفي ضوء ذلك حذفت الفقرات (11،13، 23 ،42، 46) من المقياس والملحق (4) يوضح مقياس السلوك المتصنع بصورته النهائية .

جدول (10)

معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس السلوك المتصنع

ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (معامل الارتباط)	الدلالة الإحصائية	ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (معامل الارتباط)	الدلالة الإحصائية
1	0.312	دالة	25	0.335	دالة
2	0.309	دالة	26	0.393	دالة
3	0.388	دالة	27	0.410	دالة
4	0.341	دالة	28	0.327	دالة
5	0.391	دالة	29	0.202	دالة
6	0.340	دالة	30	0.387	دالة
7	0.392	دالة	31	0.265	دالة
8	0.532	دالة	32	0.446	دالة
9	0.380	دالة	33	0.317	دالة
10	0.299	دالة	34	0.357	دالة
11	-0.115	غير دالة	35	0.344	دالة
12	0.398	دالة	36	0.293	دالة
13	−0.003	غير دالة	37	0.318	دالة
14	−0.206	دالة	38	0.328	دالة
15	0.505	دالة	39	0.403	دالة
16	0.314	دالة	40	0.275	دالة
17	0.364	دالة	41	0.310	دالة
18	0.328	دالة	42	−0.106	غير دالة
19	0.309	دالة	43	0.420	دالة
20	0.303	دالة	44	−0.382	دالة
21	0.233	دالة	45	0.284	دالة

22	0.248	دالة	46	-0.036	غير دالة
23	−0.096	غير دالة	47	0.245	دالة
24	0.234	دالة	48	0.740	دالة

۞ تحديد موقع فقرات مقياس السلوك المتصنع في ضوء قوتها التميزية

من تحديد موقع فقرات السلوك المتصنع في ضوء قوتها التميزية ، وعليه فان الفقرة التي يتحقق فيها الشرطان المذكوران أن تعد مميزة وان لم يتحقق فيها الشرطان تعد غير مميزة لذلك تم استبعادها وهي الفقرات (11،23،14 ،46،42) إحصائيا وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (43) فقرة ، فقد تم تمثيل فقرات الأداة البالغة (48) فقرة بيانيا ، إذ مثل معامل التمييز المحور العمودي ومعامل الارتباط المحور الأفقي والشكل (4) يوضح ذلك .

الشكل (4) **يوضح تمثيل فقرات السلوك المتصنع بيانيا**

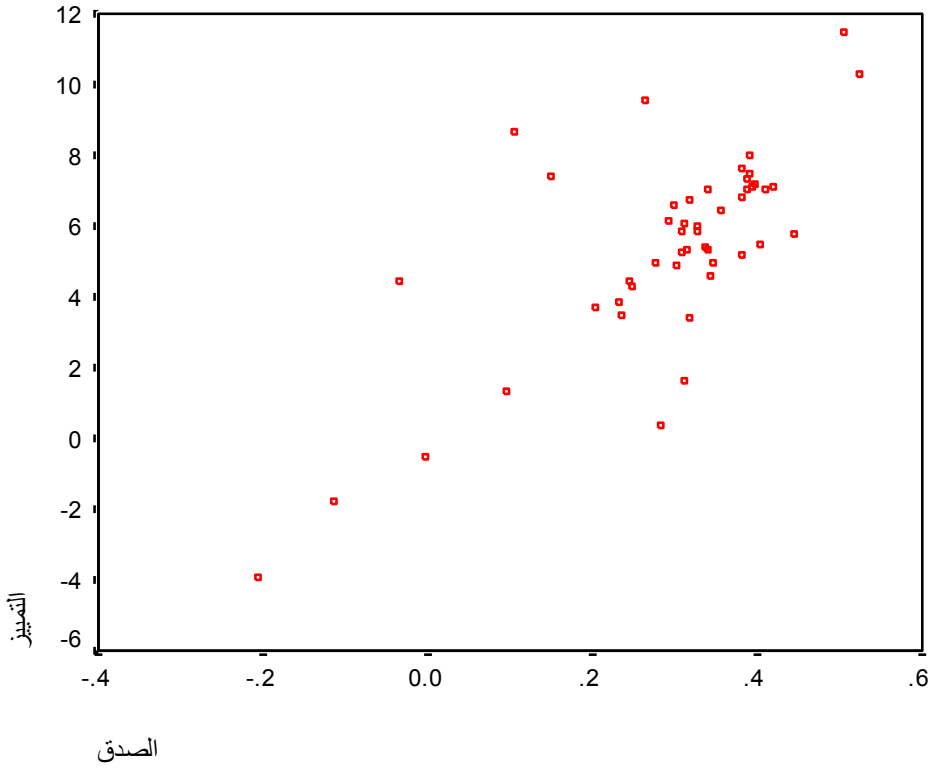

۞ صدق المقياس Scale Validity

يعد مفهوم الصدق واحدا من أهم المفاهيم الأساسية في مفاهيم القياس النفسي ، أن لم يكن أهمها على الإطلاق ، ويعني الصدق أن المقياس يقيس ما اعد لقياسه (Fongy & Higgit , 1984, p.21) (Oppenheim , 1973 , p. 69) (Aiken , 1979 , p. 63) ، فالمقياس الصادق هو ذلك الذي يكون قادر على أن يقيس السمة أو الظاهرة التي يستهدف قياسها ، والتمييز بينها وبين السمات أو الظواهر الأخرى التي يحتمل أن تختلط بها أو تتداخل معها (Keeves , 1988, p. 323) (عبد الرحمن ،1998، 183) (خير الله ،1987 ، 413) ، كما أشارت انستازيا 1976 Anastasia إلى أن الصدق هو تجميع للأدلة التي نستدل بها على قدرة المقياس على قياس ما وضع لأجل قياسه (Anastasia 1976,p,134)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق المقياس ، اذ يمكن الحصول في بعض الحالات على معامل صدق كمي ، وفي حالات أخرى يتم الحصول على صدق كيفي (فرج ، 1980 ، 306) ، وفيما يأتي عرض لمؤشرات الصدق لمقياس السلوك المتصنع .

1- **صدق المحتوى** content validity

قد تحقق ذلك من خلال تحديد مفهوم السلوك المتصنع من خلال الفحص المنظم لمواقف المقياس وتقدي مدى ارتباطها بالخاصية المراد قياسها سواء كان ذلك من قبل الباحث أم من قبل المتقدمين عند اتخاذ القرار في مدى صدق الخاصية المراد قياسها (الإمام ،1990،127).

2- صدق البناء construct validity

يقصد بة مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة ،ويتحقق عن طريق إيجاد العلاقة بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس (الزوبعي،1981،43) لذا قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بطريقة(بيرسن) بين درجات عينة من الطلبة على الخاصية المراد قياسها ودرجاتهم الكلية وقد تمت الإشارة بالتفصيل بهذا الفصل .

3- الصدق الظاهري Face Validity

يعد الصدق الظاهري معلما من معالم الصدق المطلوبة في بناء المقاييس النفسية (Graham , 1984, p.40) ، ويشير مصطلح الصدق الظاهري إلى الدرجة التي يقيس الاختبار ما يفترض قياسه (الضامن ،2009 ، 103) أن من مؤشرات الصدق هو الصدق الظاهري وان يكون الاختبار في مظهره يشير إلى انه صادق ويعني عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار على أن هذا الاختبار يقيس السلوك المراد قياسه فللباحث الاعتماد على حكم الخبراء (عيدان ،1996 ، 200) ، ويتحقق الصدق الظاهري للمقياس كما هو مستعمل في هذا البحث عن طريق

عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين* للحكم على مدى صلاحية هذه الفقرات في قياس المفهوم .

تألفت لجنة المختصين في علم النفس – المرتبة أسمائهم حسب الدرجات العلمية الحروف الهجائية ، من الأساتذة :

1- أ.د سالم نوري صادق – جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية.
2- أ.د سعد علي زاير- جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) – قسم العلوم التربوية والنفسية .
3- أ.د سامي مهدي العزاوي – جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية- قسم الأمومة والطفولة.
4- أ.د صفاء طارق حبيب – جامعة بعداد – كلية التربية (ابن رشد) قسم العلوم التربوية والنفسية .
5- أ .د عدنان محمود عباس – جامعة ديالى _ كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية.
6- أ.د فارس كمال عمر_ جامعة بغداد _ كلية الآداب _ علم النفس .
7- أ.د ليث كريم حمد _ جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية_قسم الإرشاد .
8- أ.د محمد أنور محمود_ جامعة بعداد – كلية التربية (ابن رشد) قسم العلوم التربوية والنفسية.
9- أ.د مهند محمد عبد الستار _ جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية _قسم الإرشاد.
10- أ.م.د احمد لطيف جاسم – جامعة بغداد – كلية الآداب –قسم علم النفس.
11- أ.م.د بشرى عناد مبارك التميمي – جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية- قسم الإرشاد .
12- أ.م.د خالد جمال – جامعة بغداد – كلية التربية – (ابن رشد) قسم العلوم التربوية والنفسية .
13- أ.م.د سناء مجول فيصل- جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس.
14- أ.م.د ياسين حمد عيال_ جامعة بعداد – كلية التربية (ابن رشد) قسم العلوم التربوية والنفسية .

وهو يستهدف معرفة مدى تمثيل محتوى الاختبار أو المقياس للظاهرة المقاسة ويعبر عن التحليل المنظم للمحتوى الحقيقي للمقياس (Maloney,1997,p.67) ، من خلال فحص مضمون الاختبار فحصا دقيقا

وتحديد ما إذا كان يشمل على عينة ممثلة لميزان السلوك الذي يقيسه ، (أبو حطب ،1987، 95) ، وفي هذا الجانب يشير أيبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة لاستعمال الصدق الظاهري وهو قيام عدد من المختصين بتقدير مدى تمثيل المقياس للصفة المراد قياسها (Ebel , 1972, p. 79) .

وقد تحقق الصدق الظاهري لمقياس السلوك المتصنع من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين والاستفادة من أرائهم بشان صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس.

4- الصدق المنطقي Logical Validity

تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس السلوك المتصنع من خلال تعريف السلوك المتصنع تعريفاً واضحاً ، وتحديد مكوناته لغرض تحديد مجالات المقياس ، ومن خلال التصميم المنطقي في صياغة الفقرات بحيث تغطي مساحة كل مجال من هذه المجالات (Allen&Yen,1979, p.95) (Nunnully,1978,P.111) .

۞ الثبات Reliability

يعد الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي (فرج ، 1980، 331) ، ويعني دقة المقياس في القياس والملاحظة (الجنابي ، 1998،114) ،والدقة في أداء الفرد والاستقرار في النتائج ذاتها أذا طبق على نفس المجموعة من الأفراد مرة أخرى (Molaney & Ward , 1980 , p. 60).

(Baron,1981,p.418) (عبد الرحمن ،163، 1998) (Marshall, 1972,p.104) (Kerling , 1973,p.429) ، ولقد قامت الباحثة باستخراج الثبات بالطرق الآتية :-

1- **طريقة إعادة الاختبار** Test-Re test Method

وهي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات ، والذي يسمى معامل الاستقرار (stability) عبر الزمن ، وذلك بتطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفاصل زمني مناسب مقداره أسبوعين وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني (Holt& Lrving ,1971,p.60)(Murphy,1988,p.85)،ولقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك المتصنع لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (80) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كليتين موزعتين بالتساوي كما مبين في الجدول (11) .

جدول (11)

عينة الثبات لمقياس السلوك المتصنع

ت	اسم الكلية	علمي		إنساني		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	العلوم	20	20	–	–	40
2	القانون	–	–	20	20	40
المجموع		40		40		80

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسن بين درجات الأفراد في التطبيق الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.91)،ويمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الركون إلية وفي هذا الصدد شار عيسوي 1985الى أن معامل الارتباط بين التطبيقين إذا كان أعلى من (0.70)فأن ذلك يعد مؤشرا جيدا على ثبات المقياس (عيسوي ،1985، 58) .

2- **التجزئة النصفية** Split-Half

يعد استعمال معامل ارتباط(بيرسون) **Pearson correlation coefficient** لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس السلوك المتصنع وقد بلغ معامل الارتباط بين (0.87) ، ويعد تصحيحه باستعمال معادلة **سبيرمان براون Spearman Brown** ، اذ أن معامل الارتباط المستخرج هو نصف المقياس ويصبح لكل المقياس بعد التصحيح (Ferguson, 1978,p.428) بلغ معامل الثبات للمقياس (0.93) ، ويمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الركون إليه .

3- معامل ثبات (ألفا للاتساق) الداخلي

Alfa Coefficient For Internal Consistency

لقد أشار كل من ثورندايك وهيجن (Thorndike& Hegen,1997) إلى أن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استبانه الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس (Thorndike& Hegen,1997, p.82) . ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة وبعد تطبيق معادلة (ألفا كروم باخ) (**Alfa- Croumbach Formula**) للاتساق الداخلي يبلغ معامل ثبات المقياس (0.91) ،ويمكن القول إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبا جيدة يمكن الركون إليه .

وعليه يمكن القول أن البحث قد توصل إلى بناء مقياس السلوك المتصنع يتمتع بمؤشرات عديدة من الصدق والثبات ،فضلا عن مؤشرات تحليل الفقرة التي تشير إلى كفائتة في التمييز بين الأفراد المتصنعين وغير المتصنعين.

۞ الخصائص الإحصائية لمقياس السلوك المتصنع

يعد التحقق من صلاحية مقياس السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، يمكن وضع وصف لهذا المقياس والجدول (12) يوضح الخصائص الإحصائية للمقياس مع الرسم بيانيا كما في الشكل (5) .

جدول (12)

يبين الخصائص الإحصائية لمقياس السلوك المتصنع

1	المتوسط الحسابي Arithmetic Mean	120.51
2	الوسيط Median	120.00
3	المنوال Mode	119
4	المدى Range	79
5	التباين Variance	172.352
6	الانحراف المعياري Standard Deviation	13.128
7	الخطاء المعياري المتوسط Standard Error	0.928
8	التفرطح Standard Kurtosis	0.342
9	الالتواء Skew ness	0.081

الشكل (5) يوضح الرسم البياني للسلوك المتصنع

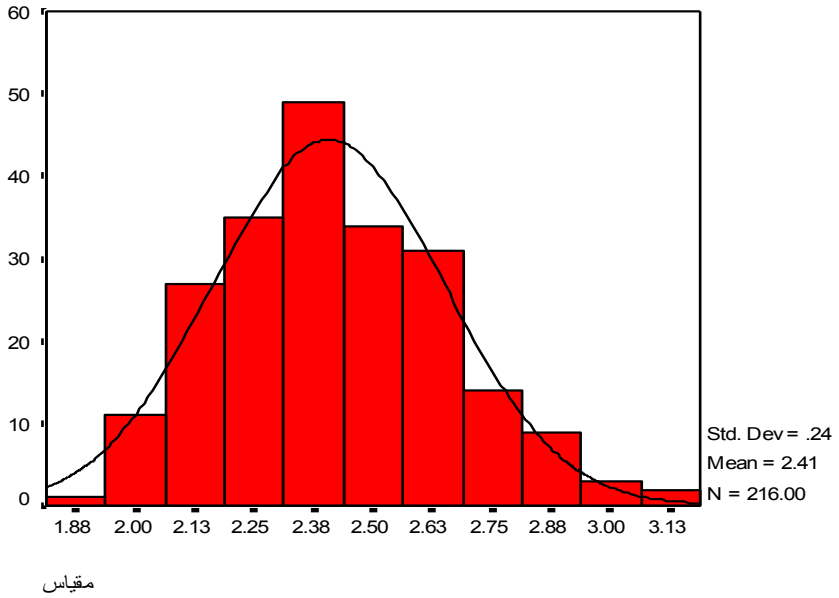

مستخلص وصف مقياس السلوك المتصنع بصورته النهائية

تالف مقياس السلوك المتصنع بصورته النهائية من (43) فقرة من (4) بدائل وهي (**أوافق بشدة ، أوافق ، ارفض ، ارفض بشدة**).

مقياس الشعور بالنقص

لغرض قياس الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة فقد استعنت بمقياس عايد2005، ملحق (5) (عايد،2005، 140) ،الذي قام ببنائه لقياس الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة بغداد ، وقد تم جمع فقراته بعد أن اطلع الباحث على عدد كبير من الأدبيات النفسية التي تناولت الشعور بالنقص ،لاسيما مؤلفات ادلر Adler المتبناة، وقد تمكن من الباحث من صياغة (48) فقرة بصيغتها الأولية بحيث تمثل الشعور بالنقص وذلك بالاعتماد على النظرية المتبناة ، فقد عرضت على لجنة متخصصة في علم النفس، ونتيجة لذلك فقد تم حذف (8) فقرات واستبقاء (40) فقرة، قام الباحث بعدها بتطبيق المقياس بصيغته الأولية على عينة من الطلبة البالغ عددهم (40) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من كليتي الآداب والعلوم في جامعة بغداد موزعين بالتساوي وفق متغير النوع والتخصص، وذلك لغرض معرفة وضوح التعليمات ودقة صياغة الفقرات واختيارا لبدائل المناسبة أمام كل فقرة .

أما فيما يخص تحليل الفقرات لمعرفة القوة التمييزية ، فقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (200) استمارة ، وكانت نتيجة تحليل الفقرات تبين أن جميع الفقرات كانت ميزة عند مستوى دلالة (0.01). كذلك فقد تم تحقيق صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضة على مجموعة من المختصين، كذلك تم استخراج صدق البناء بطريقتين:

1 – طريقة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي وكان معامل الارتباط يتراوح بين(0.31–0.42) .

2––طريقة اختبار الفرضية

أما ثبات المقياس فقد تحقق عن طريق :

1– إعادة الاختبار (Test- Re Test) ، وقد بلغ معامل الثبات (0.85) .

2– بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (0.95).

وبما أن البحث الحالي يستهدف قياس الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة باستعمال هذه الأداة فقد قامت الباحثة بالخطوات الآتية:–

أ- استخراج صدق الأداة Validity Indicator

لغرض معرفة صلاحية مقياس عايد 2005 لقياس الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة ، قامت الباحثة بعرض هذا المقياس على لجنة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وهي نفس اللجنة التي عرض عليها مقياس السلوك المتصنع والملحق (2) يوضح ذلك ، وقد أكدت صلاحية هذا المقياس للهدف المطلوب في هذا البحث.

ب- استخراج ثبات المقياس Reliability Indicator

1- طريقة إعادة الاختبار Test – Re test Method

يتطلب حساب الثبات بهذة الطريقة والذي يسمى معامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller&Carmines) أي أن ثبات المقياس هو معامل الارتباط بين نتائج المرات المختلفة (Karmel ,1978, p:112) .

وقد استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار (Test –re –test) لإيجاد ثبات الاختبار فقامت بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (80) طالب وطالبة موزعين على كليتي العلوم والقانون وفق التخصص والنوع والجدول (13)يوضح ذلك .

جدول (13)

عينة الثبات لمقياس الشعور بالنقص

ت	اسم الكلية	علمي		إنساني		المجموع
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	العلوم	20	20	–	–	40
2	القانون	–	–	20	20	40
المجموع		40		40		80

وبعد مرور فترة (15) يوما على التطبيق الأول تم اعادة تطبيق المقياس على نفس العينة وتم حساب معامل الارتباط بين درجتي التطبيقين باستخدام معمل ارتباط (pearson)فبلغ (0.82) درجة ، ويمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الكون الية .

1- التجزئة النصفية Split – Half :

يعد استعمال ارتباط **بيرسون** (**Pearson Correlation Coefficient**) لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الشعور بالنقص وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0.78) ، وبعد تصحيحه باستعمال سبيرمان براون (Spearman- Brown) ، بلغ بعد التصحيح معامل الثبات للمقياس (0.88) ، ويمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات يمكن الركون إليه .

2- معامل ثبات ألفا للاتساق الداخلي

Alfa coefficient for Internal Consistency

لأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة وبعد تطبيق معادلة الفا كروم باخ (Alfa Crumbach Formula)

للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات المقياس (0.85) ، ويمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة يمكن الركون إليه.

مستخلص وصف مقياس الشعور بالنقص بصورته النهائية

تالف مقياس الشعور بالنقص بصورته النهائية من (40) فقرة ومن خمسة بدائل للإجابة (**تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا ، تنطبق علي أبدا**) .

عينة التطبيق الرئيسية

تضمنت عينة البحث الحالي (400) طالب وطالبة من كلا الجنسين من طلبة جامعة ديالى بطريقة عشوائية من كليات الجامعة . وبواقع (200) طالب (200) طالبة لعينة بناء المقياس .

التطبيق النهائي للمقياسين

جرى تطبيق المقياسين على عينة البحث المتكونة من (200) طالبا والذي تم سحبهم من عينة البناء، الجدول (4) يوضح ذلك وجرى التطبيق من الباحثة وبكتاب تسهيل مهمة من قسم الدراسات العليا في كلية التربية الأصمعي وكذلك من عمداء الكليات ورؤساء الأقسام وأعضاء الهيئة التدريسية الذين ابدوا تعاونا كبيرا مع الباحثة وكذلك الطلبة عموما والجدول (14) يوضح الكليات التي تم تطبيق المقياسين بشكلهما النهائي عليها .

جدول (14)

يوضح الكليات التي تم التطبيق النهائي عليها للمقياسين

ت	الجامعة	الكلية	القسم	المجموع
1	ديالى	الهندسة	الاتصالات	25
		الطب	–	25
		الطب البيطري	–	25
		العلوم	الكيمياء	25
2	ديالى	التربيةالاساسية	اللغة الانكليزية	25
		القانون	–	25
		العلوم الإسلامية	الشريعة والفقه	25
		التربية الرياضي	–	25
المجموع				**200**

الوسائل الإحصائية

1- **معامل ارتباط بيرسون**

لمعرفة مدى ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لكلا المقياسين .

2- **معادلة ألفا كرونباخ**

لإيجاد معامل الثبات للمقياسين .

3- **الاختبار التائي لعينة واحدة**

لمعرفة مستوى السلوك المتصنع والشعور بالنقص لدى أفراد عينة البحث.

4- **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

لحساب القوة التمييزية لمقياس السلوك المتصنع بطريقة المجموعتين المتطرفتين ودلالة الفروق تبعا لمتغير النوع والتخصص في السلوك المتصنع.

Statistical Package For The Social Science "SPSS")

)

أولا: بناء مقياس السلوك المتصنع :

تحقق هذا الهدف من خلال القيام بجميع الإجراءات والخطوات العلمية المتبعة في بناء هذا النوع من المقاييس التي ذكرت تفصيليا في الفصل الثالث .

ثانيا : قياس السلوك المتصنع لدى طلبة جامعة ديالى :

بعد تطبيق مقياس السلوك المتصنع الذي تم الحصول عليه من إجراءات البناء ، أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات السلوك المتصنع لدى طلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين هو (120.51) درجة ، وبانحراف معياري (13.128) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي * للمقياس وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (14.009) وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (199) وعند مستوى دلالة (0.05) ، وكماهو موضح في الجدول (15) .

- استخرج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان وبدائل المقياس الأربعة وقسمتها على عدها ،ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات ، فأوزان البدائل هي (1،2،3،4) ، مجموعها (10) ، عددها (4) ، فمتوسط البدائل يكون (2.5) في عدد الفقرات (43) فيكون المتوسط الفرضي (107.5) .

جول (15)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات السلوك المتصنع والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	120.51	13.123	107.5	14.009	1.96	199	0.05

يتضح من الجدول (15) أن القيمة التائية المحسوبة للسلوك المتصنع لدى طلبة جامعة ديالى أعلى من القيمة الجدولية للمقياس ، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث يتصفون بالسلوك المتصنع .

ثالثا: **قياس درجة السلوك المتصنع لدى طلبة جامعة ديالى وفق متغير (النوع) و (التخصص)** :

أ- النوع :- تبعا لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .كما موضح في الجدول (16) .

الجدول (16)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في السلوك المتصنع وفق متغير النوع

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
100	ذكور	117.04	11.409	198	3.861	1.96	0.05
100	إناث	123.97	13.857				

يتضح من الجدول (16) أن القيمة التائية المحسوبة (3.861) اكبر من الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (198) . مما يشير إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية معنوية في السلوك المتصنع وفق متغير النوع ولصالح الإناث .

ب- التخصص:- تبعا لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .كما موضح في الجدول (17) .

الجدول (17)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في السلوك المتصنع وفق متغير (التخصص)

حجم العينة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة0.05
100	علمي	121.87	13.177	198	1.475	1.96	غير دال إحصائيا
100	إنساني	119.14	13.002				

يتضح من الجدول (17) أن القيمة التائية المحسوبة (1.475) اقل من القيمة الجدولية (1.96) عند درجة حرية (198) ، مما يشير إلى أن ليس هناك فروقا ذات دلالة معنوية في السلوك المتصنع وفق متغير (التخصص) .

رابعا:-قياس درجة الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة ديالى :

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجة الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين هو (105.77) وبانحراف معياري (13.664) ، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (120) ، تبين أن قيمة المتوسط الحسابي اكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الفروق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة يتضح أنة ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وكما هو موضح في الجدول(18).

جدول (18)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مقياس الشعور بالنقص والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة0.05
200	105.77	120	199	13.664	-14.728	1.96	دالة إحصائيا

يتضح من الجدول (18) أن القيمة التائية المحسوبة للشعور بالنقص أعلى من القيمة الجدولية للمقياس ، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم شعور بالنقص وجاءت هذه الدراسة تتفق مع دراسة عايد (2005) بالتفسير والمقارنة.

خامسا:- **قياس الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة ديالى وفق متغير (النوع) و(التخصص)** :-

أ – النوع:– تبعا لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول (19) .

جدول (19)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفرق في الشعور بالنقص وفق متغير(النوع)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة0.05
100	ذكور	101.84	12.651	198	–4.237	1.96	دال إحصائيا
100	إناث	109.70	13.567				

يتضح من الجدول (19) أن القيمة التائية المحسوبة (2.465) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (198) ، مما يشير إلى أن هناك فروق في الشعور بالنقص مابين الذكور والإناث و لصالح الإناث وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة عايد (2005) .

ب – **التخصص**:- تبعا لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . كما موضح في الجدول (20).

جدول (20)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الشعور بالنقص وفق متغير(التخصص)

حجم العينة	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
100	علمي	103.71	12.984	198	2.151	1.96	دال إحصائيا
100	إنساني	107.83	24.077				

يتضح من الجدول (20) أن القيمة التائية المحسوبة (2.151) اكبر من القيمة الجدولية للمقياس (1.96) ، عند درجة حرية (198) ، مما يشير إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية معنوية في الشعور بالنقص وفق متغير التخصص ولصالح الإنساني وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة عايد (2005) .

سادسا :- معرفة فيما إذا كانت هناك ثمة علاقة ما بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص لدى طلبة جامعة ديالى :

بلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياس السلوك المتصنع ومقياس الشعور بالنقص لدى أفراد عينة البحث (0.379) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغير السلوك المتصنع ومتغير الشعور بالنقص كما هو موضح في الجدول(21).

جدول(21)

العلاقة بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص

نوع المتغير	معامل الارتباط	القيمة التائية	مستوى الدلالة 0.05
علاقة السلوك المتصنع بالشعور بالنقص	0.379	-8.067	دال إحصائيا

خلاصة النتائج

1. ان مستوى السلوك المتصنع لدى أفراد عينة البحث كان أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس .
2. ان مستوى الشعور بالنقص لدى أفراد عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس .
3. وجود علاقة ارتباطيه عند مستوى دلالة (0.05) بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص .
4. معرفة الفروق في السلوك المتصنع وكانت النتائج على النحو الأتي :-

أ- وجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المتصنع وفق متغير النوع (ذكور _ إناث) ولصالح الإناث .

ب- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك المتصنع وفق متغير التخصص (علمي – أنساني) .

5. معرفة الفروق في الشعور بالنقص وكانت النتائج على النحو الأتي:-

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالنقص وفق متغير النوع (ذكور _ إناث) ولصالح الإناث .

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالنقص وفق متغير التخصص (علمي – أنساني) ولصالح الإنساني .

تفسير النتائج ومناقشتها

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تبين أن أفراد عينة البحث يتصفون بالسلوك المتصنع ، ويرى فرويد أن سبب التصنع يكمن في محاولة الفرد السيطرة على قلقة وهو دافع بغية الحصول على الحماية من القلق . (Otto 1971,pp.529-531,) ، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن طلبة الجامعة يسلكون سلوكا متصنعا محولة منهم في التخلص من القلق الذي يعانون منه والذي يعود إلى العديد من الأسباب منها : عدم استقرار الوضع الاقتصادي وعدم تحسنه بشكل ملحوظ ، وهذا يترتب علية الكثير من الأمور التي تقلق الطالب ، حيث يعيش الطالب الجامعي في قلق كبير على مستقبلة ومدى إمكانية حصوله على على وظيفة تناسب شهادته الجامعية بعد التخرج ، وتكفل له العيش الكريم رغم كل ما يملكه العراق من ثروات ومواد هائلة ، ومنها عدم استقرار الجانب السياسي والأمني وخوف الطلبة من أن يكون هناك حادث امني في لحظة يمكن أن يفقد هو أو شخص من أهلة أو شخص من أصدقائه ، وخصوصا في الآونة الأخيرة عاش الطالب الجامعي الكثير من هذه التجارب المأساوية بفقدان أشخاص من الأهل والأعزاء والأصدقاء أو من أساتذة العلم .كل هذه والعديد من الأسباب الأخرى التي تكمن في داخل الطالب ويعمل على كبتها في محاولة منه السيطرة أو التخلص من القلق الذي يشعر بة ويعاني منة ، فيسلك سلوكا متصنعا أملا منة في أن يعيش في حياة لايوجد فيها كل تلك الأسباب التي تقلقه فيعيش في حالة من الخيال ، فيلجا إلى التصنع محاولة من الفرد تحويل هذا الخيال الذي يعيش فيه إلى الواقع من خلال السلوك المتصنع.

كذلك أظهرت النتائج إلى وجود فروق في متغير النوع (ذكور – إناث) ، حيث أكد فرويد على أن الإناث أكثر تصنعا من الذكور وذلك يظهر عبر محاولة الرغبة في الإغراء وتجارب الكبت المعارضة من المجتمع . (Otto, 1971,pp.529-53) ، وترى الباحثة أن الإناث أكثر تصنعا من الذكور وذلك لتعرضها لضغوط بيئية وأسرية ، قد يجعل منها كائنا اقل مقاومة لتلك الضغوط مقارنة بالرجال (الياسري ، 2004 ، 41) ، وأن التركيب النفسي للذكور يختلف عن التركيب النفسي للإناث (عبد اللطيف ، 1990 ، 301) ، وبحكم اختلاف تركيبتها النفسية فإنها أكثر حاجة إلى الحب والحنان والعطف والاهتمام ولإعجاب الغير بها وأكثر بحثا عن التميز وان تكون ملفتة للانتباه وجذب الآخرين إليها بمظهرها الخارجي ، فهي تكون أكثر اهتماما وتأنقا في مظهرها الخارجي وفي طريقة كلامها وفي جميع سلوكياتها ، والأنثى يكون سلوكها أكثر تميزا بالإثارة وعدم الاستقرار العاطفي وتقوم بالتخيل وهذا يحدث ضمن نطاق اللاشعور ، ويتميز سلوكها بأنة أكثر إيحائية من الذكور وتكون معتمدة على الآخرين في الكثير من تفاصيل حياتها . ولتحقيق هذه الأهداف تقوم الأنثى بنماذج سلوكية متصنعة لتنال إعجاب الآخرين ، وتحصل على مديح ورضا من الآخرين ، وهذا المديح أو الرضا يأتي من المحيط الخارجي بالنسبة لهن وذلك لأنة هناك فراغ في داخلهن ونقص في صميم الهوية يعود إلى أسلوب المعاملة الو الدية و التنشئة الاجتماعية وحكم المجتمع وتقاليده والتي دائما تحرم المرأة من حقوقها وتعمل على تقييدها .

وكما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق في متغير التخصص (علمي – إنساني) ، ترى الباحثة أنة يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال وجود الطلبة في بيئة اجتماعية واحدة ، وعيشهم تحت نفس الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية وتأثير هذه الظروف على الحالة النفسية للطلبة على حد

سواء بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية والإنسانية ، فيسلكون سلوكا مشابها ، وتبين أيضا بوجود علاقة بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص ، حيث يرى

ادلر أن الشعور بالنقص هو شعور الفرد بالضعة وأنة أدنى من الآخرين ، نتيجة قصور عضوي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي حقيقي أو متوهم ، مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بالنفس ، والخجل في المواقف الاجتماعية ، وضعف القدرة على اتخاذ القرار (ادلر ، 1944 ، 29)

، ويرىBarney أن الشعور بالنقص يتميز بالحساسية المفرطة والرغبة الشديدة في مديح الآخرين له أو التملق ونقد الآخرين (Barney,1949,293) ، ولسد هذا النقص يلجا الفرد إلى التعويض في الطريق نفسه ، وقد نجد للتعويض صورة واضحة من المغالاة في سلوك الفرد وذلك في سبيل تحقيق النجاح التام في عملية إخفاء الصفة الغير مرغوب فيها ، فالفرد الذي لم يستطع أن يكون متميزا بطريقة ما ، فانه يحاول ان يحصل على هذا التميز بطريقة أخرى (ألخالدي ، 2000، 216) ، ويكون تعويضا سلبيا مبالغا فيه وحينها سيستمر توتره و قلقة مما يجعله فاقدا للامان (زيحور ، 1977 ، 247– 247)

و يتميز سلوكه بأنة أكثر عنفا و يسعى الفرد إلى جلب الانتباه وان يكون محبوبا من قبل الآخرين ، ويكون دفاعيا بشكل صرف ، حيث يتولد عنده حب التفوق مع التصنع والتفاخر و إلحاق النقص والاستهزاء بالآخرين ، حيث تتمركز رغبته في جذب انتباه الآخرين إلية والحاجة بان يراه الغير، وإعجابهم بة ولديهم رغبة جنونية في التطلع في المرآة والاستماع لأنفسهم وهم يتكلمون (موكيالي ، 1988 ، 102 – 103) ، وقد تبين مما سبق ذكر أنة كلما زاد تعويض الفرد تعويضا سلبيا للشعور بالنقص زاد سلوك الفرد تصنعا ، وهذ يعني أن سلوك الفرد انحرف وبدا يأخذ مسارا غير ايجابي ، وكشف البحث الحالي أن أفراد عينة البحث لديهم شعور بالنقص ، حيث أشار Adler إلى أن الشعور بالنقص موجود إلى حدما في كل إنسان ، لان البشر يجدون أنفسهم في ظروف وأحوال يرغبون

في تحسينها (Adler , 1931 , p . 51) ، ويرى Adler إننا جميعا نحس بمشاعر النقص النفسي والاجتماعي (صالح ، 1987 ،) ، فما من احد لم

تتأثر حياته بهذا الشعور سلبا أو إيجابا كما أشار Adler 1931 إلى أن الشعور بالنقص ليس أمرا شاذا بحد ذاته بل هو العلة في كل تقدم وصل إلية الجنس البشري(Adler , 1931 , p . 5) ، وترى الباحثة أن المجتمع العراقي كان وما زال يمر بالعديد من الظروف الصعبة التي تؤثر في جميع جوانب حياته النفسية كالجانب الاقتصادي والسياسي والأمني واحتلال البلد ما تعرض له الشعب العراقي جميعا من مشاكل وضغوط نفسية كثيرة وشعور بالضعف وانتهاك للحرمات وشعورهم بعدم الهيبة ، وان طلبة الجامعة جزء من هذا المجتمع ، وهم أعضاء فيه ، ومن ثم فإنهم يشعرون بما يشعر بة جميع فئات الشعب العراقي بكل مكوناته وتفاعلاته ، ويعانون مما يعاني منة ، فضلا عن أن طلبة الجامعة لهمم خصوصية يجب أن تقف عندها الباحثة حيث عانوا بسبب الاحتلال وما عاث من دمار وفساد في البلد الكثير من الصعوبات منها صعوبة الوصول إلى الجامعة بسبب الحواجز، وعانا الطلبة الجامعيين من انتهاك قوات الاحتلال للحرم الجامعي مرات عديدة وانتهاك لحرمة الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي ، و مر بالكثير من المواقف المحبطة والظروف الضاغطة ، وعاش القلق والحرمان النفسي والفكري والمادي ، وأصبح أضعف ثقة بالنفس ، وأكثر إحباطا في ظروف يزيد من الإحساس بالإحباط ويكرس الشعور بالنقص لاسيما إذا ما قورنت بالجامعات الأخرى في العالم أو في أقل تقدير في الدول المجاورة من حيث الإمكانات العلمية التقنية والمادية الهائلة التي توضع في خدمة الجامعات هناك ، ومن حيث ألمكانه المعنوية والقيمة التي تتمتع بها الجامعة حرماً وأساتذة وطلبة ، ومن حيث تمتع خريج الجامعة بالمكانة التي يستحقها وان تضمن له الشهادة الجامعية التي حصل عليها وظيفة محترمة وحياة كريمة ،وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عايد 2005 .

كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق في متغير النوع (ذكور – إناث) ولصالح الإناث حيث يرى ادلر أن الشعور بالنقص جزء من الطبيعة الإنسانية ، بل ظاهرة تعم النوع الإنساني كله (ادلر ، 1944 ، 37) (رمزي ، 1981 ، 82

) ، وان نوع التنشئة الاجتماعية المعدة لكل من الذكر والأنثى هي العامل في تكريس الشعور بالنقص وتعميقه ، أو التقليل من تاثيرة (الخولي ، 1976 ، 257) ومن هنا فان التنشئة هي التي تكون نفسية الفرد وتبني شخصيته لأنها تعينه على تحديد موقفة إزاء النقص والمركز الاجتماعي (رمزي ، 1981 ، 161) ، إذ ساوى ادلر بين الرجولة والقوة وبين الأنوثة والضعف (شلتز ، 1983 ، 73) (صالح ، 1987 ، 96) ، وكما يرى أدلر فان الذكورة في مجتمعنا تتضمن القوة والحرية والسيطرة ، بينما تتضمن الأنوثة الضعف والتبعية الخنوع ، وان المقابلة بين الذكورة والأنوثة تمثل المقابلة بين الارتفاع والانخفاض ، لذا يجري تدريب كلا الجنسين على فكرة القوة والتفوق لدى الذكور ، والضعف والنقص لدى الإناث ، وهكذا يجري تثمين الصفات التي ينظر إليها على أنها ذكورية مثل القوة والفاعلية والعقلانية ، وتبخيس الصفات التي ينظر إليها على إنها أنثوية مثل الضعف والعجز والسلبية والعاطفية ، ويرى أدلر ان الطفل الذكر ما ان يفتح عينيه على المجتمع حتى يرى سيطرة الرجال على كل شي في الحياة ، فيتخذ من الرجولة رمزاً للقوة والسيادة والارتفاع ، وان الأنثى ما ان تفتح عينيها على المجتمع حتى ترى ضعف النساء وتبعيتهن وسلبيتهن فتشعر بالنقص بصورة اكبر ، وهذا بسبب التمايز الكبير بين نظرة المجتمع إلى الذكورة والأنوثة ، مما جعل الأنثى تخفي تحت مظاهر الرقة والرفق والحنان والخنوع تعطشاً للقوة لايمكن إشباعه في حضارة أقامها الرجال وسيطروا فيها على كل شي (رمزي ، 1981 ، ص 104) (صالح ، 1988 ، ص 121) ، وجاءت هذه الدراسة تتفق مع ما جاءت بة دراسة عايد 2005 التي أظهرت أن الإناث أكثر شعورا بالنقص من الذكور .

كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق في مستوى الشعور بالنقص وفق متغير التخصص (علمي – إنساني) ولصالح الإنساني ويمكن تفسير هذت النتيجة وفق منظور ادلر Adler من خلال الاهتمام الاجتماعي Social Interest ، حيث يعد واحد من أهم المفاهيم الاجتماعية في نظرية ادلر ، فقد أشار إلى أن

سلوك الفرد سلوك اجتماعي لأننا ننمو في بيئة اجتماعية ، ولان شخصياتنا تتشكل بتأثير القوى الاجتماعية (Adler , 1964 , p .35) ، كما بين ادلر أن حياة الفرد لايمكن فهمها دون الرجوع إلى علاقاته بالمجتمع وترى الباحثة أنة يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرة المجتمع إلى الكليات الإنسانية نظرة اقل وأدنى من الكليات العلمية من خلال المفهوم المتكون لديهم بان الكليات العلمية أفضل وأرقى وان الطلبة فيها أكثر ذكاءا واعلى إمكانية من حيث القدرات العقلية من طلبة الكليات الإنسانية ،و من خلال نظرة المجتمع إلى طلبة الكليات الإنسانية بانيهم اقل ذكاءا واقل إمكانية من حيث القدرات العقلية ، مقارنة بطلبة الكليات العلمية ، وبالتالي فأنهم يتعاملون معهم على أنهم اقل شانا ومكانتا ، وهذا مما يولد لديهم شعور بالنقص أعلى من طلبة الكليات العلمية رغم أن الشعور بالنقص موجود في كل البشر ولكن بنسب متفاوتة ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما جاءت بة دراسة عايد 2005 التي ترى أن لدى طلبة الكليات العلمية شعورا بالنقص أعلى من طلبة الكليات الإنسانية .

التوصيات والمقترحات

أولا :التوصيات

1- إعداد برامج إرشادية وبإشراف متخصصين لمساعدة الطلبة الذين تبدو عليهم مظاهر السلوك المتصنع.

2- توعية الأسرة بمسؤوليتها في أهمية التنشئة الاجتماعية ورعاية الطفل ومنحه الحب والعطف والاهتمام بشكل منتظم وعدم التمييز بين الأبناء وبناء السلوك السوي الذي يحافظ على القيم والاتجاهات بالاتجاه الأفضل والأسلم .

3- إمكانية استخدام المقياس من قبل المرشدين التربويين والمدرسين عموما بهدف تشخيص سمة السلوك المتصنع وتقديم المساعدة الممكنة لهم .

4-تفعل دور المرشد التروي في المدارس ومطالبته بإجراء بحوث دورية تتعلق بشؤون الطلبة كالسلوك السوي والاتزان العاطفي ، وإجراء لقاءات فردية وجماعية مع الطلبة وأولياء أمورهم عند الحاجة للتعاون على حل مشاكل الطلبة وتعزيز سلوكهم الايجابي والثقة بالنفس .

5- على المعلمين إتباع أسلوب الحنان والعطف مع الأطفال عند التعاون معهم والاهتمام بهم من الناحية النفسية والعلمية .

6- إعداد برامج إرشادية وبإشراف متخصصين لمساعدة الطلبة ، الذين تبدو عليهم مظاهر الشعور بالنقص بصورة واضحة ، أو الذين يلجاون إلى طلب المساعدة في

هذا الشأن لغرض توجيههم نحو أفضل الطرائق العلمية للتعامل مع هذا الشعور وإفرازاته والتغلب عليه عن طريق التعويض الناجح والمثمر .

7- الاهتمام بتفعيل دور المنظمات الطلابية والتركيز على إشراك الطالبات بصورة خاصة في اللجان والنشاطات التي تقام في الحرم الجامعي ومنحهن دورا أساسيا في إدارتها وعدم إقصائهن أو تهميشهن في عملية ممارسة المسؤولية في المراكز المتقدمة في مثل هذه اللجان أو النشاطات .

ثانيا :المقترحات :

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى .

2- دراسة اثر كل من المتغيرات الآتية على مستوى السلوك المتصنع والشعور بالنقص .

- المستوى الاقتصادي.
- المستوى الاجتماعي والحالة الاجتماعية.
- الترتيب الولادي في العائلة والعمر .
- ثقافة الوالدين (المستوى الدراسي) .
- التفكك الأسري والخلافات العائلية.

3- إجراء دراسات علمية أخرى تتناول الشعور بالنقص لدى شرائح اجتماعية أخرى ، ترى الباحثة أنها أكثر تأثرا بالشعور بالنقص كالأيتام والمعوقين والأحداث الجانحين ومحترفي الرياضات العنيفة والمبدعين .

4- إجراء دراسات تتناول علاقة متغيري البحث الحالي (احدهما أو كلاهما)بمتغير نفسية واجتماعية أخرى مثل : الإحباط ، العدوان ، الصحة النفسية للفرد ، الخوف ، الحرمان ، الوحدة النفسية ، الاتزان العاطفي ، الحاجة الاستعراضية ، اضطراب الهوية ، الخجل ،و تقدير الذات .

5- بناء برامج إرشادية لتعديل السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة والمراحل الدراسية الأخرى .

المصادر

المصادر العربية.

القران الكريم

۞ إبراهيم ، عبد الستار (1987): **أسس علم النفس،** دار المريخ للنشر ،الرياض .

۞ إبراهيم ، علي محمد (2000) : **دافعية الانجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والفقرات السالبة** ، جامعة السلطان قابوس ، كلية التربية ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد 27 ، العدد 2 ، الأردن .

۞ الين ،بيم (2010) **:نظريات الشخصية (الارتقاء- النمو- التنوع)** ،علاء الدين كفافي ،مايسة احمد النيال ،سهير محمد سالم ، دار الفكر للنشر ،ط1 ، ،عمان ،الأردن .

۞ أبو حطب ، فؤاد ، عثمان ، سيد احمد (1973) : التقويم النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

۞ ————(1987) **: القويم النفسي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

۞ أبو درويش ، حسين (2008) **: نظرية أبراهام ماسلو في الدافعية الإنسانية .** تم استرجاعه من الشبكة العالمية للانترنت بتاريخ 10/25

http://www.shaaal-fikr.maktooblog.com. 2009

۞ أبو علام ، رجاء محمد ، شريف ، نادية محمد (1989) **: الفروق الفردية**

وتطبيقاتها التربوية .

- أبو لبدة ، سبع محمد (1979) **: مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي** ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الأردن .
- احمد ، محمد عبد السلام (1976) **: القياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- ادلر ، الفريد (1944) **: الحياة النفسية** ، ترجمة محمد بدران ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، القاهرة
- ———— (1984) **: معنى الحياة** ، ترجمة هاشم الديراوي ، مكتبة المثنى ، بغداد .
- الأنصاري ، بدر محمد (2000) **: دراسة مسحية للمشكلات النفسية لدى طلبة جامعة الكويت باستخدام هاردر *harder* للمشاعر الذاتية ،** شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

.http://www Kunib.edu.kw/baderansari/world/ftp/8.dok.

- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (1990)**: التقويم النفسي** ، مطبعة التعليم العالي ،جامعة بغداد .
- ايليون ،أيليون (1985)**: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، الجزء الأول ، مصر.
- بدوي ،احمد زكي (1977) : **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،بيروت لبنان .
- التكريتي ، واثق عمر موسى (1995): **أساليب الحياة لدى المراهقين الأسوياء والجانحين وعلاقاتهما بتوافقهما الشخصي** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .
- التميمي ، أمل إبراهيم (2002)**: بناء مقياس قلق التفاعل لدى طلبة الجامعة ،**

رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ،كلية التربية / ابن رشد

- ثورندايك ، روبرت وإليزابيث هيجن (1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني ، عبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الأردني ،عمان ، الأردن .

- الجبوري ،علي محمود كاظم (1994) :**الرحام التحويلي لدى طلبة الجامعة قياسه وانتشاره،** رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الآداب
- الجنابي ، صاحب عبد مرزوك (1998): **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية** المرشد التربوي في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية/ ابن رشد.
- ألحفني ، عبد المنعم (1975): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، الجزء الأول ،مصر .
- الحلو ، حكمت داوود (1988) : **مخاوف طلبة جامعة بغداد وأسبابها** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .
- حمزة ، مختار (1979) : **سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى** ، دار المجمع العلمي ، جدة.
- الحوشمان ، بشرى كاظم (2000) : **الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد** ، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، جامعة بغداد ،كلية التربية /ابن رشد .
- الخازن، منير وهبة (1956) : **معجم مصطلحات علم النفس،** مطبعة سميا ،بيروت.
- ألخالدي ، أديب (2000) : **الصحة النفسية** ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، المكتبة الجامعية ، غريان ، ليبيا .
- الخشاب ، مصطفى (1996) : **علم الاجتماع العائلي** ، الدار القومية للنشر

القاهرة .

- الخولي ، وليم (1976) : **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي** ، ط1 ، دار المعارف للنشر ، القاهرة .
- خير الله ،السيد (1987) : **المدخل إلى علم النفس** ، عالم الكتب ،القاهرة .

- الداهري ، صالح حسين ، ألعبيدي ، ناظم هاشم (1999) : **الشخصية والصحة النفسية** ،المكتبة الوطنية ، بغداد .
- داوود ، عزيز حنا ، ألعبيدي ، ناظم هاشم (1990) : **علم النفس الشخصية** ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد .
- دسوقي ،كمال (1988): **ذخيرة علم النفس** ،المجلد الأول ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ——— (2005): **موسوعة ذخيرة علم النفس** ، المجلد الثاني ، http://www .hesasy.com .psychic/2005

- الدوري ، ريا إبراهيم (2001): **اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو شهادة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية .
- راجح ، احمد عزت (1972): **أصول علم النفس** ، ط6، الدار القومية للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر .
- الراوي ، ميسون ظاهر رشاد (2002) : **أساليب المعاملة الو الدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد كلية التربية /ابن رشد .
- ربيع ، محمد شحاتة (1986) : **تاريخ علم النفس وتطوره** ،دار الصحوة للنشر والتوزيع القاهرة .
- رسول ، خليل إبراهيم (1984): **قياس مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة**

الإعدادية وعلاقتها ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،جامعة بغداد ،كلية التربية / ابن رشد .

- الرفاعي ،نعيم (1981) **: الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف** ،ط5 ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

- رمزي ، اسحق (1981) **: علم النفس الفردي** ،ط3 ، دار المعارف ، القاهرة.
- الزبيدي ، عزة عبد الرزاق (2006) **: عوامل الشخصية المرتبطة بالتفكير ألتباعدي والتفكير ألتقاربي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد.
- الزبيدي ، كامل علوان ،فياض ،جاسم (1999) : علم النفس التوافق ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ،العراق .
- ألزغلول ، عماد عبد الرحيم (2010) **: مبادئ علم النفس التربوي** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ،الأردن .
- ألزغلول ، عماد علي ،الهنداوي ، علي (2004) **: مدخل إلى علم النفس** ،دار الكتب الجامعيين ، الإمارات العربية المتحدة .
- الزوبعي ،عبد الجليل إبراهيم ،بكر ، محمد الياس ، الكناني ،إبراهيم عبد الحسن (1987) **: الاختبارات والمقاييس النفسية** ،ط2 ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة الموصل ، العراق .
- عبد الجليل ،إبراهيم ،بكر ،محمد الياس ، الكناني ، إبراهيم عبد الحسن (1987) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ،ط2 ،مطبعة التعليم العالي ،جامعة الموصل ،العراق .

- زيحور ، علي (1977) : **مذاهب علم النفس** ،ط2 ،دار الأندلس للنشر ، بيروت.
- السامرائي ،باسم نزهت ، البلداوي ،طارق حميد (1987): بناء مقياس لاتجاهات

الطلبة نحو التدريس المجلة العربية للبحوث التربوية ،المجلد7 ،العدد 2.

- سرحان ، وليد (2007) : **سلسلة سلوكيات** ، دار مجدلاوي ،عمان ،الأردن .
- سفيان ،نبيل (2004) : **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي** ، ط1 ،اتيرال للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر .
- سلطان ، ابتسام محمود محمد (1976) : **النمو الروحي والخلقي والتنشئة الاجتماعية في مرحلتي الطفولة والمراهقة** ، مجلة عالم الفكر ، المجلد7 العدد 3 ، الكويت .
- السلمان ، عبد العالي محمد (1990) : **الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد15 ، بغداد .

- سمارا ،عزيز (1989) : **مبادئ القياس والتقويم النفسي في التربية** ، دار الفكر ،عمان ، الأردن .
- السيد ، فؤاد البهي (1979) : **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر .
- شلتز ،داوون (1983) : **نظريات الشخصية** ،ترجمة حمد دلي الكربولي ، عبد الحسن القيسي ، مطبعة التعليم .العالي بغداد .
- ألشمري ، محمد مسعود (2001) :**الخصائص لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية** ،أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة بغداد ،كلية التربية / ابن رشد .
- الشيباني ،عمر محمد التومي (1973):**الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** ، دار الثقافة للنشر ، بيروت ،لبنان .
- صالح ، ساهرة عبد الودود (2002): استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لطلبة الجامعة ،أطروحة دكتوراه (غير منشورة جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد .
- صالح ، قاسم حسين (1987)**: الإنسان من هو ،مطبعة جامعة بغداد** ، بغداد .

۞ ـــــــــــ (1988):**الإبداع في الفن** ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، ،جامعة الموصل ، العراق .

۞ ـــــــــــ (1988):**الشخصية بين التنظير والقياس** ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .

۞ صالح ، قاسم حسين ، الطارق ،علي سعيد (1998): **الاضطرابات النفسية والعقلية من منظوراتها النفسية والإسلامية** أسبابها ، أصنافها ، قياسها ، وطرائق علاجها ،ط1، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، اليمن .

۞ ألصالحي ، وسناء ماجد عبد الحميد (2010): **الاستثارة الحسية وعلاقتها باتساق الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة ديالى ،كلية التربية /الأصمعي .

۞ الضامن ،منذر (2009) : **أساسيات البحث العلمي** ،ط2 ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .

۞ عاقل ،فاخر (1985): **معجم علم النفس** ،ط4 ، دار العلم للملايين ، بيروت،لبنان.

۞ ـــــــــــ (1985): **معجم العلوم النفسية** ،دار الرائد العربي ، بيروت ،لبنان .

۞ العاني ، نزار محمد سعيد (1989): **أضواء على الشخصية الإنسانية** ،(تعريفها، نظرياتها ، قياسها) ، ط1 ، الآفاق العربية ، بغداد .

۞ عايد ، علي حسين (2005): **الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الآداب .

۞ عباس ، فيصل (1996) : التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية المقارنة العيادية دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان .

۞ عباس، محمد خليل وآخرون (2009): **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .

۞ عبد الرحمن ،سعد (1971) : **السلوك الإنساني** ، ط1، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، مصر .

۞ ———— (1998): **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر.

۞ عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد، (1990): ***الصحة النفسية والتوافق الدراسي***، دار النهضة العربية، بيروت.

۞ ألعبيدي، محمد جاسم (2009): **علم النفس العام** ، ط1 ، الإصدار الثاني ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

۞ العتوم ،عدنان يوسف (2010) : **علم النفس الاجتماعي** ،ط1 ،إثراء دار النشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

۞ عثمان ، نجاح عبد الرحيم محمد (2002) : **إعداد صورة يمنية لمقياس مينيسوتا** المتعدد الأوجه للشخصية MMPT ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية /ابن رشد .

۞ عدس ، محمد عبد الرحمن (1993) : **الشخصية** ، دار الفكر العربي ،عمان ، الأردن .

۞ العزة ،سعد حسني (2000) : **الإرشاد الأسري** ،ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

۞ علامة ، شفيق (2004) :سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى **الرشد**، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .

۞ علي ، عبد الكريم سليم (1990) **: موقع الضبط لدى أبناء الشهداء و اقرأنهم الذين يعيشون مع آبائهم في مرحلة المتوسطة** ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة صلاح الدين ، كلية التربية .

۞ العناني، حنان عبد الحميد (2000) : **الصحة النفسية** ، دار الفكر للطباعة

والنشر ،عمان ، الأردن .

۞ عوض ،عباس محمود (1984) : **علم النفس الإحصائي** ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

۞ عيدان ،ذوقان ، عدس ، عبد الرحمن (1996) : **البحث العلمي (مفهومة ، أدواته ، وأساليبه)** ،ط 5، دار الكرم للطباعة ،عمان ، الأردن.

۞ العيسوي ، عبد الرحمن محمد (1976) : **النمو الروحي والخلقي و التنشئة الاجتماعية في مرحلتي الطفولة والمراهقة** ، مجلة عالم الفكر ،المجلد 7 ،العدد 3 ، الكويت .

۞ ———— (1985) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ،دار المعرفة الجامعية ،مصر .

۞ (1986) : **دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية الإسلامية العربية** ، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

۞ ———— (2004): **علم النفس التربوي** ، ط 1 ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

۞ غرايبة ، فوزي (2002) : **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الإنسانية** ،ط 3 ، دار وائل ، عمان ، الأردن .

۞ الغريب ، رمزية (1977) **: التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

۞ فرج ، صفوت (1980) **: القياس النفسي** ، ط 1، دار الفكر العربي ، القاهرة .

۞ فرويد ، سيجموند (1967) : **حياتي والتحليل النفسي** ،ترجمة مصطفى زيحور ، عبد المنعم المليجي ، ط 2 ، دار المعارف ،القاهرة ، مصر .

۞ فضلي ، عدنان عباس ، جزراوي ، ميري عيسى ،(1989) **: دليل الموسوعة المختصرة في علم النفس و طب الأطفال** ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، العراق .

۞ فونتانا ،ديفيد (1989) : **الشخصية التربية** ، ترجمة ، ،عبد الحميد يعقوب جبرائيل ،صلاح محمد نوري داوود، مطابع التعليم العالي ، اربيل ، العراق .

۞ الفيومي ، محمد محمد عيسوي (1985) : **عرض وتحليل لنظرية اريكسون النفسية الاجتماعية** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 13 ، العدد الأول ، مصر .

۞ قاسم ،صالح (1981) :**الإبداع في الفن** ،دار الطليعة للثقافة والنشر ،وزارة الإعلام ،بيروت ،لبنان .

۞ قدوري ،هبة مؤيد محمد (2005) : **الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب** ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .

۞الكبيسي ، جمعة عبد الكريم (1996) : **الالتزام الديني وعلاقته بأساليب الحياة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)** ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .

۞ الكبيسي ،كامل ثامر (1987) **: بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق** ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد كلية التربية .

۞ ـــــــــــ (2001) :**العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية** ، مجلة الأستاذ ،العدد 25، جامعة بغداد ،كلية التربية /ابن رشد

۞ كفافي ، علاء الدين (1990): **الصحة النفسية** ، ط3 ، هجر للطباعة والنشر

والتوزيع والإعلان ، القاهرة ، مصر.

- ـــــــــــــ(2009): **علم النفس الارتقائي** ،ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ـــــــــــــ(2009): **علم النفس الأسري** ،ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- كمال ، علي (1988): **النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها** ، ط4 ، ج1 ، دار واسط للنشر ، بغداد ، العراق .

- الكندري ، احمد محمد مبارك (1992): **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- كونجر ، وآخرون (1970): **سيكولوجية الطفولة والشخصية** ، ترجمة، احمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد جابر ،دار النهضة العربية ، القاهرة .
- الكيال ، دحام (1977): **دراسات في علم النفس** ،ط3 ، مكتبة الشرق الجديدة ، بغداد ، العراق .
- الكيال ، دحام ، هجرس ، مهدي صالح (1989): **الظواهر السلوكية السائدة لدى طلبة الجامعة وصلتها بالحرب العراقية الإيرانية** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 14، السنة 5 ، بغداد .
- ماير ، أدولف (1981):**ثلاث نظريات في النمو النفسي** ، ترجمة هدى قناوي ، مكتبة الانجلو المصرية

- محمد ، محمد جاسم (2004): **مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها** ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- محمد ، محمد محمود (2007): **علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام** ، مكتبة

الهلال والطباعة والنشر ، بيروت لبنان .

۞ مخاروس ، صاموئيل (1974): **الصحة النفسية والعمل المدرسي** ، ط2 ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة .

۞ المختار ،سلمى محمد علي (1989): **القدوة ومفهموها وقيمها واهم المشاكل التي** تواجه الطالب القدوة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد14 ، بغداد ، العراق .

۞ المدهون ، موسى ، جزراوي ، إبراهيم (1995): **تحليل السلوك التنظيمي** ، ط1 ، المركز العربي للخدمات الطلابية ، عمان ، الأردن .

۞ مليجي ، حلمي (2000): **علم النفس المعاصر** ، ط8 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

۞ موسى ، عبد الله عبد الحي (1976): **المدخل إلى علم النفس** ، دار الفكر العربي

۞ موسى ، فاروق عبد الفتاح علي (1985): **الشخصية الإنسانية (تعريفها ، نظرياتها قياسها)**، ط 1 ، الأفاق العربية ، بغداد ،العراق .

۞ _____ (1985) : ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

۞ موكيالي ،روجية (1988) :**العقد النفسية** ، ترجمة موريس شريل ، بيروت ، لبنان .

۞المياحي ، أمل إسماعيل (2005) **اثر اختلاف حجم وطول المقياس في الخصائص السايكو مترية لمقياس الشخصية** ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .

۞ النبهان ، موسى (2004): **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، ط 1، دار الشروق ،عمان ، الأردن .

۞ النعمة ،طه ، العجيلي ،صياح (2004) : **مدخل إلى علم النفس** ، مطبعة

المجمع العلمي ، بغداد ، العراق .

۞ النفيعي ، عايد عبد الله (1997) : **اثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى ،** السنة العاشرة ، العدد 16 ، العلوم التربوية و النفسية والاجتماعية .

۞ النقشبندي ، بشرى عثمان (2000) :**تحقيق الذات وعلاقته ببعض المتغيرات ،** رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .

۞ هول ، ك ، وليندزري (1971):**نظريات الشخصية** ، ترجمة فرج احمد فرج ،قدوري محمود حفني ، ولطفي محمد فطيم ، الهيئة المصرية للتأليف مصر والنشر ، القاهرة .

۞ هول ،كالفن . س (1988) مبادئ علم النفس الفرويدي ،ط3.

۞ الهيتي ، مصطفى عبد السلام (1985): **القلق، دراسات في الأمراض النفسية** الشائعة ،ط2 ، مكتبة النهضة للنشر ، بغداد ، العراق .

۞ وهبة ،مراد وآخرون (1971): **المعجم النفسي** ، ط2 ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة .

۞ وينتج ،ارنوف (1992) :نظريات ومسائل مقدمة في علم النفس ،ترجمة عادل عز الدين و آخرون ،دار ماكرو هيل للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر.

۞ الياسري، مصطفى نعيم عبد الله، (2004): **أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية،** كلية الآداب، جامعة بغداد،

۞ يحيى ، خولة احمد (2000): **الاضطرابات السلوكية** والانفعالية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .

۞ يعقوب ، آمال احمد (1989): **علم النفس الاجتماعي** ، بيت الحكمة ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد .

References

- **Adler ,A (1928): *Understanding Human nature* ,London, Allen & Unwin .**
- **_____(1931): *Life Should Mean to You* ,Boston , Lettle & Brown .**
- **_____(1964):*Superiority and Social Interest* : A collection of later writings. Edited by H L Ansbacher & Rowena Ansbacher .New York: Harper**
- **Aiken , R ,L (1979): *Psychological Testing and Assessmen*t , Allyn & Bacon Inc.**
- **Allen , M . & Yen (1979):Introduction to Measurement Theory . California :Brook Cole .**
- **American Psychiatric Association (1994): Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorder. DSM-IV 4th ed. Washington .**
- **Anastasia (1976): *Psychological Testing* . New York : McMillan .**
- **_____(1997): *Psychologically Testing* , 7th ed. , New Jersey : Prentice Hall .**
- **Anastasia A. & Urbinas (1988): *Psychological Testing* , 7th ed. New York McMillan .**

۞-Arnndt,W.B(1974): *Theories of Personality*. New York: Macmillan Publishing Co, Inc.

۞Barney ,Katz (1949):" *Inferiority Complex* , Some essential Causes Education. P. 293.

۞ Baron , A (1981): Psychology . Japan : Hart Sounders International Edition .

۞Beck AT. Freeman A. (1990): *Department Personality Disorder And Cognitive Therapy Disorders* , New York , Guilford

۞ Behrens , W. A. and Lechman (1984): *Measurement and Measurement and evaluation* , : Education and Psychology New York..

۞ Blacker KH. ,Tupin J P (1991*): Hysteria and Hysterical Structure : development and social theories* In Hysterical Personality Edited by Horowitz M. pp. 15-65

۞ Bornstein , R.F (1996):*The Needs and Histrionic Personality* ,Journal of Personality ,Vol 11 No, 1,114-122.

۞ Chodoff , p .(2004 *). Personality Disorder* . Histrionic . Personality disorder , Washington .

۞ Crombach L.G (1964): *Essential of Psychology* Testing , New York Harper Brothers.

۞ Disclaimer P. (2004): *Histrionic Personality* . http://www.encyclopedia .thefreedictionary.

Histrionic Personality .

- **Donat D. (1995): *Behavior Therapy* . Tactical psychotherapy Of the Personality Disorders . Boston .**
- **Ebel R. L. (1972):*Essential of Educational Measurement* , New York .USA.**
- **Fadiman J. (1975): Personality and personal growth New York , Harper , and Row Publisher Inc.**
- **Ferguson ,G.A.(1978):*Statistical Analysis In Psychology and Education* :Tokyo : McGraw – Hill KogaKushaltd.**
- **Fongy , P & Higgit A.(1984):*personality Theory and Clinical Practic*e .London :Methuen .**
- **Frances ,A.. Michael ,B. & Harold ,P.(1995): D*SM-IV Guidebook* .Washington.**
- **Freud , S.(1914)/ (1957) : *The Ego and the Mechanisms Of Defense :* Madison , CT. An International University Press.**
- **_____ (1933):New *Introductory Lecture on Psycho-Analysis* ,In James Starchy ,Stand Edition , Col22 , London : Hogarth Press .Ltd.**
- **_____ (1933):*The Anatomy of Personality* ,New York : Norton .**
- **_____ (1940):An out line of Psychoanalytic Standarded Edition ,Vol 23 ,NewYork,Norton.**
- **_____ (1969):An outline of Psychoanalytic,NewYork.**
- **Frick,B. W.(1971):Humanastic Psychology :Interview**

With Maslow ,Murphy and Rogers,Newyork.norton.

- **Furtmuller . C. Alfred Adler (1973):** ***A biographical Essay*** **In H .L Ansbacher . eds , Superiority and social Interest , New York ,Viking.**
- **Gal ,R. F. (1980) :** ***Developmental behavior : Humanistic approach*** **. New York Mc Millian .**
- ***Gilligan , C. (1993):Personality and Development ,Harvard University press ,Cambridge.***
- **Goldman , H. (1995):***General Psychiatry* **,4ed Edition USA.**
- **Good , Carter ,L.(1973):***Dictionary Education* **,3ed ,Edition McGraw –hill , New York .**
- **Graham , G . R. (1984)***Psychological Testing* **,New York , Prentice –Hall , Inc.**
- **Gronbach , T. M. (1970):Research on Development of Psychology , The Free Press , Newyork.**
- **Hjelle ,L.A. & Ziegler , D. (1976)** ***: Personality theory:*** **Basic assumption , research and application . First edition , McGraw- Hill, Kogakushk .**
- **Holt , R. & Lrving ,L . (1971)Assessing Personality ,NewYork, Hartcourt Brac , Jovanvovich .**
- **Horowitiz M.j. (1991):** ***Person Schemes*** **and** ***Maladaptive Interpersonal patterns , Chicago, IL. , University***

Of Chicago press.

- **Horowitiz M.j. (1996):** ***Psychotherapy for*** ***Histrionic Personality*** **,*Journal of*** **Psychotherapy practice And Research , Vol.6, 2,5-63.**
- **Hurlock, Elizabeth , (1976):*Personality Development* , *New, Delhi* , Grw-Hill ,Publishing Co.**
- **Hurlock, Elizabeth , (1983): Development Psychology, A life Span approach ,New york ,Mc-Graw Hill .**
- **Jourard, S.M. & Landsman T. (1980):** ***Healthy Personality*** **4ed , McMillan , Publishing Co. Mc.**
- **Karmel , Lois , J. & Marylin, O. Karmel (1978): Managemant & Education in School, Mc Millan Publishing ,Co, Inc, Newyork.**
- **Keeves ,Gohn p. (1088):** ***Educational Research Methodology And Measurement*** **, :An International Hand Book ,Chicago , Maxwell .**
- **Kerling , F. (1973):** ***Foundation of Behavior Research*** **, New York , Hall-Rinehart & Washington .**
- **Kress , A. Victoria , E, White , T. (2003) : Assessment And Diagnosis ,Journal of Counseling and Development ,Vol 40 , No,11.**
- **Kern berg, Otto F. , M.D. (1996):** ***The Needs and Histrionic Personality*** **, ,Journal of Personality , Vol. 71, No 1 , 114-122.**

۞ **Lendezy (1973): Theories , Primary Source &Research 2ed , Newyork, Wiley .**

۞**Lilienfeld S.O. Vakenberg ,C. Lantz , K. & Akiskal, H. (2004) : *Studies on Histrionic Personality*.**

۞ **Lindquist E. F. (1951): *Educational Measurement* , *Washington* , American Council Edu.**

۞ **Livesly ,W. John , (1995): Personality Disorder , The Gulford Press , USA .**

۞ **Maloney , P. M. and Ward , P. (1980): *Psychological Assessment :A conceptual Approach* . New York , Haricot , Broce , Word ,Inc**

۞ **Maloney , M.P. Michael , P .W. (1976): *Psychological Assessment* ,New York , USA.**

۞ **Marshal , J. C. (1972): *Essentials of Testing,* California , . USA**

۞ **Maslow ,A(1954) : *Motivation and Personality* .2nd edition , New York : Harper and Raw Publishers .**

۞**McCann J. (1995): *Treatment of the Self* , *Psychotherapy* of Personality Disorder , Boston .**

۞ **McWilliams ,N. (1994): *Psychoanalytic Diagnosis* , *Understanding Personality Structure in the The clinical Process,* New York , The Guilford Press.**

۞**Mehrans , W.A. & Lechmann (1984):Measurement & Evaluation ;Education &Psychology, NewYork.**

۞Million T. (1990):Toward a new Personality Modal , New York .

۞MillionT. (2004): An Evolutionary Theory of Personality Disorder , Newyork , Gulford Press .

۞ Muller , R. (1993): Karen Horney "*Resigned Person*" *Herald's DSM III Borderline Personality,* Comprehensive Psychiatry , ,34, 264-272.

۞ Murphy, R.K. (1988):Psychology Testing Principles Application , NewYork , Hall International, Inc.

۞Nunnally ,J.C. (1987): *Psychometric Theory* .New York , McGraw –Hall.

۞Oppenheim, A.N.(1973)*Questionnaire design attitude measurement*. London : Heinman Press.

۞ Otto , F. (1971): *Psychoanalytic Theory of Neurosis* , London , Great Britain .

۞ Pervin , A. (1980*): personality* . Assessment and Research ,Wiley .

۞ Paul Popenen (1939): " *Your Inferiority Complex* " Scientific American , 160, P. 289.

۞Rogers , S.R. (1969): Freedon To Learn ,Columbus , Ohio , : Charles E. M. Merrill.

۞ Rubino, I. , Greco E. & Zanna , V. (1995): *Histrionic Personality Disorder , Journal of Personality Disorder,* Boston .

- **Ryckman , R. M. (1978):Theories of Personality , NewYork Vam Nostrod Company .**
- **Sdorow , I. M. (1995): P*sychology* W.N. C. Brown Communication , Inc.**
- **Stanley , C. J. and Hopkins , K. (1972): *Educational and Psychological Measurement and Evaluation* . N.J , Prentice – Hall.**
- **Stepanskey, P.E. (1983): *In Freud's Shadow* , :Adler In Context , Hills Dale ,NJ. :Erlbaum.**
- **Sherry, H. , Alissa, R. (2004): Developmental Personality Styles, Washington.**
- **Starr ,D. and Harris, S.(1975) : *Human development and behavio*r .New York : Springer Publishing Company , Inc.**
- **Stone, M. H. (1993): *Abnormalities of Personalities within And beyond the realm of treatmen*t , New York.**
- **Thorndike , K.R. & Hegen ,E. (1977*): Measurement and Evaluation in Psychology and Education* New York , John Wiley.**
- **Trull, T. J. & McCrae , R. R. (1994): *Five Factors Perspective On Personality Disorder Research* , Washington.**
- **Weiten , W. (1980): *Psychology themes and Variations* (4th ed.) , An International Thomson Publish**

Company.

- **William S. (2003): Some information on Histrionic Personality , http/www.psyweb.com**
- **Zeller R. A. Carmines , E. G. (1980):Measurement in The social science .The link western theory and Data , London Cambridge .**

- **WWW.alwasysyourchoice.com**
- **www.myegyptsun.com**
- **www.m3loma.com**
- **www.psychiatrymatters.com**

بسم الله الرحمن الرحيم
الملحق (1)

استبانه آراء الخبراء

بشان صلاحية فقرات مقياس السلوك المتصنع

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا –الماجستير

الأستاذ الفاضل.....المحترم.
تحية عطرة وبعد.....

تروم الباحثة بناء مقياس السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة أداة للبحث الموسوم ((السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص)) . ومن ضمن أجرأت هذه الدراسة بناء مقياس السلوك المتصنع وقد تبنت الباحثة نظرية التحليل النفسي للسلوك المتصنع , ويعرف السلوك المتصنع(Histrionic Behaviour) بأنه: (هو أنموذج من السلوك المتميز بتعبيرات عاطفية مفرطة ومبالغ فيها سعيا إلى جلب انتباه الآخرين وكسب إعجابهم).كما أن الباحثة صنفت مجالات السلوك المتصنع في ضوء الإطار النظري المعتمد على نظرية التحليل النفسي إلى ثلاثة مستويات :-

1-المستوى الظاهراتي
2- المستوى الواقع ضمن النفس
3- المستوى الفيزيا حياتي

أما بناء هذا المقياس فيعتمد على أساس أن الفرد الذي يتصف بالسلوك المتصنع يتميز بمجموعة من الخصائص هي:

لفت الانتباه ،حب الاستعراض ،يحب أن يكون مركز اهتمام الآخرين ، القصور الوجداني ، القابلية للإيحاء ، عدم الاتزان العاطفي ، المبالغة في الكلام والملبس ، لفت الأنظار بدون مبرر منطقي ، السلوك الاغرائي ، الأسلوب المسرحي الدرامي (المتصنع) ، المبالغة في التعبير عن العواطف ، التغير السريع في النواحي الانفعالية، الأنانية وحب الظهور، عواطف متقلبة وسطحية، الحماس والانفعال، تعدد الصداقات، عدم النضج الانفعالي، الانغماس في أحلام اليقظة، التحلل من شخصياتهم واكتساب شخصيات أخرى، والاعتماد على الآخرين.

وقد جمعت فقرات هذا المقياس من ثلاثة مقاييس :

1- **مقياس الجبوري (1994)**
2- **مقياس عثمان (2002)**
3- **مقياس قدوري (2005)**

فضلا عن عدد من الفقرات وضعتها الباحثة من خلال اطلاعها على النظريات والأدبيات السابقة ، علما أن البدائل المعتمدة في هذا المقياس هي (أوافق بشدة ،أوافق ،ارفض ، ارفض بشدة)، لذا يرجى التفضل بإبداء رأيكم في مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه .

مع فائق شكري وامتناني

طالبة الماجستير
مها جمال جداع

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1	اضحك بصوت عال بحيث أن الآخرين يسمعون ضحكتي			
2	كثيرا ما انفق الكثير من المال على شراء الملابس			
3	استمتع بالمواقف والأحداث المثيرة والمفاجئة			
4	أتكلم بصوت عال عندما أناقش احد الموضوعات مع زملائي			
5	اشعر إنني بحاجة دائمة للحب والعطف والاهتمام			
6	أجد نفسي أحيانا كثير التظاهر والتمثيل			
7	من طبيعتي أن انفعل كثيرا			
8	أحسن الظهور بمظهر حسن لجذب انتباه الناس			
9	اشعر بالمتعة عندما أكون مركز اهتمام الآخرين			
10	يتقلب مزاجي بين الغضب والسكينة خلال الموقف			
11	اشعر بالراحة عندما اكذب ويصدقني الآخرون			
12	الكثير من خيالي يتعلق بالأمور الجنسية			
13	اكره الروتين			
14	لدي القدرة على التحليق في الخيال الرومانسي			
15	أتصرف بتهور وباندفاعية في كثير من المواقف			
16	أحب أن يشاركني الآخرون في أحلام يقظتي			
17	يؤثر الآخرون في آرائي بسهولة			
18	لا استطيع القيام بواجباتي بشكل سليم دون مساعدة الآخرين			
19	أتكلف كثيرا في تصرفاتي			
20	لا أقول الصدق دائما			
21	ليس كل من اعرفه احبه			
22	أحب التحدث عن الجنس			
23	ارغب في تكوين علاقات اجتماعية			
24	أود أن يشاركني الآخرون همومي			
25	أحب التلاعب والخداع والاستغلال في			

	حياتي الاجتماعية			
26	أحاول السخرية من الآخرين			
27	مالم أمتع الآخرين وأثير إعجابهم فأنني لاشيء			
28	ينتابني شعور فضيع عندما يتجاهلني الآخرون			
29	لا اتعب نفسي في التفكير			
30	تولعت في ممارسة التمثيل			
31	اعتمد على الحدس في حياتي			
32	استغل الضر وف في تحقيق أغراضي الشخصية			
33	اغضب بسرعة ولكن سرعان ما أعود لحالتي الطبيعية			
34	اشعر بقلق حاد نوعا ما			
35	انزعج من نقد الآخرين لي			
36	أكون علاقات متعددة وسطحية وبسرعة			
37	لدي تخيل مبدع			
38	أتمنى ألا تضايقني الأفكار الجنسية			
39	اشعر بضعف الثقة بالنفس			
40	استمتع بالمواقف المثيرة			
41	الكذب يشعرني بتقدير ذاتي			
42	أحب الروايات الدرامية			
43	مولع بالأفلام ذات طابع عاطفي مثير			
44	أعاني من كثر استخدام الكذب			
45	لا استطيع التعبير عن أفكاري وعواطفي بسهولة			
46	كثيرا ما أعجب الأدوار الدرامية في التلفاز			
47	احب مناقشة موضوعات حماسية مثيرة للجدل مع زملائي			
48	يخيفني رفض الآخرين لي			

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (2)

أسماء المحكمون في مدى صلاحية فقرات مقياس السلوك المتصنع و الشعور بالنقص

ت	الأسماء	مقياس السلوك المتصنع	مقياس الشعور بالنقص
1-	أ.د سالم نوري صادق – جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية.	✓	✓
2-	أ.د سعد علي زاير- جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد) – قسم العلوم التربوية والنفسية .	✓	✓
3-	– أ.د سامي مهدي العزاوي – جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية- قسم الأمومة والطفولة.	✓	✓
4 -	أ.د صفاء طارق حبيب – جامعة بعداد – كلية التربية (ابن رشد) قسم العلوم التربوية والنفسية .	✓	✓
5-	أ .د عدنان محمود عباس – جامعة ديالى _ كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية.	✓	✓
6-	أ.د فارس كمال عمر_ جامعة بغداد _ كلية الآداب _ علم النفس .	✓	✓
7-	أ.د ليث كريم حمد _ جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية_قسم الإرشاد .	✓	✓
8-	أ.د محمد أنور محمود_ جامعة بعداد – كلية التربية (ابن رشد) قسم العلوم التربوية والنفسية.	✓	✓
9-	أ.د مهند محمد عبد الستار _ جامعة ديالى _ كلية التربية الأساسية _قسم الإرشاد.	✓	✓
10	أ.م.د احمد لطيف جاسم – جامعة بغداد – كلية الآداب –قسم علم النفس.	✓	✓

11-	أ.م.د بشرى عناد مبارك التميمي – جامعة ديالى – كلية التربية الأساسية– قسم الإرشاد .	✓	✓
12	أ.م.د خالد جمال – جامعة بغداد – كلية التربية – (ابن رشد) قسم العلوم التربوية والنفسية .	✓	✓
13_	أ.م.د سناء مجول فيصل– جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس.	✓	✓
14_	أ.م.د ياسين حمد عيال_ جامعة بعداد – كلية التربية (ابن رشد) قسم العلوم التربوية والنفسية .	✓	✓

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (3)

مقياس السلوك المتصنع بصيغته الأولية

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات، ترجو الباحثة منك الإجابة على كل فقرة بوضع إشارة (✓) أمام البديل الذي يعبر بكل صدق وأمانة عن رأيك، وكما هو موضح في المثال أدناه ، علما أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط ، فلا داعي لذكر الاسم .
مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها .
طريقة الإجابة:
إذا كنت تتفق مع الفقرة فتضع الإشارة (✓) كما يلي :

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	ارفض	ارفض بشدة
1	انفق الكثير من المال على شراء الملابس		✓		

ملاحظة : يرجى الإجابة على الحقل الأتي :

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص علمي ☐ أنساني ☐

طالبة الماجستير
مها جمال جداع

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (4)

مقياس السلوك المتصنع بصيغته النهائية

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	ارفض	ارفض بشدة
1	اضحك بصوت عال بحيث أن الآخرين يسمعون ضحكتي				
2	انفق الكثير من المال على شراء الملابس				
3	استمتع بالمواقف والأحداث المثيرة والمفاجئة				
4	أتكلم بصوت عال عندما أناقش إحدى الموضوعات مع زملائي				
5	اشعر إنني بحاجة للحب والعطف والاهتمام من الآخرين				
6	أجد نفسي كثير التظاهر والتمثيل				
7	من طبيعتي أن انفعل كثيرا				
8	أسعى لجذب انتباه الآخرين بمظهري				
9	استمتع عندما أكون مركز اهتمام الآخرين				
10	يتقلب مزاجي بين الغضب والسكينة خلال الموقف				
11	تراودني خيالات تتعلق بالأمور الجنسية				
12	أتصرف بتهور وباندفاعية في كثير من المواقف				
13	أحب أن يشاركني الآخرون في أحلام يقظتي				
14	أتأثر بسهولة في آراء الآخرين				
15	لدي القدرة في التحليق في الخيال الرومانسي				
16	احتاج مساعدة الآخرين لأداء واجباتي				
17	أتكلف كيرا في تصرفاتي				
18	اكذب دائما في حديثي				
19	ليس كل من اعرفه أحبة				
20	أحب التحدث عن الأمور العاطفية				
21	أود أن يشاركني الآخرين همومي				
22	أحب التلاعب والخداع والاستغلال في حياتي الاجتماعية				
23	أحاول السخرية من الآخرين				
24	مالم أمتع الآخرين وأثير إعجابهم فأنني لاشيء				

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	ارفض	ارفض يشدة
25	انزعج عندما يتجاهل الآخرين وجودي				
26	أفضل عدم إتعاب نفسي في التفكير				
27	تولعت في ممارسة التمثيل				
28	اعتمد على الحدس في حياتي				
29	استغل الظروف في تحقيق اغراضي الشخصية				
30	اغضب بسرعة ولكن سرعان ما اعود إلى حالتي الطبيعية				
31	اشعر بقلق حاد				
32	انزعج من نقد الآخرين لي				
33	أكون علاقات متعددة وسطحية				
34	لدي تخيل مبدع				
35	أتمنى أن لاتضايقني الأفكار العاطفية				
36	اشعر بضعف الثقة بالنفس				
37	استمتع بالمواقف المثيرة				
38	الكذب يشعرني بتقدير ذاتي				
39	مولع بالأفلام ذات طابع عاطفي مثير				
40	ارتدي ملابس ذات تصميم إغرائي				
41	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري وعواطفي				
42	أحب مناقشة موضوعات حماسية ومثيرة للجدل مع زملائي				
43	يخيفني رفض الآخرين لي				

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (5)

مقياس الشعور بالنقص بصيغته النهائية

جامعة ديالى
كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا –الماجستير

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات، ترجو الباحثة منك الإجابة على كل فقرة بوضع إشارة (✓) أمام البديل الذي يعبر بكل صدق وأمانة عن رأيك، وكما هو موضح في المثال أدناه ، علما أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط ، فلا داعي لذكر الاسم .

مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها .

طريقة الإجابة:

إذا كنت تتفق مع الفقرة فتضع الإشارة (✓) كما يلي :

ت	الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادراً	تنطبق علية أبدا
1	اشعر ان مظهري غير مقبول من الآخرين .			✓		

طالبة الماجستير
مها جمال جداع

مقياس الشعور بالنقص

ت	الفقرة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادراً	تنطبق علي أبدا
1	اشعر أن مظهري غير مقبول من الآخرين.					
2	لا ارغب في التعرف على أناس جدد					
3	أفضل ان يترك لي الخيار لا ان تفرض عليه الأمور					
4	أتقبل ألمساعده من الآخرين عندما احتاج إليها					
5	ينتابني شعور بالخوف من الفشل					
6	استطيع الدخول على أي حشد من الناس بلا تردد					
7	اشعر إني محتاج إلى النصح والمشورة من الآخرين					
8	اشعر بالامتعاض من نجاح الآخرين					
9	استطيع التكيف مع أي موقف جديد					
10	اشعر بالضيق في الأماكن الصاخبة					
11	أجد صعوبة في التخطيط لمستقبلي					
12	اعترف لمن هم أفضل مني بمنزلتهم ولا اخجل من ذلك					
13	اشعر ان قدراتي أدنى من الآخرين					
14	اسعد كثيرا برفقة الآخرين					
15	عندما أقرر شي فاني لا أتردد في تنفيذه					
16	أضع لنفسي أهداف كبيرة أصر على تحقيقها مهما كان					
17	اشعر إني شخص ذو قيمة في المجتمع					
18	أتهرب من المشاركة في النشاطات الاجتماعية					
19	يسعدني ان أكون قائدا لمجموعه ما					
20	ارفض التصنع والتفاخر بما لا املكه حقا					
21	اشعر إني اكره نفسي					
22	لا تقلقني المفاجآت التي تحدث في المناسبات الاجتماعية					

23	عندما اقتنع فاني أصل إلى القرار بسهولة					
24	اشعر بالإهانة إذا لم يؤخذ برأيي					
25	اشعر اني سريع الاستثارة لأتفه الأسباب					
26	اضطرب عندما يطلب مني الحديث أمام حشد من الناس					
27	أحب ان أشارك في اللجان التي تصنع القرارات الخاصة بطلبة جامعتي					
28	يفترض بالجميع ان يتعاونوا للوصول إلى حياة أفضل					
29	لا اندم على تصرفاتي لأني واثق من صوابها					
30	املك روح المرح والدعابة التي تتطلبها المجاملات الاجتماعية					
31	أحاول تجنب المواقف التي تتطلب مني قرار حاسم					
32	اعمل بكل الوسائل لأكون مركز اهتمام الجميع					
33	أجد سهولة في إقناع الآخرين بأفكاري					
34	أحسن التصرف في الحفلات العامة					
35	أتردد قبل القبول بأي عمل جديد					
36	اشعر بالرضا عما حصلت علية لحد ألان					
37	يراني الآخرون شخص يمكن الاعتماد عليه					
38	ارتبك كثيرا عندما توجه لي الأنظار في جلسة ما					
39	اشعر إني عاجز عن الأخذ بزمام المبادرة					
40	اشعر أن مصلحتي فوق مصالح الآخرين					

The Histrionic Behaviour and Its Relation with Inferiority Feeling

A thesis Submitted to

The council of College of Education for Human Science Diyala University

In Partial Fulfillment of The Requirements for

The M. A. Degree in Art of Education/

Psychology

Presented By

Maha Jamal Jada`a

Supervised By

Ph. D. Haitham Ahmed AL-Zubaidy

2011 (A.C) **1432(A.H)**

Abstract

Inferiority feeling isn't limited to a specific number of human being, but it's relatively inside everyone . Inferiority feeling isn't the only factor that influence the individual , rather than the individual himself can direct the emotional traits towards himself .

This feeling can affect on the individual leaving either avoiding style (withdrawal) from the contact with the society or aggressive style which the individual denies the "Ego" before the others and tries compensate and looks for superiority due to the inferiority feeling he has .This will lead to the complex of superiority associated with histrionic (dramatic) behavior as seeking perfection and drawing attention of others , from this, the histrionic behavior and the inferiority feeling are two important variables that many theories emphasized on that led to make a scientific study in order to know the relation between the two variables for the university students of Diyala University .

The aims of the study are the following:

1- *Building a scale of histrionic behavior .*
2- *Measuring the level (rate) of histrionic behavior for the university students*
3- *Measuring the level of inferiority feeling for the university students .*
4- *Measuring the level of histrionic behavior for the university students according to gender variable (male-female) and the specialization variable (Scientific-human).*

5- *Measuring the level of inferiority feeling for the university students according to gender variable (male-female) and the specialization variable (Scientific-human).*
6- *Is there any connection between the histrionic behavior and the inferiority feeling according to gender variable (male-female) and the specialization variable (Scientific-human).*

The limits of the research are represented by studying histrionic behavior and it's relation to inferiority feeling according to gender variable (male-female) and specialization variable (scientific –human) for the morning studies .

Concerning the theatrical frame ,the researcher manfistated the theories that tackled the two variables in detailed , and the previous studies .

For achieving the aims of the study , the researcher applied the scale of histrionic behavior which was on positive form and in negative form , to be answered by choosing one of the four options (substitutes) , which are (Strongly agree, agree, refuse , strongly refuse), and applying the scale of inferiority feeling which was built by Aeyed 2005 (Aeyed, 2005, 140), on a population scores (400) university students of Baghdad university ,

The scale was on positive and negative form , to be answered by choosing one of the five options (always , often , sometimes , rarely , never) , the two scales were applied on a sample (400) university students . Analyzing the items and the relation between the degree of item according to the total degree of the scale by using the method of the two extremist groups .

The first scale scores (42)items the form the histrionic behavior in it's final form , while the inferiority feeling scale scores (40) items in it's final form , the two scales have got face validity and construct validity , the constant of the first scale (histrionic behavior) is (0.77) , by using split-half method and (0.81) by using the method of Alfa.

The population of the research is (400) university students from ***Diyala university*** *, the colleges as follows : (College of medicine , College of veterinary , Engineering , Science , Law, Basic Education , Islamic Education , Physical Education), the date was treated statistically by using Spearman Brown Formula , Alfa coefficient , T-test*
For one sample , T-test for two independent samples , and the standard deviation .

The research reached the following results :

1- University students have got histrionic behavior.
2- Females are have got histrionic behavior more than males.
3- There is no difference between scientific and human specialization concerning histrionic behavior .
4- University students have got inferiority feeling .
5- Females have got inferiority feeling more than males .
6- There is a difference between scientific and human specialization concerning inferiority feeling .
7- There is a relation between histrionic behavior and inferiority feeling .

For completion the requirement of the research , the researcher present some recommendations as follows:

1- *Preparing scientific programs supervised by specialist to help students who have got histrionic behavior .*
2- *Directing and educating the families how to educate and take care of the child and supporting him with sympathy ,love , affections, and not to discriminate among their sons for achieving better behavior .*
3- *The possibility to use the scale of histrionic behavior by the councilors for measuring this trait .*
4- *Preparing scientific programs supervised by specialist to help student who have got inferiority feelings so as to direct the individuals to deal with this feeling and it's results.*